الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة المسيلة
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا

الرقم : ...../2012

العنوان

دور الألعاب التركيبية في تنمية ذكاء ما قبل العمليات لدى طفل الروضة (3-5) سنوات

دراسة ميدانية ببعض رياض الأطفال بمدينة المسيلة

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في علوم التربية
تخصص : ارشاد و توجيه

من إعداد الطالبتين:

- زروخي حدة
- رحالي عتيقة

تحت إشراف الأستاذ :

- نقبيل بوجمعة

السنة الجامعية : 2011 / 2012م

بسم الله الرحمن الرحيم
٨٦ حامد ١٣
نقله عثمان زاده تجاني

فهرس المحتويات

العنوان **الصفحة**

شكر و عرفان ..... أ

قائمة الجداول..... ب

ملخص الدراسة .....ت ث

مقدمة.....ج ح

الجانب النظري

الفصل الأول : الاطار العام للدراسة

1- اشكالية الدراسة **8**

2- أهمية الدراسة **9**

3- أسباب اختيار موضوع الدراسة **10**

4- أهداف الدراسة.....**10**

5- تحديد مفاهيم الدراسة.....**10**

6- الدراسات السابقة **12**

7- فرضيات الدراسة **15**

الفصل الثاني : اللعب

تمهيد

1- تاريخ اللعب 18

2- تعريف اللعب 22

3- أنواع اللعب 23

4- سمات اللعب 25

5- وظائف اللعب 26

6- أهداف اللعب 26

7- أهمية اللعب 27

8- نظريات المفسرة للعب 29

9- اللعب و مراحل النمو عند الاطفال 34

10- مواصفات اللعب في مرحلة رياض الاطفال 36

11- أنواع الالعاب و مواصفاتها 38

خلاصة

الفصل الثالث : الذكاء

تمهيد

1- تعريف الذكاء 44

2- أنواع الذكاء 45

3- نظريات الذكاء 46
4- الوراثة و البيئة في الذكاء 49
5- طرق قياس الذكاء 52
خلاصة

الفصل الرابع : طفل الروضة

تمهيد
1- التطور التاريخي لرياض الاطفال 69
2- تعريف لرياض الاطفال 72
3- أهداف لرياض الاطفال 73
4- مقومات لرياض الاطفال 75
5- الطفل في مرحلة الروضة 91
6- مشاكل لرياض الاطفال 99
خلاصة

الجانب الميداني

الفصل الخامس : إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد
1- الدراسة الاستطلاعية 105
2- الدراسة االأساسية 105

2-1- منهج الدراسة 105
2-2- عينة الدراسة 106
2-3- مجالات الدراسة 106
2-4- أدوات الدراسة 107
3- خصائص السكومترية للدراسة 107
4- الاساليب الاحصائية 108
خلاصة
الفصل السادس : تحليل و عرض النتائج على ضوء الفرضيات
تمهيد
1- تحليل النتائج و مناقشاتها 112
خلاصة
الاقتراحات و التوصيات 122
خاتمة
قائمة المراجع
الملاحق

شكر و عرفان

قال تعالى "و اذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدكم"

و قال تعالى " ان تعدو نعمة الله لا تحصوها"

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم- "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

اولا : و قبل كل شيء اشكر الله عز و جل الذي وفقنا الى انهاء هذا العمل المتواضع كما نتقدم بأسمى آيات الشكر و العرفان الى كل الذين كانوا عونا لنا و على راسهم الاستاذ الفاضل "نقبيل بوجمعة " الذي كان سند لنا في هذا العمل وعونا لنا فيه ولم يبخل علينا لا بجهده و لا بوقته ، اطال الله في عمره كما لا يفوتنا ان اتقدم بجزيل الشكر و العرفان الى من بسط يد العون و المساعدة.

الاستاذ : كتفى عزوز

الاستاذ : عبد المالك مكفس

كما نتقدم بالشكر الى اساتذة جامعة المسيلة و نخص بالذكر قسم علم النفس وعلوم التربية و الارطفونيا دون ان ننسى زملاء و زميلات القسم و الله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه و من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته و في الأخير نتقدم بشكرنا الواسع الى اوليائنا الاعزاء الذين وقفوا على نجاحنا طيلة تواجدنا في الجامعة و كل من ساعدنا من قريب او بعيد و لو بكلمة طيبة او دعاء.

جازا الله كلا على حدى

* حدة* * عتيقة*

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل توزيع مربيات حسب المؤهل العلمي	**112**
02	يمثل توزيع مربيات حسب الخبرة	**112**
03	يمثل دور الألعاب التركيبية في تنمية مفهوم الشكل و الحجم	**113**
04	يمثل دور الألعاب التركيبية في تنمية مفهوم الاتساق و التشابه	**114**
05	يمثل دور الألعاب التركيبية في تنمية مفهوم التمييز و المقارنة	**115**
06	اختلاف فروق بين أفراد العينة في دور الالعاب التركيبية في تنمية ذكاء ما قبل العمليات حسب المتغير التابع الخبرة	**117**
07	يمثل اختلاف فروق بين أفراد العينة في دور الالعاب التركيبية في تنمية ذكاء ما قبل العمليات حسب المتغير المستقل المؤهل العلمي	**118**

ملخص الدراسة

دور الالعاب التركيبية في تنمية ذكاء ما قبل العمليات لدى طفل الروضة (3-5) سنوات.

هدفت هذه الدراسة الى معرفة دور الالعاب التركيبية في تنمية ذكاء ما قبل العمليات لدى طفل الروضة (3-5) سنوات، لقد كان اختيارنا لعينة البحث ، و المتمثلة في مربيات رياض الاطفال لمدينة المسيلة، و كان عددهن 21 مربية، و اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي في تحديد دور الالعاب التركيبية في تنمية ذكاء ما قبل العمليات، و ذلك من خلال الاستبيان الذي قمنا بإعداده لهذا الغرض.

و تمت المعالجة الاحصائية للبيانات بالنسبة المئوية، معامل الارتباط "بيرسون"، معامل الارتباط "سبيرمان"، و تحليل التباين ANOVA .

و توصلنا الى النتائج التالية :

- ان للألعاب التركيبية دور في تنمية مفهوم الحجم و الشكل لدى طفل الروضة (3-5) سنوات.
- ان الالعاب التركيبية دور في تنمية مفهوم الالتساق و التشابه لدى طفل الروضة (3-5) سنوات.
- ان الالعاب التركيبية دور في تنمية مفهوم التمييز والمقارنة لدى طفل الروضة (3-5) سنوات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند المستوى 0.05 في دور الالعاب التركيبية في تنمية ذكاء ما قبل العمليات لدى طفل الروضة (3-5) سنوات حسب متغير المؤهل العلمي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند المستوى 0.05 في دور الالعاب التركيبية في تنمية ذكاء ما قبل العمليات لدى طفل الروضة (3-5) سنوات حسب متغير الخبرة.

✓ **الكلمات المفتاحية :**

- دور الألعاب التركيبية.
- ذكاء ما قبل العمليات.
- طفل الروضة (3-5) سنوات.

Résumé de l'étude

Le rôle des jeux structurels dans le développement des opérations de renseignement sur les enfants pré-maternelle (3-5) ans.

Le but de cette étude était d'étudier le rôle des jeux structurels dans le développement des opérations de renseignement sur les enfants pré-maternelle (3-5) ans, notre choix a été sélectionné pour l'échantillon de recherche, et a consisté aux éducatrices des enfants de la maternelle de la ville de M'sila, et leur numéro 21 était une nounou, et nous avons adopté dans cette étude l'approche descriptive à la définition du rôle des jeux structurels dans le développement de l'intelligence pré-processus, et à travers le questionnaire, nous avons préparé à cet effet.

Et le traitement était statistiquement le pourcentage des données, le coefficient de corrélation "Pearson," le coefficient de corrélation "Spearman," et l'analyse de la variance ANOVA, Et nous atteignons les résultats suivants:

- Le rôle de Jeux structurel dans le développement de la notion de taille et la forme des enfants de maternelle (3-5) ans.

- Le rôle des jeux structurels dans le développement de la notion de cohérence et similitude des enfants de la maternelle (3-5) ans.

- Le rôle des jeux structurels dans le développement de la notion d'années de discrimination et la comparaison des enfants de la maternelle (3-5) ans.

- L'absence de différences statistiquement significatives au niveau des 0,05 dans le rôle des jeux rôle structurels dans le développement des opérations de renseignement sur les enfants pré-maternelle (3-5) ans en fonction de la qualification variable.

- L'absence de différences statistiquement significatives au niveau des 0,05 dans le rôle des jeux structurels dans le développement des opérations de renseignement sur les enfants pré-maternelle (3-5) ans d'expérience comme une variable.

Mots-clés:

- Le rôle des Jeux structurels.

- Pré-renseignement des opérations.

- Les enfants de maternelle (3-5) ans .

مقدمة

يعد موضوع الطفولة أو تنشئة الاطفال من المواضيع التي نالت اهتماما بالغا من طرف العلماء و على رأسهم علماء النفس ، حيث بذلوا جهودا كبيرة و مازالوا يبذلونها حول مرحلة الطفولة ، إيمانا منهم بأهميتها الكبرى ، ففيها تنموا شخصيته جسميا و عقليا و انفعاليا و اجتماعيا و على ضوء هذا سوف تتحدد معالم شخصيته في المستقبل.

و مما لا شك فيه أن الاسرة تسعى الى منح الطفل الوقت و الجهد المناسبين لرعاية نفسية و تربوية تحقق نموه المتكامل ، كما تدربه على أنماط مختلفة من السلوك ، أين يتمكن فيها من التعامل مع العالم الخارجي بالشكل الصحيح الناجح.

الا أن الاسرة الحديثة و بأعبائها المتزايدة لم تتمكن من تحقيق ذلك لذا وجدت العديد من المؤسسات التربوية التي تساهم معها في أداء وظيفتها و من هذه المؤسسات نجد روضة الاطفال و التي تتفاوت قيمتها في المجتمعات الانسانية و كما ان تأثيرها يمتد الى مرحلة تالية ، خاصة المرحلة الدراسية.

و لقد عملت الجزائر منذ الاستقلال على اجتياز كل الصعوبات رغم الذي كابدته من آثار الاستعمار ، اذ عرفت تطورات عميقة في كافة المجالات و خاصة في المؤسسات التربوية ، حيث وجهت المراحل التعليمية ، بما فيها التعليم التحضيري ، وشيدت المدارس و المعاهد ، و تزايد عدد الاطفال المستفيدين من التعليم ، و يعتبر النهوض بالتعليم و الاهتمام بالطفل خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة و تعليمهم مختلف السلوكات التي تتماشى مع أنماط التفكير الخاصة و المرتبطة بثقافة مجتمعة مهمة صعبة تتطلب من كافة المربين جهدا كبيرا متواصلا حتي يتم اعداده للالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

و من خلال ذلك تكمن أهمية الموضوع في دراسة مختلف الانشطة الممارسة داخل الروضة بصفة عامة و اللعب التركيبي بصفة خاصة لما له من دور في تنمية ذكاء ما قبل العمليات لدى طفل الروضة. و محتوى هذا البحث ينقسم الى جانبين ، أحدهما نظري و الثاني تطبيقي ، أما الجانب النظري فهو منطلق هذا البحث يوضح لنا الرؤية حول مؤشراته و هو تمهيد للميدان و يضم هذا الجانب مقدمة و أربعة فصول ...

فأما الفصل الأول فلقد تناولنا فيه الاطار العام للدراسة حيث قمنا بتحديد الاشكالية ، و كذا أهمية الدراسة و أسباب اختيار الموضوع بالإضافة الى اهداف الدراسة ، و الدراسات السابقة ، و تحديد المفاهيم ، و أخيرا الفرضيات.

أما الفصل الثاني فلقد تطرقنا فيه الى ماهية اللعب (تاريخه ، تعريفه ، أنواعه ، سماته ، وظائفه ، أهدافه ، أهميته و النظريات المفسرة له ، اللعب و مراحل النمو عند الاطفال ، مواصفات اللعب في مرحلة رياض الاطفال ، أنواع الالعاب و مواصفاتها).

أما الفصل الثالث فلقد خصص لدراسة ماهية الذكاء (تعريفه ، أنواعه ، نظريات الوراثة و البيئة في الذكاء ، طرق قياسه.

أما الفصل الرابع تناولنا فيه طفل الروضة (التطور التاريخي لرياض الاطفال : تعريف رياض الاطفال ، أهدافه ، مقوماته ، الطفل في مرحلة الروضة ، و مشاكل رياض الاطفال.

أما الجانب التطبيقي فيتضمن فصلين الفصل الخامس و السادس.

الفصل الخامس مدخلا للدراسة الميدانية ، حيث تم التركيز على منهجية البحث و التعريف بميدان الدراسة.

و افصل السادس احتوى على تحليل و مناقشة النتائج المتحصل عليها و عرضها على ضوء الفروض و النتيجة العامة و في الأخير خاتمة تضمنت اقتراحات و توصيات.

الفصل الأول : الاطار العام للدراسة

1- اشكالية الدراسة

2- أهمية الدراسة

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهداف الدراسة

5- تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراسة

6- الدراسات السابقة

7- فرضيات الدراسة

1- اشكالية الدراسة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة و التي تمتد من 2-5 سنوات من أهم و أخطر المراحل في حياة الانسان حيث يتم فيها معظم أبعاد نموه الجسمية و العقلية و اللغوية و الانفعالية و الاجتماعية و فيها تتكون لديه من خصائص سلوكية و علاقات انسانية و صفات مزاجية.

و هنا نذهب إلى ما ذهب اليه فرويد و أتباعه من أن شخصية الطفل تتكون من خلال خمس سنوات الاولى من الحياة و توضع خلالها اللبنات الاساسية للشخصية في جوانبها المتعددة[1].

و من المعروف أن المؤسسة الاولى التي تتكفل بهذه المهمة هي الاسرة ، و لكن هناك مؤسسات أخرى الى جانب الاسرة تعنى بالاهتمام بتنمية القدرات و استعدادات الطفل في هذه المرحلة منها : المدارس القرآنية ، الاقسام التحضيرية بالمدارس الابتدائية و رياض الاطفال.

و يقع اهتمامنا في هذه الدراسة على هذه الاخيرة و يعتبر المربي الالماني فريدريك فروبل أول من أطلق هذا الاسم على هذا النوع من المؤسسات التربوية و ذلك في القرن التاسع عشر كما تعتبر رياض الاطفال بمثابة مرحلة أولية تساهم في نمو الطفل و تفتح شخصيته و توجيه طاقته و استعداداته و استغلال قدراته و إمكانياته على أكمل وجه[2].

و تكوين الشخصية و يسميها البعض بمرحلة السؤال لأنه يزداد تساءل الطفل لما يدور حوله فتربية الطفل لم تعد مجرد اجتهاد شخصي من الوالدين أو مجرد وسائل تكتسب بالمحاولة و الخطأ ، بل أصبحت تربية الاطفال علما و فنا في عصر التطور و التعقيد لقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه : "نحن مطالبون بأن نربي أطفالنا لزمان غير زماننا".[3]

و ترى فيولا اليبلاوي (1979) " أن اللعب نشاط تلقائي يمارسه الفرد لكي يبعث في نفسه البهجة و يهدف للهو و استهلاك الطاقة و الجهد بدون أن تكون هناك قوى أو دوافع خارجية تحركه أو توجهه و هو بذلك يختلف عن العمل الحقيقي الذي هو نشاط موجه نحو غاية محددة يقوم بها الفرد.[4]

[1] محمد عبد الرحيم عدس. مدخل الى رياض الاطفال . الاردن 2001 . ص 62
[2] محمد عبد الرحيم عدس. المرجه السابق نفسه. ص 62
[3] أمل خلف : مدخل الى رياض الاطفال . ط1. عالم الكتب القاهرة 2005. ص 133
[4] حنان عبد العناني : اللعب عند الاطفال (الأسس النظرية و التطبيقية). ط1. دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع. عمان الاردن 2009 ص 16

و بما أن اللعب يرتبط بنوعية النماء في شخصية الاطفال ، فإنه ينبغي أن ينوع بحيث يشمل على أشكال مختلفة تعطي حاجات النمو عندهم و نجد من بين هذه الالعاب ، الالعاب التركيبية التي تعتبر حصة ترفيهية و تعليمية و تشرف عليها المربية و التي تعد الملاحظ و الموجه في هذه الحصة. و مما سبق ذكره فنجد أن للطفل من الطاقات و الامكانيات ما يدفعنا الى تطويرها و تطوير مختلف الجوانب لديه ، و من بين هذه الجوانب الجانب المعرفي الذي يشمل القدرات العقلية و نركز في دراستنا على الذكاء و من هنا جاءت دراستنا هذه التي حاولنا من خلالها ابراز دور الالعاب التركيبية في تنمية ذكاء ما قبل العمليات لدى طفل الروضة ، و من هذا المنطلق جاء التساؤل العام : هل للألعاب التركيبية دور في تنمية ذكاء ما قبل العمليات لدى طفل الروضة و لقد تم استنباط الاسئلة الفرعية التالية:

- هل للألعاب التركيبية دور في تنمية مفهوم الشكل و الحجم لدى طفل الروضة 3-5 سنوات؟
- هل للألعاب التركيبية دور في تنمية مفهوم الاتساق و التشابه لدى طفل الروضة3-5 سنوات؟
- هل للألعاب التركيبية دور في مفهوم التمييز و المقارنة لدى طفل الروضة3-5 سنوات؟
- هل يوجد هناك اختلاف في دور الالعاب التركيبية في تنمية ذكاء ما قبل العمليات لدى طفل الروضة (3-5) سنوات يعزى للمتغيرين المستقلين (المؤهل –الخبرة)؟

2- أهمية الدراسة

2-1- الأهمية النظرية:

تتطلع هذه الدراسة في نظرنا الى أهمية كبرى تكمن في الموضوع في حد ذاته و الذي يحتوي على اشكال يتطلب منا معرفة دور الالعاب التركيبية في تنمية ذكاء طفل الروضة (3-5) سنوات حيث أن هذه الاخيرة تشترك مع الاسرة في اعداد الطفل اعدادا كاملا ، و تهيئته لدخول بطريقة مرنة في العالم الجديد المتمثل في المدرسة و ذلك من خلال تقديم أنشطة مختلفة منها الالعاب التركيبية التي لها دور في تنمية الذكاء لدى الاطفال في هذه المرحلة العمرية.

2-2- الأهمية التطبيقية

القيام بالدراسة على مستوى الروضة و الاطلاع على الانشطة المختلفة المقدمة للأطفال و من بينها الالعاب التركيبية التي ترافق النمو العقلي لطفل الروضة و الوقوف على دورها في تنمية ذكائه في هذه المرحلة الاساسية من حياة الطفل.

3- أسباب اختيار الموضوع

01- أهمية الموضوع باعتباره أحد المحاور التي تقوم عليها العملية التعليمية.

02- معرفة مدى انعكاس الالعاب التركيبية في تنمية ذكاء ما قبل العمليات لدي طفل الروضة (3-5) سنوات.

03- معرفة اذا كان هناك دور لرياض الاطفال يساهم في بناء شخصية الطفل الى جانب الاسرة.

04- جذب انتباه المربين بضرورة أهمية الالعاب التركيبية و دورها في تنمية بعض جوانب النمو العقلي للطفل في هذه المرحلة.

4- أهداف الدراسة

01- تهدف الدراسة إلى إبراز دور الالعاب التركيبية في تنمية ذكاء ما قبل العمليات لدى طفل الروضة (3-5) سنوات.

02- تهدف الدراسة الى ابراز تنمية مفهوم الشكل و الحجم لدى طفل الروضة (3-5) سنوات.

03- تهدف الدراسة الى ابراز دور الالعاب التركيبية في تنمية مفهوم الاتساق و التشابه لدى طفل الروضة (3-5) سنوات.

04- تهدف الدراسة الى ابراز دور الالعاب التركيبية في تنمية مفهوم التمييز و المقارنة لدى طفل الروضة (3-5) سنوات.

5- تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراسة إجرائيا :

5-1- **تعريف اللعب** : هو ذلك النشاط الترفيهي والتعليمي المقدم في الروضة للأطفال ما بين (3-5) سنوات و تشرفت عليه المربية و يقيم في شكل حصص مختلفة.

5-2- **تعريف الالعاب التركيبية** : ذلك النشاط الترفيهي و التعليمي المقدم في الروضة للأطفال ما بين (3-5) سنوات و تشرف عليه المربية.

5-3- **تعريف الذكاء:**

على أنه قدرة الطفل على الاستجابة بنجاح في كثير من المشكلات الادراكية و المعرفية و اللفظية التي يتضمنها مقياس الذكاء التي تقدم للأطفال ما بين (3-5) سنوات.

5-4- **تعريف ذكاء ما قبل العمليات** :

هو المرحلة التي يبني فيها الطفل صورة ذهنية عن طريق ادراكه الحسي للأشياء .

5-5 **تعريف الطفل** :

الطفل هو الصغير في السن ، أي من الميلاد حتى سن البلوغ.

هو البداية الأولى من حياة الإنسان حتى يبلغ مرحلة التكوين الاجتماعي.

5-6- **تعريف رياض الاطفال** :

هي مؤسسات اجتماعية تربوية خاصة تهدف الى تحقيق النمو المتكامل للأطفال بجميع انواعه من خلال تقديم جملة من الانشطة و التي تستقبل الأطفال من عمر ثلاث إلى خمس سنوات.

6-الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى : تفحصت أمنية محمد محمد عثمان (1992) :

معاملات الذكاء الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة و قدراته الابتكارية و قد هدفت هذه الدراسة على وعي الامهات اعلى اللعب و ألعاب أطفالهن و العوامل المؤثرة عليه. و علاقة ذلك بالذكاء و قدرة أطفالهن الابتكارية و أجري البحث على عينة مكونة من 280 أم و أطفالهن من عمر (3-5) سنوات و استخدم الباحث أداة الاستبيان و كانت النتائج التالية :

01- و جود علاقة معنوية عند خمس. بين المستوى التعليمي للوالدين و منها متوسط الدخل الشهري للفرد افي الشهر و في معامل الارتباط لذكاء الاطفال و قدراتهم الابتكارية.

02- وجدت علاقة بين نوع الالعاب و لعب الاطفال مع الوالدين و بين ذكاء و قدرة أطفالهم الابتكارية.

03- وجدت علاقة معنوية عند خمس بين الذكاء و القدرة الابتكارية من ناحية أخرى.

04- توجد علاقة معنوية بين سن الوالدين و جنس الطفل و بعض المقاييس الجسمية و بين قدرة الاطفال الابتكارية في حين كانت هذه العلاقة معنوية على الذكاء فقط.

05- و جدت علاقة عند خمس بين كل من الوعي الامومي و المستوى الثقافي للأمهات و معامل ذكاء الاطفال و قدراتهم الابتكارية[1].

الدراسة الثانية : تفحص البروفسور I.TOLICIC مدى تأثير رياض الاطفال بالنجاح ففي المراحل الدراسية الموالية و قد كانت أداة الدراسة الملاحظة لسلوك الأطفال و كانت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في:

- اظهار الميل نحو الدراسة
- زيادة مستوى النمو اللغوي
- التفوق في ميدان التفاعل مع النشاطات التعليمية [2].

[1] هادي مشعان ربيع : اللعب و الطفولة . ط1 مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع. د.ب. 2008 ص 149-150.
[2] هيام محمد عاطف : الانشطة المتكاملة لطفل الروضة . دار الفكر العربي . القاهرة . ط1 2001 ص 27

الدراسة الثالثة : تفحص نجم الدين علي موردان عام 1989برنامج الأنشطة في رياض الاطفال .

نتائج الدراسة :

- تم تحديد الملامح التربوية في رياض الاطفال. وهي تتعلق بذات الطفل و نموه النفسي
- بالنمو الطفل الاجتماعي و علاقته بالآخرين.
- بقدرات الطفل العقلية الادراكية.
- بالنمو الجسمي و الحركي لطفل
- بالنمو الروحي و الديني عند الطفل
- بالتكيف المدرسي[1].

الدراسة الرابعة: تفحصت رانيا ماصيلا 1999 فعالية طريقة لعب الأدوار في اكتساب خبرات اجتماعية في رياض الاطفال.

أهداف الدراسة :

01- بيان أهمية لعب الادوار في الجوانب كافة و في الجانب الاجتماعي خاصة نمو الطفل.

02- معرفة فعالية لعب الادوار في اكتساب خبرات اجتماعية لأطفال الروضة الفئة الثالثة.

03- معرفة اختلاف الفعالية باختلاف السن .

عينة البحث : بلغ عدد أفراد العينة (184) طفل و طفلة و انقسمت العينة الى مجموعتين بلغ عددها (92) لكل أطفال المجموعة التجريبية و الضابطة.

النتائج التي تم التوصل اليها : أكدت النتائج على فعالية طريقة لعب الادوار في اكتساب الاطفال خبرات اجتماعية.

وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي أي أن الفرق يعزى لتأثير طريقة لعب الادوار [2].

[1] هيام محمد عاطف : المرجع سبق ذكره ص 28

[2] دكتورة/ رزان عويس : فعالية اللعب في اكتساب أطفال الروضة بعض مهارات التفكير ، دراسة تجريبية في مدينة دمشق على أطفال الروضة من عمر (5-6) سنوات

الدراسة الخامسة : تفحص قمر خليل عام 2000. فعالية التعلم باللعب.

أهداف الدراسة :

01- تعرف فعالية التعلم باللعب في مادة القراءة لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي باستخدام البرنامج التعليمي الذي يعتمد على اللعب .

02- تعرف فعالية التعلم باللعب في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الصف الاول ابتدائي باستخدام البرنامج التعليمي الذي يعتمد على اللعب.

03- تعلم المفاهيم و المهارات المقررة في القراءة و الرياضيات باستخدام اللعب .

عينة الدراسة: بلغ العدد الاجمالي للعينة (11) تلميذ و تلميذة و انقسمت الى مجموعتين الاولى ضابطة و الثانية شبه تجريبية تضم كل منها (34) تلميذ و تلميذة

النتائج المتوصل عليها :

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المستوى التحصيل لمادتي القراءة و الرياضيات لدى تلاميذ المجموعة الضابطة و مستوى التحصيل في مادة القراءة لدى تلاميذ المجموعة شبه التجريبية لصالح المجموعة الشبه تجريبية ، كما أكدت الدراسة فعالية اللعب في زيادة مستوى التحصيل المعرفي لمادتي القراءة و الرياضيات لدى المجموعة التجريبية.

نتائج الدراسة :

- تم تحديد ملامح الاهداف التربوية في رياض الاطفال و هي تتعلق بالذات الطفل و نموه النفسي.
- بالنمو الطفل الاجتماعي و علاقة بالأخرين.
- بقدرات الطفل العقلية الادراكية
- بالنمو الجسمي و الحركي للطفل.
- بالنمو الروحي و الديني عند الطفل.
- بالتكيف المدرسي[1].

[1] دكتورة/ رزان عويس : مرجع سبق ذكره

تعقيب عن الدراسات السابقة :

الدراسة الاولى : التي تناولت متغير اللعب الموجود في موضوعنا فقد تناولت اللعب و تأثيره على الذكاء و أفادتنا في اختيار أداة البحث المتمثلة في الاستبيان.

أما الدراسة الثانية : فقد كانت لها نظرة بعيدة من ناحية تأثير على نجاح الاطفال في المراحل الدراسية اللاحقة و من خلال النتائج التي توصلت اليها تؤكد لنا أثر الروضة في تدعيم جوانب هامة يحتاجها الطفل في التمدرس النظامي.

أما الدراسة الثالثة : فتخدم دراستنا من حيث تحديد الاهداف العامة كما ساعدتنا في ايجاد تصور مبدئي للعمل الميداني.

أما الدراسة الرابعة: فقد تناولت متغير من متغيرات هذا الموضوع و هو مؤسسة رياض الأطفال.

أما الدراسة الخامسة: فقد اشتركت مع الدراسة الأولى في متغير اللعب.

7-فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- للألعاب التركيبية دور في تنمية ذكاء ما قبل العمليات لدى طفل الروضة (3-5) سنوات.

الفرضيات الجزئية:

- للألعاب التركيبية دور في تنمية مفهوم الشكل و الحجم لدى طفل الروضة (3-5) سنوات.
- للألعاب التركيبية دور في تنمية مفهوم الاتساق و التشابه لدى طفل الروضة (3-5) سنوات.
- للألعاب التركيبية دور في تنمية مفهوم التمييز و المقارنة لدى طفل الروضة (3-5) سنوات.
- يوجد هناك اختلاف في دور الألعاب التركيبية في تنمية ذكاء ما قبل العمليات لدى طفل الروضة (3-5) سنوات يعزى للمتغيرين المستقلين (المؤهل العلمي- الخبرة).

الفصل الثاني: اللعب

تمهيد

1- تاريخ اللعب

2- تعريف اللعب

3- أنواع اللعب

4- سمات اللعب

5- وظائف اللعب

6- أهداف اللعب

7- أهمية اللعب في نمو الطفل

8- النظريات المفسرة للعب

9- اللعب ومراحل النمو عند الأطفال

10- مواصفات اللعب في مرحلة رياض الأطفال

11- أنواع الألعاب ومواصفاتها

خلاصة

تمهيد:

اللعب صفة يتميز بها الطفل في كل مراحل حياته، والطفل منذ الولادة يميل إلى اللعب والمرح والمتعة، وكلما يكبر يتطور اللعب لديه، ونجد اللعب بكثرة عند الأطفال في سنواتهم الأولى.

وما يهمنا هو لعب طفل الروضة الذي يتميز غيره من الألعاب، لكونه يتواجد في مؤسسة تربوية خاصة تحت إشراف مربيات ومتخصصات في هذا المجال.

1- تاريخ اللعب:

يرجع تاريخ اللعب إلى ما قبل خلق الإنسان فقد مارسته الحيوانات، قبل ظهور الإنسان حيث نجد أن الإنسان عند بداية تكوينه للجماعات، يلجأ إلى الألعاب الجماعية التي تمثلت بتقليد حركات الحيوانات وأصواتها سواء عند التعرض للإغارة أو الفرار أو في التعاملات الودية فيما بينها أو عند عبادة الأرواح أو القوى الغامضة والآلهة فكان يهدف من وراء هذه الظروف من الألعاب التمثيلية إلى التسلية، لقد تمكن الإنسان استنادا إلى تطوره الفكري ومواهبه الإبداعية الكامنة في وجوده من أن يتلاعب بمرور الزمن بالأشياء الطبيعية بحسب ميوله ورغباته، حيث بادر إلى إجراء تغييرات في الأجسام والأشياء بما وفر له إمكانية تلبية احتياجاته اليومية، وصنع أدوات وآلات أحيانا ويفي غرضه المتمثل في التسلية واللعب أحيانا أخرى وبعد ظهور التكلم واللغة وفر الإنسان أسلوبا لانتقال الأفكار بين الأذهان والعقول وأدى بالتالي إلى تقدم الإنسان في جميع مجالات الحياة، وتمخض عن إبداع ألعاب يتحكم بها الكلام واللغة ثم ظهر الخط الذي نجح الإنسان بواسطته في تسجيل مكاسب قوة الفكر البشري على مر التاريخ والاحتفاظ بها، وقد كان اللعب أسلوب لتفريغ الطاقة الفائضة لدى الأطفال والكبار على حد سواء.

نجد أن أفلاطون يرى أن تعليم الأطفال يجب أن يكون مصحوبا باللعب لأنه يمكن المربي من التعرف بشكل أفضل على قابليات الطفل، وعلى الصعيد ذاته نجد كومينوس قال: "بأن اللعب أسلوب ملذ وعامل من عوامل تعليم الطفل"، ونجد جون جاك روسو يقول: "أن اللعب يعتبر في مضمار تنمية الحواس بمثابة نشاط طبيعي وهام"، ويعتبر روسو أول أوروبي تطرق إلى اللعب وصاغ نظريته حول اللعب وإن اتسمت نظريته ببساطتها ويرى أن: "الضرورة تقتضي على مربي الأطفال أن يساهم في العابهم لكسب التقبل من طرف أذهانهم[1]" .

[1] هايدة موثقي: علم النفس اللعب، ط1، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2004، ص 40- 41.

ولتحقيق هذا الغرض يجب أن يؤدي دورا للطفل بنفسه" يبدو أن هناك من الأوروبيين قبل روسو من أظهر اهتماما باللعب إلا أنهم ينظرون في أبحاثهم الأولية إلى اللعب وقضاياه نظرة الكبار، أي أنهم كما يتدارسون وضع ونشاطات الكبار يتطرقون لدراسة لعب الأطفال أيضا بمقارنة قضاياه مع الكبار، ويرى فروبل: "أن اللعب في الواقع مظهر من مظاهر الحرية والنشاط والسرور وهو أفضل أساليب التحول الطبيعي لدى الطفل".

كان فروبل أدل من آمن بأن اللعب أفضل وسيلة لتطور ونمو الإنسان في فترة الطفولة حيث يقول: "بما أن اللعب هو انعكاس للعمليات النفسية لدى الطفل وهو من أكثر نشاطاته صدقا ونقاء وإيحاء بطبيعته الخفية وحياته النفسية فإنه فاعل ومؤثر في سياغ واستجلاب الهدوء وفراغ البال له"، وقد كان فروبل يعمد لرعاية الأطفال في حرية سماها "روضة الأطفال" وكانت هذه الخطوة هي الخطوة الأولى نحو دمج تربية الأطفال

مع تعليمهم اللعب.

حيث استخدم في هذه الروضة أدوات من صنع اليد سماها "الهدايا" والألعاب هي:

- تقليد المهن والأعمال العامة السائدة بين الناس، ثم توفير مستلزمات وأدوات التسلية.
- لا يخفى أن الألعاب السائدة آنذاك في رياض الأطفال كانت لا تتمتع بالقيمة التعليمية التي تحظى بها الألعاب السائدة في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية.

إن لعب الأطفال كان يعد قبل دراسته من قبل فروبل أمرا غائبا حيث أن ذوي الأطفال والمربين كانوا يمنعون الأطفال أحيانا من ممارسة اللعب بسبب جهلهم وافتقارهم للخبرة اللازمة ، فجاءت نظرية فروبل في الواقع لتشكل إنذارا يحذر ذوي الأطفال ومربيهم ومنطلق اعتناء الكبار واهتمامهم بشؤون الأطفال ولعبهم ومن هنا تبناه مربون آخرون مثل ماريا منتسوري إلى اللعب باعتباره أفضل وسيلة لتعليم الأطفال[1].

[1] هايدة موثقي: مرجع سبق ذكره، ص 41- 45.

أما في العصر الإسلامي فنظرا لتأكيد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم والأئمة الطاهرين عليهم السلام من بعده في وصاياهم على الاهتمام بلعب الأطفال، حيث يروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال: "الغلام يلعب سبع سنين ويتعلم الكتاب سبع سنين ويتعلم الحلال والحرام سبع سنين"، وجاء في حديث آخر له صلى الله عليه وسلم: "التراب ربيع الصبيان"، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى أنه على الأب أن يتصابى لأبنائه في طور الطفولة وأن يستمد العون في تربيتهم بلغة الأطفال وبأسلوب اللعب، وقد اوصى مولى موحد بن علي بن أبي طالب عليه السلام ذوي الأطفال بأن يعودوا إلى مرحلة صباهم عند تربية أبنائهم ليتمكنوا بذلك من الارتباط بهم، تذكر الروايات أن النبي صلى الله عليه وسلم "كان يلعب مع الحسن والحسين عليهما السلام في صباهم"، ونجد محمد الغزالي يقول: "بأن الدليل على عدم تحريم اللعب ومشاهدته أن السيدة عائشة زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم كانت قد روت أنه في يوم عيد كان الزنوج يلعبون في المسجد فسألها الرسول صلى الله عليه وسلم إن كانت ترغب في التفرج عليهم فأجابت بأنها راغبة فساعدها على الاعتلاء لتتمكن من التفرج عليهم ثم عاد عدة مرات إن كانت قد اكتفت وهي تجيب بالنفي" ثم يستقرئ الغزالي من هذه الرواية أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أذن باللعب ويبرهن على ذلك بأدلة خمس هي:

- احتواء ذلك اللعب على الرقص والغناء ولم يبادر الرسول صلى الله عليه وسلم لمنعهم من ذلك
- تنفيذ اللعب في المسجد.
- قوله بحسب الأخبار عندما ساعد زوجته على التفرج عليهم "دونكم يا بني أرفدة" مما يوحي أنه أذن لهم باللعب.
- سماحه لعائشة بالتفرج عليهم.
- وقوفه صلى الله عليه وسلم متفرجا على اللاعبين[1].

[1] هايدة موثقي: مرجع سبق ذكره، ص 52- 53.

يتضح مما سبق أن الدين الإسلامي ولكونه دينا متطورا وهادفا يثمن الأطفال ويهتم بتربيتهم ويحدد وظائف مربي الأطفال وذويهم.

وكان ابن سينا (370- 428هـ) يرى بأن المربين وذوي الأطفال إن عمدوا إلى منع الأطفال من اللعب وسلبهم حريتهم فإنهم يعدون بذلك الأرضية لإصابتهم بالاكتئاب الذي يخفي رغباتهم، وكان الخواجة نصر الدين الطوسي يعتبر اللعب عاملا لازدهار مواهب وقابليات الأطفال وحافزا لإثارة الحيوية والنشاط والسرور لديهم وكان يرى أن الطفل يبدأ اللعب منذ ولادته بمعنى أن تحريك الطفل يديه وساقيه ومناعاته إنما هي لون من اللعب.

أما الألعاب وأنواع التسلية التي سادت بين الكبار حتى زمننا هذا فهي عبارة عن أنواع المنافسات، المسابقات البدنية، المغالبة، ألعاب القوى، تناقل الحكايات، والأمثال بشكل حماسي عن طريق أشخاص متمرسين، الشعوذة، ألعاب المهرجين، اللعب على الحديد، مداعبة الحيوانات.

لقد أدى توفر وسائل اللعب المتنوعة والعديد من الوقت الحالي ولا سيما الوسائل الكمبيوترية والإلكترونية منها إلى تغير أنواع وأنماط اللعب تدريجيا حتى اضمحلت الألعاب القديمة وغابت عن الأذهان من المسلم به أن مسيرة التحول التدريجي لأنواع اللعب ووسائله وكذلك أسباب هذا التحول ستتبين يوما فيما لو بادر باحث لتدوين تاريخ تطور اللعب ومراحله[1].

[1] هايدة موثقي: مرجع سبق ذكره، ص 54- 60.

2- تعريف اللعب:

لغة: اللعب حسب ما ورد في لسان العرب لابن منظور ضد الجد، ونقول لعب، يلعب، لعبا، تلعب، ويقول الرجل لعبة أي كثير اللعب[1].

اصطلاحا:

تعريف جود "Good": الذي قال بأن اللعب نشاط حر موجه أو غير موجه يقوم به الطفل من أجل تحقيق متعة التسلية وهذا بدوره ينمي القدرات العقلية والنفسية والجسدية والوجدانية[2].

يعرفه بياجي: "بأنه عبارة عن عملية تمثل أو تعلم على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد واللعب كما جاء في موسوعة علم النفس هو ضرب من النشاط الجسدي على هدف رئيسي هو اللذة والمتعة الناجمة عن ذلك النشاط[3]".

تعريف جبريل كالفي: "بأنه هو ذلك النشاط الذي يقوم به الطفل والذي يمكن أن نطلق عليه مجازا "العمل" وواجب على الطفولة أن تعمل من أجل أن تنمو والطفل يمارس هذا النشاط والعمل عن طريق اللعب".

تعرفه آمال السيد سميع: يعرف العب بأنه أسلوب حياة الطفل في تواصله مع مكونات البيئة من أفراد وماديات ويتطور اللعب مثل بقية مظاهر النمو الأخرى[4].

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، دراسة لسان العرب، ب ط، بيروت، دت، ص 176.
[2] نبيل عبد الهادي: سيكولوجية اللعب وأثرها في تعلم الأطفال، ط1، دار وائل النشر، عمان، 2004، ص 25.
[3] حنان عبد الحميد العناني: اللعب عند الأطفال "الأسس النظرية والتطبيقية"، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2004، ص 15.
[4] هادي مشعان ربيع: اللعب والطفولة، ط1، مكتبة المجتمع العربي، ليبيا، 2008، ص 39- 40.

3- أنواع اللعب:

3-1- اللعب الحسي الحركي: هو نوع من اللعب الذي يسمح بالحركة الحرة للعضلات الصغيرة والكبيرة واكتشاف الحواس وبالتالي تمكين الجسم من ممارسة وظائفه الحسية والحركية، وتمتد أمثلة ذلك على النوع من اللعب ما بين صنع نماذج من الطين إلى ركوب الدراجة ويتطور هذا النوع من اللعب مع نمو الطفل ففي سن الثالثة يحتاج الطفل إلى وقت طويل ومساحة كبيرة للممارسات أشكال أخرى من اللعب بين الرابعة والخامسة يمارس فيها أنشطة الدراما الاجتماعية وألعاب التركيب وبعد ذلك يبدأ ارتباط الأنشطة الحركية بقواعد اللعب التي تتحول بعد ذلك إلى مباريات ويكون ذلك سمة مميزة للطفولة الوسطى بعد دخول المدرسة ويمارس الأطفال اللعب الحسي والحركي من سن 3 سنوات في معظم أوقاتهم ويبدأ هذا النوع في التناقص ليصل إلى الأدنى من سن 7 سنوات وتتم ممارسة هذا اللعب من خلال العديد من الأنشطة فمثلا يعشق الأطفال اللعب بالسوائل مثل الماء والألوان التي تمسك بالأصابع والرمل الجاف تبدو المواد مشجعة للطفل على اكتشافها من خلال اللعب الحسي الحركي ولكن لكي يمكن للطفل أن ينتج تشكيلا رمزيا فإنه يحتاج إلى السيطرة والتحكم في المواد ويبقى عليه أن يعمل على بقية المواد لتخدم أغراضه وبعد يبدأ باستخدام الفرشاة والألوان على أوراق (حسية، حركية) ينتقل بعد ذلك عبر مراحل النمو الرمزي.

3-2- اللعب الرمزي:هو اللعب الخيالي الذي يعبر الأطفال عن أنفسهم من خلال الإشارة عند تحريك الأدوات والأشياء التي يلعبون بها ويصبح اللعب الرمزي نوعا من الدراما الاجتماعية وذلك في حالات معينة يحددها عدد من الكتاب كما يلي:

أ. عندما يتخذ الطفل دورا خياليا يعبر عنه بالتقليد سواء كان ذلك بالأفعال أو الكلمات.

ب. عندما يستخدم أدوات اللعب والمواد غير المحددة في وظائفها والحركات والتصريحات اللفظية كبدائل للأشياء الحقيقية[1].

[1] سلوى محمد عبد الباقي: اللعب بين النظرية والتطبيق، مركز الكتاب، الاسكندرية،2004، ص 43- 44.

ج. عندما يمارس ألعاب خيالية تتعلق بأفعال ومواقف ولكن يستبدل بتلك الأفعال والمواقف أوصافا لفضية لها.

د. عندما يتفاعل مع لاعب واحد آخر على الأقل في إطار قصة او حكاية اجتماعية.

هـ. عندما يتبادل حوارا لفظيا متعلق بقصة أو حكاية اجتماعية.

ويبدأ تطور اللعب الرمزي من الثانية تقريبا وفي هذه السن قد نشاهد الطفل الذي يتعلم المشي يدعي أنه يشرب من كوب مثلا أو أنه يتحدث في التلفون ويمثل هذا النوع من اللعب جزءا كبيرا من ألعاب الطفل ذي السنوات الثلاث في هذه السن يبدأ الطفل في التعبير عن آراءه بلعب رمزي خيالي يستخدم فيه الأدوات والأشياء التي يلعب بها.

ويتمثل هذا العب لدى الطفل في هذه السن في اللعب بالتوازي وأحيانا في اللعب الدرامي البسيط، أما الطفل ذي الأربع سنوات فيمكنه في العادة أن يمارس ألعاب الدراما الاجتماعية وهي ألعاب أكثر تعقيدا وتمثل نطاقا أوسع للأدوار ينتقل الطفل معها إلى سنواته الخامسة والسادسة وأخيرا عندما يصل الطفل إلى سن المدرسة فإنه يبدأ بالتخلي عن اللعب الخيالي وبدمجه قيما يقرأه ويكتبه وتتميز قدرة الطفل على اللعب الرمزي كلما نما ثقافيا خلال السنوات السبع الأولى.

وتوجد مجموعة من المواد في هذا النوع من اللعب وتسمى بالمواد الرمزية وهي مواد صغيرة وكبيرة وهذه المواد هي التي تشجع على اللعب الخيالي ومن أمثلة العب الرمزية الصغيرة نماذج الأشخاص وكذلك نماذج الحيوانات والعرائس الصغيرة أما المواد الكبيرة فهي نماذج الأجهزة المنزلية ومنها أيضا صناديق الملابس ونماذج للأثاث وتسمح هذه المواد بتطوير اللعب الرمزي إلى اللعب الدرامي مع سائر أطفال مجرات الدراسة.

3-3- اللعب التشكيلي: التشكيل هو عمل منتجات رمزية باستخدام مواد كالألوان والورق والصلصال وأنواع عديدة من المواد المماثلة والرموز التي تشير إليها المنتجات سوف تتطور وتزداد تفصيلا وتعقيدا كلما نما الطفل ثقافيا واكتسب المزيد من المهارات في استخدام المواد وبسبب الرموز المستخدمة يعتبر التشكيل نوع من اللعب التعبيري ويمكن أيضا تقييم النمو الرمزي[1]

[1] سلوى محمد عبد الباقي: مرجع سبق ذكره، ص 44- 46.

للطفل من خلال أنشطته الفنية وهي من أنواع الألعاب التشكيلية فإذا نظرنا عن قرب إلى ما ينتجه الطفل في أنواع من التشكيل مثل: الرسم بالأصابع أو الرسم على اللوحات أو اللعب بالصلصال أو غير ذلك فنجد أنه من المفيد أن يتم الاحتفاظ بعينات مما ينتجه الطفل خلال فترة من الزمن حينئذ يجب إثبات التاريخ على كل عينة ووضعها في ترتيب زمني بحيث يتكون سجل واقعي للنمو الرمزي لدى الطفل[1].

4- سمات اللعب:

ذكر الباحثون: "بلقيس ومرعي" سنة 1982، الخوالدة 1993، الحيلة 2003، مجموعة السمات والخصائص العامة التي يتصف بها اللعب وكانت على النحو التالي:

- **أن اللعب نشاط حر:** يعني أن اللعب نشاك ممارس من قبل الأطفال بالدوافع الذاتية والتلقائية والحرة.
- **ينطوي اللعب على المتعة والتسلية:** أي أنه يمارس لغاية المتعة والتسلية وليس لغاية أخرى.
- **أن اللعب نشاط فردي وجماعي:** يمارس في الصيغة الذاتية أو في إطار الفريق أو المجموعة.
- **أن الدافع الأول للعب هو الاستمتاع:** أي ليس له دوافع أخرى غير المتعة، يتم في اللعب استغلال للطاقة الحركية والطاقة الذهنية: أي أن اللعب يستثمر الطاقة الحركية والذهنية في ممارسته لنشاط اللعب.
- **يتميز اللعب بالخفة والرشاقة:**أي يتم نشاط اللعب بحركة شيقة، إن اللعب نشاط لا يؤدي إلى التعب: أي أن اللاعب لا يحس بالتعب كما يتعب العامل.
- **يمارس اللعب في ضوء قواعد وأنظمة وقوانين خاصة به:** أن اللعب نشاط لا يستند إلى العشوائية في مجمله.
- **أنه نشاط لا يمكن التنبؤ به:** أي لا يستطيع الإنسان أن يتأكد من نتائجه بصورة قبلية.
- **أنه نشاط مستقل:** أي أنه يمارس من قبل اللاعب بقرار ذاتي ورغبة شخصية في مكان وزمان معينين[2].

[1] سلوى محمد عبد الباقي: مرجع سبق ذكره، ص 47.

[2] محمود أحمد صوالحة: علم النفس اللعب، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2007، ص 19.

- أنه نشاط ينطوي على عملية تمثيل وتمثل وتقليد ومحاكاة الآداءات وتمثيل المعلومات لغرض النمو.
- أنه نشاط يحقق الحياة: أي الشعور بالحياة كما أنه دلالة على إنماء الشخصية لدى الفرد وتطويره[1].

5- وظائف اللعب:

- يساعد اللعب على الملاحظة والاكتشاف وحب التجريب، ومما يطور قدراته العقلية ويوسع معارفه.
- يستعمل الطفل اللعب كوسيلة للتخلص من مخاوفه، ويساعد على حل مشكلاته.
- جعل اللعب الطفل يتصل بالآخرين مباشرة ويشاركهم أفكارهم، مما يوسع في خبراته ويتعرف على أدواره، وينمي علاقاته ومهاراته الاجتماعية[2].

6- اهداف اللعب:

إن اللعب في نظر (إيزاكس) أهدافا ثلاثة هي:

أ. أنه يقود إلى التفكير والاستكشاف.

ب. أنه الجسر الذي نعبر عنه إلى إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.

ج. أنه يؤدي بنا إلى التوازن العاطفي[3].

وقد بينت العناني 2002، الأهداف العامة التي يسعى الفرد لتحقيقها من خلال ممارسة اللعب، وهذه الأهداف هي:

1. شعور الفرد بالمتعة والسرور والبهجة.
2. تقوية وتمرين الجسم وتدريبه على ممارسة الأنماط السلوكية الجسمية المختلفة.[4]

[1] محمد أحمد صوالحة: مرجع سبق ذكره، ص 17-18.
[2] محمد جاسم محمد: النمو والطفولة في رياض الأطفال ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان،2004، ص 69.
[3] محمد عبد الرحيم عدس: مدخل إلى رياض الأطفال، ط1، الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص 135.
[4] محمد أحمد صوالحة: مرجع سبق ذكره، ص 18

3. يتعلم الفرد تعاون واحترام حقوق الآخرين والمطالبة باحترام حقوقه (أي الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية).
4. إثارة دافعية الفرد للعمل وتنمية استعداده للتعلم من خلال نمو الذاكرة والتفكير والتخيل والإدراك.
5. تقوية ارتباط الفرد وانتمائه إلى الجماعة واحترامه مجموعة القوانين والقواعد والأنظمة، والتعليمات التي تحكم ممارسة اللعب في إطار الجماعة.
6. يكتسب الثقة بالنفس ويعمل على تنميتها ويحاول اكتشاف قدراته واستعداداته ويعمل على اختبارهما وتقويتهما.
7. تنمية شخصية الفرد في المجالات والنواحي المختلفة الجسمية والنفسية الاجتماعية والعقلية المعرفية.
8. تنمية مفهوم الذات لدى الفرد ورفع مستوى قبوله لدى الآخرين وتقبل الآخرين له.
9. إعداد الفرد لما سيكون في حياته المستقبلية[1].

7- أهمية اللعب في نمو الطفل:

7-1- اللعب والنمو المعرفي: إن المهارات التي يستخدمها الأطفال في اللعب التمثيلي تعتبر أساسية لنجاحهم في المدرسة فكل الموضوعات والمشكلات التي تتضمن مهارات معرفية يستخدمها الأطفال في التمثيل كما أن هناك الكثير من الموضوعات التي تكون لدى الأطفال خبرات محدودة بها وعلى المعلمة أن نوفر أو تطرح أدوات بحيث تعاون الأطفال مع الخبرات الجديدة أثناء لعبهم التمثيلي.

7-2- اللعب والنمو الاجتماعي والأخلاقي: خلال اللعب يحسن الأطفال من كفاءاتهم الاجتماعية وقد أوضح كل من سميلاسكي وشنفتايا (1990) أن نجاح الأطفال في المدرسة يعتمد بدرجة كبيرة على قدرتهم على التفاعل بإيجابية مع أقرانهم ومع البالغين، فمن خلال اللعب يقوم الأطفال بما يلي[2]:

[1] محمد أحمد صوالحة: مرجع سبق ذكره، ص 18.
[2] عزة خليل: علم النفس اللعب والطفولة المبكرة، ب ط، دار التفكير العربي، القاهرة، 2002، ص 37-38

- يدربون أنفسهم على مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية، من خلال التفاوض حول الأدوار التي يلعبونها ومحاولة تبني أساليب تساعدهم على استمرارية اللعب ومحاولة تقدير مشاعر الآخرين.
- الاستجابة لأقرانهم ولمشاعرهم أثناء انتظار دورهم، والمشاركة في الخدمات والخبرات.
- التجريب باستخدام وتقمص أدوار الأشخاص في منازلهم وفي المدرسة وفي المجتمع الأكبر.
- ينمون الخبرة بوجهات نظر الآخرين.

7-3- اللعب والنمو الانفعالي ونمو الإحساس بالذات: إن اللعب يدعم النمو الانفعالي، بتوفيره طرقا للتعبير عن المشاعر، وتوفيره الصياغ الذي يمكن الفرد من أن يتوائم مع هذه المشاعر، ويعاون اللعب التمثيلي الأطفال على التعبير عن مشاعرهم بالأساليب التالية:

- تبسيط الأحداث من خلال شخصيات مختلفة وحكايات أو مواقف تلائم حلتهم الانفعالية.
- التعويض عن المواقف من خلال إضافة تصرفات ممنوعة داخل اللعب التمثيلي.
- استباق الأحداث أو السلوك من خلال تمثيل أي شخصية أخرى حقيقية أو مختلفة.

7-4- اللعب ونمو الخيال والابتكار: إن اللعب يمكن الأطفال من ابتكار الأفكار ومن استخدام خيالهم في بيئة خالية من المخاطر، وقد دعمت البحوث الاعتماد القائل بأن اللعب والابتكار مرتبطان لأنهما يعتمدان على قدرة الأطفال، على استخدام رموز وإن الابتكار يمكن يرى باعتباره الجوانب الهامة في حل المشكلات والذي يضرب بجذوره في اللعب فحينما يستخدم الطفل خياله في اللعب يصبح أكثر ابتكاريه ويكون أداءه أفضل في المهام المدرسية، وينمو اتجاهه في التعلم، وقد كتب كيرا حول إسهامات اللعب في نمو التفكير البحثي لدى الأطفال من وجهة نظر سينجر فإن اللعب الإيهامي يعتبر أساسا لنمو القدرة على التخيل الداخلي فهو يساهم في نمو الابتكار بمعاونة الأطفال على الانفتاح على الجوانب التي تتضمن الفضول والاكتشاف لمواقف بديلة[1].

[1] عزة خليل: مرجع سبق ذكره، ص 42. 43.

8- النظريات المفسرة للعب:

8-1- نظرية التحليل النفسي: لقد افترض فرويد أن شخصية الإنسان تتكون ثلاث جوانب:

- **الجانب الأول:** هو ما أطلق عليه اسم الهو ويتكون من كلا القوى الإيجابية والسلبية التي تدفع الإنسان لأن يحيا وأن يبني وأن يدمر وبعبارة اخرى يتكون "الهو" من الجوانب السلبية والإيجابية كالحب والكره والتدمير والتعمير...إلخ.

وهذه القوى يتم التحكم فيها بفعل قوة "الأنا" هو الجانب العاقل في الشخصية وهو الوسيط الذي يحافظ على الجانب الواقعي من "لهو" أما الأنا الأعلى أو الضمير فهو يتطور عند الطفل من خلال التعبيرات التي يبديها الكبار بعدم الموافقة على بعض التصرفات وبمعنى آخر عدم القبول الاجتماعي لبعض التصرفات ويعتقد فرويد أن الطفل خلال الأعوام الخمسة الأولى من حياته يمر بمراحل نفسية جسمية متتالية ولها تأثير على اطوار النمو المستقبلية ويتصور فرويد أن هناك ثلاث مراحل تحدث في السنوات المبكرة من الحياة وتتركز كل منها في منطقة جسمية محددة.

المرحلة الأولى: وقد سماها المرحلة الفمية وفيها تتركز اهتمامات الطفل حول فمه وقد افترض أن نوعية الغذاء وخبرات الطفل في هذه المرحلة تسهم في تنمية إحساسه بالأمن والثقة بالآخرين.

المرحلة الثانية:فهي ما سماها بالمرحلة الشرجية وهي تلي المرحلة الفمية وتدور حول خبرات الطفل وتدريباته على النظافة وتبعا لتصرفات الأبوين اتجاه هذه التدريبات في هذه المرحلة كما يعتقد فرويد يمكن أن يشعر الطفل بالقلق وبالذنب وبشأن قدرته على التحكم والقوة في تعليمه التبرز فإما أن ينمو الطفل ويحاول الوصول دائما إلى الكمال أو أن يكون بخيلا شحاحا.

المرحلة الثالثة:هي المرحلة القضيبية التي تبدأ (03 إلى 05) سنوات فتكون اهتمامات الطفل فيها متمركزة حول المناطق الجنسية التناسلية ويعتقد فرويد أنه في هذه المرحلة توجد جذور التوحد بالنموذج الجنسي المتاح ويكون التوحد إما بنموذج ذكري أو أنثوي حسب ظروف النموذج الجيد المتوفرة[1].

[1] سلوى محمد عبد الباقي: مرجع سبق ذكره، ص 59- 62.

وقد أكد آدلر في علم النفس الفردي فنظرية آدلر تعتبر أن الإنسان يكون مدفوعا بالحوافز الاجتماعية وأن النمو السوي يقود إلى مقدرة قوية لتحمل المسؤولية الاجتماعية، وقد أسس آدلر في نهاية حياته عيادة لإرشاد الأطفال سيكولوجيا وقد استخدم نظريته كأساس للإرشاد النفسي للأطفال سيكولوجيا[1].

ونجد أيركسون قال أن اللعب يمثل استجابة انفعالية علاجية مسهلة، ذلك أنه بواسطة اللعب تحدث تخفيضات للتوتر النفسي ويعطي الطفل أحساس بإعادة السيادة والسيطرة على خبراته بدرجة عالية فعندما يضرب الطفل دميته فإن هذا يساعده على تخفيف شعوره بالخوف واليأس الذي شعر به آخر مرة أخذ فيها الدواء أو الحقنة[2].

8-2- نظرية جان بياجيه: يذهب بياجيه إلى القول بضرورة تمييز المعرفة الجديدة عن السابقة لا يحق أن بعض المكتسبات حديثا هي ذاتها المكتسبة سابقا ولكن بعضها الآخر يعتبر حديثا تماما أي أنه يدرك الشيء رغم غيابه عن ذخيرته المعرفية ويرى بياجيه أن أكثر تصانيف نمو الطفل فائدة وتمتعا بالمصداقية هو تصنيفها إلى لأربع مراحل أساسية:

8-2-1- الحسية الحركية: تتضمن هذه المرحلة السنتين الأوليين من حياة الطفل حيث يبدأ فيها عقله بالتفاعل بمساعدة الأعضاء الحسية الحركية مثل: العين، الأذن، الفم، الأطراف الأربعة، فيتعرف الطفل عن طريق هذه الأعضاء والأعمال التي تؤديها في بيئته ويرى نفسه المالك المطلق العنان لجميع الأشياء ولهذا يتصور الطفل أن الأشياء الموجودة تقتصر على ما يكون في كتناول حواسه لهذا يجب أن توضع وسائل لعبه على مسافة منه يكون بوسع حواسه استدراكها في هذه المرحلة لا يدرك الطفل موضوع تفكك هذه الأشياء عنه وأنها ليست جزءا منه فيعتبر نفسه مركز جميع هذه الأشياء، والأشياء لا تتسم بدوامها لديه، إلا أنه وبعد اجتياز قسم من هذه المرحلة يتنبه إلى دوام وجود الأشياء الموضوع الذي يعد اول اكتشافاته وهو أعظم وأهم الكشفيات الإدراكية المعرفية بالنسبة لطفل وفي هذا الطور يفهم الطفل حقيقة وجود بعض الأشياء التي تخرج عن مجال[3]

[1] سلوى محمد عبد الباقي: مرجع سبق ذكره، ص 62- 64.
[2] إبتهاج محمود طلبة: المهارات الحركية لطفل الروضة، ب1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 106.
[3] هايدة موثقي: مرجع سبق ذكره، ص 93

القدرة الحسية لحواسه، وعندئذ يتبين أن الطفل قد أنهى المرحلة الأولى لتطوره الإدراكي وأنه يدرك الاختلاف بين الأشياء ، أي أنها مرحلة يكتسب فيها كل موضوع مفهومه الخاص به وهذا ما يسميه بياجيه حالة تفهم الموضوع ومنذ هذا الأوان يبدأ الطفل طور الاستجابة للمثيراتوفي هذه المرحلة ينبغي الاعتناء بوفرة وسائل لعبه وتنوعه بغية زيادة عدد مثيراته البيئية وبالتالي تقوية قابلية التقليد والاستجابة لديه.

8-2-2- المرحلة قبل الإجرائية: وهي تبدأ منذ السنة الثانية من العمر وتمتد حتى السادسة وفي هذه المرحلة من العمر يتمكن الطفل من معرفة الأشياء والمواضيع غير الحسية ويتعلم أن يفكر بصورة رمزية ويتعامل مع الواقع على مستوى تمثيلي ولا يتحدد زمانه بالحال بل تتسع آفاق فكره لتتضمن الماضي والمستقبل أيضا فيدرك وجود الأشياء والمواضيع وعدمها.

إذن الطفل في هذه المرحلة يعرف مفهوم الأمس، اليوم والغد ويتنبه بانتقال الأشياء من مكانها فمثلا كان الشيء الفلاني موجودا على المنضدة يوم أمس وهو غير موجود اليوم، إن تفكير الطفل في هذه المرحلة احادي الاتجاه لأنه لا يدرك وجهة نظر أو رأي آخر.

إنه يبدأ بادراك بعض العلامات والمواضيع من العالم الخارجي فيبرز مدركات ومعلومات الرمزية على نحو ما مثل الرسم ويتطلع المستودع اللغوي لطفل في هذه السن بسعته ووفرة مفرداته وبهذه يمكننا القول بأن هذه المرحلة تتسم بخصوصيتين هما:

اتساع مجال التكلم وتطور العمليات الرمزية يسمي بياجيه هذه المرحلة بالمرحلة قبل الإجرائية لأن الطفل يعجز خلالها على العمليات الفكرية المعقدة فيقول أن الطفل يعجز في هذه المرحلة عن إدراك مفهوم إمكانية القلب والمعاودة فقابلية الحكم على الأشياء تنحصر لدى الطفل في هذه المرحلة بما يتعلق بظاهرها وبخصائصها العينية.

8-2-3- المرحلة الإجرائية والعينية: تمتد هذه المرحلة من السابعة حتى الحادية عشر من العمر – مرحلة الابتدائية– وهي مرحلة ارتباط الفرد بالبيئة فتغدو أكثر الألعاب تلاؤما مع وضع الطفل في هذه المرحلة هو ما يؤدي إلى تعامله المباشر مع البيئة في هذه السن، تتسع آفاق تفكير الطفل[1]

[1] هايدة موثقي: مرجع سبق ذكره، ص 94- 97.

بالبيئة فيحاول الكشف عن غوامض البيئة في هذه السن عن طريق اللعب وبهذه يتوصل إلى درك مفهوم "الحفظ" ويغير الإشارات والرموز المكتسبة ويكتسب القدرة على الاستنتاج المنطقي وعلى تطبيق قواعد مبنية على حقائق حسية عينية خلال التفكير ويتعلم إبدال الرموز واستخدامها، إن تمتع الطفل بالتفكير المنطقي في هذه المرحلة يقتصر على المواضيع العينية أي أنه بعبارة أكثر وضوحا يعجز عن التعامل بشكل منطقي مع المواضيع والصفات العامة المجردة بل يتمكن باستخدام الإشارات من تصنيف الأمور الحسية كما يكون بمقدوره إجراء المحاسبات والتوجه إلى تعلم القراءة والكتابة ويكون هذه التعلم مرتبطا بالطبع بمستوى ذكاءه ولفكره الذي أتم نموه الإدراكي في هذه المرحلة، أن يضيف حقائق الأمور ويتبناها بمساعدة الإشارات فيصنف المحيطين به أخذا بعين الاعتبار الجنس العمر وحتى الشكل الخارجي، إن الطفل وإن كان في هذه المرحلة أقل تركيزا على الذات مقارنة مع المرحلة السابقة إلا أنه ما يزال يعجز عن تجريد حقيقة الأشياء عن حدود تفكيره بشكل تام حيث ما تزال المواضيع المدمجة بتفكيره.

لعب الطفل في هذه المرحلة يتجه نحو اكتساب مفهوم الحفظ التصنيف التوالي، والتأطير، وكل هذه العمليات تؤول إلى ارتباط الطفل مباشرة مع البيئة والتوصل فلى تكوين المفاهيم عن طريق اللعب في هذه المرحلة يتمتع بنشاط جسمي وكذلك عقلي وهو الذي يقوم بتجديد اتجاه كليهما، والضرورة تقتضي توفر وسائل اللعب ذات طابع حركي وعقلي في متناول يده ليستخدمها بنحو يمكنه من التعامل مع الأشياء والأحداث الثانوية والواقعية في حياته.

8-2-4- المرحلة الإجرائية الصورية:تبدأ هذه في حوالي السنة الثانية عشر وتنتهي في الخامسة عشر من العمر وهي آخر مراحل التبلور الإدراكي لدى الطفل وتزامن مع بلوغه فترة المراهقة، إن الموضوع الذي يستقطب انتباه المراهق في هذه المرحلة قد يكون نظريا تماما أ أنه يتعامل مع بيئته وفق قوانين تتطابق مع المنطق الصور ينبغي أن نعتبر هذه المرحلة المعقدة للغاية بداية النشاطات والعمليات الفكرية التجريدية، يتمتع المراهق في هذه المرحلة بذروة الذكاء والإدراك مما يمكنه من تنظيم الفرضيات العقلية متمثلا بالراشدين الكبار حيث يبتعد تدريجيا عن الواقع الموضوعي العيني ليتطبع تفكيره بالتجريد، ويكون المراهق في هذه المرحلة مثاليا فيندفع نحو معارضة الأفكار والآراء غير المتسقة مع الحقائق متطبعا بالتفكير الاستدلالي حيث يتدارس المواضيع بالاستدلال القياسي[1] ويتوصل غلى نمط

[1] هايدة موثقي: مرجع سبق ذكره، ص 98- 100.

تفكيري وفرضيات تستند إلى القياس وبحسب بياجيه يطلق على الفترة "السن الميتافيزيقية أو الماورائية" فعالم المراهق العام ينأى عن الواقع ومع هذا فإن تفكيره التجريدي او الصوري الخاص بهيئته لخوض غمار واقع الحياة الصعبة للتكيف ومن ثم مع الواقع في حالة توفر الأجواء المناسبة للتطور والنمو ويرى بياجيه أن الطابع الفكري لا يتغير نوعيا لدى الإنسان في هذه المرحلة بل تميل مضامينه الفكرية نحو الاتساع والتعمق.[1]

8-2-5- النظرية السلوكية: تعد هذه النظرية من النظريات المهمة التي فسرت السلوك حيث فسرت النظرية السلوكية اللعب على انه ارتباط بين مجموعة من المثيرات والاستجابات بمعنى أن الطفل يتقن اللعبة عن طريق التكرار والممارسة والتعزيز، حيث يؤثر في مستوى المهارة لدى الطفل وقد تحدث واطسن عن المحاولات الخاطئة والناجحة التي يقوم بها الفرد خلال موقف معين، حيث وضح ذلك بمجموعة من التجارب على الحيوانات فوضع حيوانا في قفص حاول الخروج من القفص قام بعدة محاولات خاطئة لكنه قام في نهاية الأمر بمحاولة صحيحة حيث تبين له في المحطة الأخيرة بأن المحاولات الخاطئة لا تتكرر بينما المحاولات الصحيحة تبقى، أما علاقة ما سبق باللعب فيحدد شروك اللعبة:

01- يجب أن تجذب اللعبة انتباه الطفل.

02- الابتعاد عن التكرار والملل.

03- تؤدي اللعبة إلى تعزيز نفسي متمثل بالاستمتاع بمعنى ان لكل لعبة قوانينها وأنظمتها فإتقانها يكون بمثابة تعزيز.

ومن العلماء السلوكيين الذين فسروا اللعب العالم جاثري في نظريته التعلم الشرطي، حيث تعرف هذه النظرية بالتلازم أو الاقتران واساسها يقوم على الترابط بين المثير والاستجابة وتأكيدا على ضرورة التلازم المثير غير الطبيعي مع المثير الطبيعي حتى الترابط بين المثيران والاستجابات إضافة إلى أن الحركات التي تثير المؤثرات هي الأساس في التعلم الشرطي[2].

[1] هايدة موثقي: مرجع سبق ذكره، ص 101- 103.

[2] نبيل عبد الهادي: سيكولوجية اللعب، ط1، دار وائل النشر، عمان، 2004، ص 46- 50.

كما تقوم نظرية هيل للعب على أساس الفعل المنعكس وتكوين العادات ويشترط فيها تلازم حدوث المؤثر والاستجابة كما تؤكد على ضرورة وجود التعزيز والأساس الذي قامت عليه وجود عمل داخل الكائن الحي، يكون موجودا بين وقوع المثير وحدوث الاستجابة وتكمن وظيفة هذا العمل لتحديد العمليات أو المتغيرات المتوسطة، أي أن الفرد يكون لديه دوافع تلعب دورا هاما في الاستجابة إذ يرى هيل أن الاستجابة لا تتم إلا إذا كان هناك دوافع، حيث تكمن أهميتها في أنها تساعد على تحديد نوع المؤثرات التي تؤثر في الفرد.

ويعد سكينر من رواد النظرية السلوكية فهذا الباحث اهتم بتفسير التعلم الإجرائي حيث حدد ذلك بنوعين من السلوك.

1. سلوك الاستجابة الذي يقوم على الرابطة بين المثيرات والاستجابات.
2. السلوك التلقائي ولا يشترط في هذا السلوك وجود المثير.

ومعظم السلوك البشري من هذا النوع ولهذا يرى سكينر بأن التعزيز أهمية في تشكيل السلوك حيث يرى بأن لهذه العملية أهمية في التعلم وأن سرعة التعزيز بعد الاستجابة يؤكد عليها، كما أكد سكينر بأن التعزيز غير المنظم يعطي نتيجة أفضل من المنظم حيث لا يسهل التنبؤ بموعد المكافئة والتعزيز مما يؤدي إلى ظهور السلوك[1].

9- اللعب ومراحل النمو عند الأطفال:

للعب دور كبير في حياة الطفل ويتأكد هذا الأمر من اعتبار التربية الحديثة للعب أحد أهم اتجاهاته فالطفل يستفيد كثيرا من ممارسته للألعاب سواء بالطريقة الفردية أم الجماعية، كما أن هذه الألعاب تتغير حسب النمو الذي يمر به الطفل.

حيث يرى جان بياجيه أن اللعب عند الأطفال يمر بأربعة مراحل هي:

9-1- مرحلة الذكاء الحسي الحركي: يرتبط النمو العقلي عند بياجيه باللعب عند الطفل[2]

[1] نبيل عبد الهادي: سيكولوجية اللعب، ط1، دار وائل النشر، عمان، 2004، ص 46- 50.
[2] هادي مشعان ربيع: مرجع سبق ذكره، ص 55- 56

الحسي الحركي أو أشكال اللعب ظهورا ويظهر عند الطفل قبل عامه الثاني ويتألف من أفعال يقوم بها الطفل لتحقيق تلاؤم مع البيئة ولكن بسبب المتعة الكامنة في الأفعال ذاتها فهو يجري هاربا من خطر وقد يجد المتعة الكامنة في الجري نفسه، ومن أمثلة هذا النوع من اللعب:

- تقليد الطفل للبكاء.
- جعل الطفل يتحدث بالهاتف.
- استخدام الطفل لأشياء تقوم مقام سماعة التلفون.
- تكرار الطفل للأصوات أثناء لعبه.

9-2- مرحلة الذكاء التي يطلق عليها ما قبل المفاهيم: وتمتد من العام الثاني إلى الرابعة وفيها محاكاة في الألعاب التركيبية البسيطة كألعاب البناء والتركيب ومثل هذه الألعاب:

- عندما يرتب الطفل على شعر أمه قائلا: قطة، قطة.
- عندما يحرك الطفل علبة فارغة إلى الأمام والخلف قائلا: سيارة.
- عندما يحبوا الطفل على أربع حول الحجرة قائلا: ميو (صوت القطة).
- وقد تكون المحاكاة لمناظر كاملة عندنا يخلق الطفل شخصيات خيالية في لعبة كرفقاء له.
- عندما تضع الطفلة رأس دميتها بين ثنايا أعمدة الشرفة ووجهها متجه نحو الشارع وتبدأ بقص ما تراه في الشارع.

9-3- مرحلة الحدس:وهي تمتد من اربع إلى سبع سنوات وهذا النوع من اللعب يتضمن تمثيلا لعبيا من النوع الإيهامي وذلك عندما يمشي الطفل على حافة خطيرة ويمثل إحدى الشخصيات، وقد يأخذ اللعب الإيهامي صورا أخرى أكثر تعقيدا مثل طفلة كونت قصرا من المكعبات وأخذت تتخيل أنها تعيش فيه مع أسرتها وأخذت تسرد كل محتويات القصر من خيالها قائلة: "القصر لنا فيه تلفزيون وستائر وسجاد وأنا في الحجرة لوحدي وفيها دولاب فيه لعب وعرائس وأثاث جميلة فهذا النوع من اللعب الإيهامي، تتمنى فيه الطفلة ان يكون لديها دولاب مليء بالعرائس واللعب" وفي الواقع تحقق بالخيال ما لم تستطع أن تحققه فيه[1].

[1] هادي مشعان ربيع: مرجع سبق ذكره، ص 57.

9-4- المرحلة الرابعة: فتنقسم حسب بياجيه إلى مرحلتين:

أ. **مرحلة العمليات الحسية:** وفي هذه المرحلة يتمكن الأطفال من القيام بعمليات عقلية وممهدة فهم يضعون الأشياء ويحللونها بعدة طرق في وقت واحد تتناقض الألعاب الرمزية ويختفي الأصحاب المتخيلون لكي يكون هناك نمو في النشاط التمثيلي وفي الألعاب المنظمة أو اللعب وفقا لقواعد مثل: السباقات، ألعاب الكرة...إلخ، أو الألعاب ذات التركيبات العقلية مثل: الورق، الشطرنج والألعاب التعليمية ويكون فيها تنافس بين الأفراد وتنظم بقوانين تتناقلها الأجيال اللاحقة عن السابقة.

ب. **المرحلة العملية الصورية:** مع بداية مرحلة المراهقة تدخل الحياة الاجتماعية طورا جديدا فتزداد مشاركة الأطفال الآخرين ويتبادلون وجهات النظر معهم ويناقشونهم ويضعون الفروض لحل مشاكلهم ويتعاونون معهم ومن هنا ينشأ الحوار والتعبير اللفظي لظاهرة متكررة في ألعابهم ويتكون ذلك عن طريق أساليب التمثيل المختلفة[1].

10- مواصفات اللعب في مرحلة رياض الأطفال:

10-1- الطابع الحركي للعب: يغلب على اللعب في هذه المرحلة الطابع الحركي خصوصا على صعيد النشاط فيميل الطفل إلى الركض، القفز، التسلق فطفل الروضة شعلة من الحيوية الدافعة يساعده النمو الجسمي وتناسق حركاته وحواسه.

10-2- الطابع الاستكشافي: بعد أن كان الطفل في المرحلة السابقة يبحث عن التعرف على نفسه ومحيطه، يتجه في مرحلة الروضة، عن طريق الأسئلة (حوار أي موضوع او مادة) لمعرفة خصائص الأشياء، فالأسئلة عند الأطفال مع نهاية مرحلة الحضانة تشكل في مجموعها ربع ما يصدر عنهم من كلام ويحكم السلوك الاستطلاعي في ثلاثة عوامل: الحدة، التعقيد والغرابة، وهي عوامل تحفز عند الطفل تناوله للأشياء واستطلاعها ومحاولة استكشافها واللعب بها وكلما زاد عمر الطفل زادت رغبته في استطلاع الأشياء الأكثر حدة والأكثر تعقيدا لأنها عنده ناحيتين: الاستطلاع وحب اللعب لأن الطفل يمل مما هو مألوف وبسيط والغرابة أيضا تجذب الانتباه كونها تحفز ما[2]

[1] هادي مشعان ربيع: مرجع سبق ذكره، ص 58.

[2] هادي مشعان ربيع: مرجع سبق ذكره، ص97-98

يمكن أن نسميه بالصراع المعرفي عند الطفل غير أن ما يجب أخذه بعين الاعتبار لتحقيق الفائدة المرجوة من هذه العوامل هو: ألا تكون مواد اللعب بعيدة كل البعد عن خبرات الطفل السابقة أو معقدة اكثر من اللازم أو غريبة إلى درجة إثارة الخوف لأن ذلك يفقدها قوة جذبها وتأثيرها وهنا يأتي دور المشرف التربوي والمربي في إقامة نوع من التوازن فيما بينها لتجنب الملل من جهة وإثارة الطفل من جهة اخرى.

10-3- التحرر من الواقع: هو استغناء الطفل عن وجود المواد المشابهة للأشياء الحقيقية عند تظاهره بالقيام بأي نشاط يريده فيستعمل مثلا العصى كأنها حصان والوسادة كأنها صديق فيتحرر من الواقع الملموس أو الشبيه بالواقع ويقوم بعدة عمليات وأنشطة في وقت واحد، مما يساعده على تطوير قدراته الذهنية فاللعب الإيهامي في رأي بياجيه تحول من النشاط الوظيفي العملي إلى النشاط التصوري من الأفعال إلى الأفكار الذاتية وأهميته في الأمور التالية:

- تعزيز الاندماج الاجتماعي وتعلم ما يسمى بالدور والأدوار المتبادلة وخصائص كل دور ضرورة التعاون المشترك والمنسجم لإتمام هذه العملية (الوظيفة الاجتماعية).
- إفساح المجال أمام المربين والباحثين للاطلاع على أسرار الطفل يفته نفسية وعلاجية.
- تعزيز التعبير الرمزي الذي يخدم عملية إنضاج تفكيره وتكوين قاعدة لتعليمه الرياضيات واللغة مثلا (الوظيفة المعرفية).

4- **جميع أنواع اللعب**: يتخذ اللعب في هذه المرحلة جميع الأنواع فيمكن أن يكون اللعب حرا لأن الطفل مازال خاضعا لأبويه أو نصف موجه بعد ان أصبح قادرا على التعامل مع الآخرين وقبول آراءهم أو منظما خصوصا مع بداية السادسة من العمر حيث يمكن خضوع الطفل للأنظمة والقواعد الخاصة باللعب على أن صعوبة القواعد إذا أوحت إلى الخوف من الإخفاق اكثر مما توحي إلى بالميل إلى الفوز قد تدفع الطفل للتملص منها عن طريق الغش فتختنق بالتالي لذة الطفل و هدفه، كما ان شعور الطفل بعدم قدرته على الفوز يخلق مضار سلبية مثل: الغيرة و الانكماش عن المشاركة ونوعا من الاحباط النفسي و تؤدي الى عدوانية في السلوك في اجاه من حوله[1].

[1] هادي مشعان ربيع: مرجع سبق ذكره، ص 97- 98.

11- أنوع الألعاب و مواصفاتهم:

11-1- أنواع الألعاب في مرحلة رياض الأطفال: يتبين أن أي نمط من اللعب يمكن أن ينمي أكثر من مهارة معينة في عملية النمو لذا يمكننا ذكر عدد من هذه الألعاب التي يمارسها الطفل في مرحلة الروضة كما يلي:

11-1-1- الألعاب الرياضية من تمارين فردية أو جماعية: وتتمثل هذه الألعاب بالحركات، الركض، الرمي، القفز، التزحلق، التسلق، الجر، السحب وغيرها، مما ينمي عضلات الجسم وأعضائه، وتدرب الطفل على التنسيق بين اكثر من جهاز ومركز دماغه عند قيامه بهذه الألعاب وتعد الطفل لإقامة التفاعل والتعاون مع غيره من الأطفال، كما تساعد على إنماء المفاهيم المتنوعة عنده (المجموعات، الأفراد، الوقت، المسافة، السرعة، القياس...إلخ) وتدربه على التدريب والنظام واحترام الآخرين، كما تنمي عنده الشعور بالانتماء والولاء من خلال ما يجري في مثل هذه الألعاب من حماس وتوزيع الأطفال على الفرق والمجموعات وإدخال الكرة ضمن الألعاب الرياضية يعزز قدرات الطفل كونه يستطيع التعامل مع الكرة بأشكال مختلفة.

11-1-2- ألعاب لتنمية بعض :من أهم هذه الحواس التي تنميها هذه الألعاب ما يلي:

- **الملاحظة:** ومن هذه الألعاب ألعاب الغميضة أو إخفاء مادة معينة في الملعب والبحث عنها أو التغيير في شكل أحد الأطفال والطلب من الآخرين اكتشاف هذا التغيير أو عرض مجموعة من المواد ثم تغطيتها والطلب من الأطفال تعدادها...إلخ.
- **السمع:** من هذه الألعاب على سبيل المثال، إحداث صوت معين وطلب معرفته والمشي أو الركض ثم الوقوف عند سماع صوت محدد أو رؤية حركة معينة...إلخ.
- **الشم والذوق:** ومن هذه الالعاب على سبيل المثال، طلب معرفة بعض الأزهار أو الخضار أو المواد من رائحتها أو تذوقها.
- **ألعاب التذكر:** وهي الألعاب التي تنمي مهارة الطفل الذهنية وهي متعددة منها على سبيل المثال ألعاب الملاحظة، الألعاب الجاهزة المحضرة لغرض اختبار القدرة على التذكر[1].

[1] هادي مشعان ربيع: مرجع سبق ذكره، ص 99- 100.

- **ألعاب التقليد:** وهي ألعاب تدور حول أداء أدوار معينة (دور مدرس، زيارة طبيب أو دكان...إلخ) توسع الخيال وتنمي القدرات الذهنية، تغني الطفل بالمفردات وتعرفه على محيطه وبيئته فتنمي عنده الشعور بالانتماء.
- **ألعاب التركيب الجزئي:** وهي الألعاب التي تقوي عمل الذاكرة والقدرة على البحث والتركيز وتناسق الأشكال ومن أمثلتها:

✓ **ألعاب التركيب وألعاب المكعبات (بالأشكال والألوان المختلفة):** التي تنمي عند الطفل الخيال وتزيد المفردات وتنمي لديه مفردات عن الارتفاع والتوازن والأشكال والألوان...إلخ.

✓ **ألعاب الأخرز:** بالألوان والأحجام المختلفة لتعليمه على العدد واللون...إلخ.

✓ **ألعاب الميزان:** لتدريبه على معرفة التوازن والعلاقة بين المواد...إلخ.

✓ **ألعاب أخرى:** هذا بالإضافة إلى العديد من الألعاب التعليمية التي تعلم الطفل في مرحلة ما قبل الدراسة الابتدائية لمعرفة الأحرف والأرقام والتجانس والتشابه والأشكال والألوان وتهيء الطفل للذهاب إلى المدرسة وتمرن عضلات أصابعه من خلال تركيز عملياتها على الكفين[1].

11-2- مواصفات الألعاب :

11-2-1- السلامة والأمان: وتعد هذه الصفة من أهم مواصفات اختيار أدوات اللعب للتأكيد من أنه ليس من السهل على الطفل أن يفكها غلى أجزاء صغيرة قابلة للمضغ أو البلع وتجنب اللعب ذات الزوايا أو الأطراف الحادة أو بالنسبة للمادة المصنوعة منها أدوات اللعب ينبغي ألا تكون سامة أو قابلة للاشتعال.

11-2-2- التحمل والصناعة الجيدة: فأدوات اللعب خصوصا تلك التي تزود بها رياض الأطفال ينبغي أن تكون جيدة الصنع لا تتلف بسهولة عند استخدامها من قبل عدد كبير من الأطفال[2].

[1] هادي مشعان ربيع: مرجع سبق ذكره، ص 100.

[2] حنان عبد الحميد العناني: مرجع سبق ذكره، ص 19

11-2-3- القابلة للتنظيف:ومن الضروري أن تتحمل أدوات اللعب التنظيف و التعليم في حالة استخدام الأطفال لها.

11-2-4- الجاذبية: ينبغي أن تكون ادوات اللعب جذابة للأطفال حتى يقبلوا على استخدامها ومن عوامل الجذب اللون، الحركة، الصوت والملمس.

11-2-5- مناسبة لسن الأطفال: ينبغي أن تكون أدوات اللعب مناسبة لسن الأطفال ولقدراتهم الإنمائية، كما يجب أن تشبع حاجاتهم واهتماماتهم[1].

[1] حنان عبد الحميد العناني: مرجع سبق ذكره، ص 20.

الخلاصة

أكدت البحوث التربوية أن الأطفال كثيرا ما يخبروننا بما يفكرون فيه وما يشعرون به، من خلال لعبهم، ويعتبر اللعب و سيطا تربويا يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بإبعادها المختلفة و هكذا فان الألعاب التركيبية متى أحسن تخطيطها وتنظيمها و الإشراف عليها تؤدي دور فعالا في اكتساب المعرفة و مهارات التوصل إليها.

الفصل الثالث: الذكاء

تمهيد

1- تعريف الذكاء

2- أنواع الذكاء

3- نظريات الذكاء

4- الوراثة والبيئة في الذكاء

5- طرق قياس الذكاء

خلاصة

تمهيد:

للإنسان قدرات عقلية متكاملة فيما بينها وتتميز من فرد إلى آخر في درجة درجتها ونسبها وكيفية استخدامها.

ومن بين هذه القدرات الذكاء الذي اهتم بدراسته معظم علماء النفس دراسة علمية دقيقة، لارتباطه بأساليب السلوك ومظاهر النشاط العقلي كالتعلم والتفكير وبواعث السلوك ودوافعه المختلفة.

وسنتعرض في هذا الفصل إلى كل من تعريف الذكاء وأنواعه والنظريات المفسرة له وطبيعته، وطرق قياسه.

1- تعريف الذكاء:

إن صياغة تعريف بسيط وشامل، يقبل به علماء النفس عامة ليس بالأمر السهل، فقد تعددت التعريفات واختلفت في اختلاف المفهوم الذي يكون كل منهم حول هذه القدرة العقلية العامة.

- فنجد بينيهBinet عرفه "القدرة على الابتكار والفهم والحكم الصحيح والتوجه الهادف للسلوك[1]".

- ويعرفه كيلفنCalven "بأنه القدرة على التعلم".

- ويعرفه كوهلرKohler "أنه القدرة على الاستبصار أو إدراك العلاقات[2].

- ويعرفه وكسلرWechsler "بأنه قدرة الفرد الكلية لأن يعمل في سبيل هدف وأن يفكر تفكيرا رشيدا وأن يتعامل بكفاءة مع بيئته[3]".

- ويعرفه سبيرمانSpearman "بأنه القدرة على إدراك العلاقات، وخاصة العلاقات الصعبة أو الخفية، ويرى أن الشخص الذكي يدرك علاقات أكبر، ويدركها أسرع من غيره[4].

- ويعرفه بياجي: "بأنه القدرة على التفكير التأملي والتجريدي والقدرة على التكيف مع البيئة[5]".

[1] عبد المجيد النشواني: علم النفس التربوي، ط4، دار الفرقان، عمان، 2003، ص 101.
[2] كمال محمد محمد عويضة: علم النفس الإشاعة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996، ص 23.
[3] ناصر الدين أبو حماد: اختبارات الذكاء ومقاييس الشخصية، ط1، عالم الكتب الحديث، 2007، ص 11.
[4] جابر عبد المجيد جابر: الذكاء ومقاييسه، ب ط، دار النهضة العربية، القاهرة، 1996، ص 40.
[5] محمد عدنان عليوات: الذكاء وتنميته لدى أطفالنا، ب ط، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص 14.

– ويعرفه ثرونديك: "يرى بأن الذكاء هو مقدرة الفرد في إنجاز الواجبات الصعبة في وقت معين".

– ويعرفه إستوادارد: "بأنه القدرة على القيام بنشاط عقلي يتميز بالصعوبة والتعقيد والتجريد والسرعة والاقتصاد والتكيف الهادف، والابتكار والأصالة وتركيز الطاقة ومقاومة الاندفاع .

– ويعرفه تيرمان: "الذكاء هو القدرة على التفكير التجريدي[1] ".

2- أنواع الذكاء:

2-1- الذكاء المجرد:

يرى بعض العلماء ومنهم ثرونديك Thorndike بأن الذكاء يتألف نظريا من القدرات التي تتعامل مع الرموز المحددة، كالألفاظ والأعداد والمصطلحات، كما هو الحال في العلوم الرياضية والفلسفية والنفسية وما شابهم.

2-2- الذكاء العلمي:

وهو الذي يتعامل، يختص بالأشياء الحسية للفرد، أي التي تدركها حسيا ويشمل ذلك كل العوامل، كالقدرات الحركية والميكانيكية والمهارات المختلفة.

2-3- الذكاء الاجتماعي:

ويشمل كل القدرات والمهارات التي تمكن الفرد من التوافق مع محيطه الاجتماعي وتمكن من التكامل السلوكي مع غيره من الناس.[2]

[1] عمر محمد التومي الشيباني: موسوعة علم النفس (الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب)، ط3، دار العربية للكتاب، بيروت، 1987، ص65.
[2] مريم سليم: علم النفس التربوية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2004، ص 319.

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فلقد قسم بعض علماء النفس الذكاء وفقا لمعايير التنوع، الصعوبة والسرعة فالشخص الذكي مثلا هو الأقدر على حل المشكلات المتنوعة أو الأسرع في الوصول إلى حل المشكلات .

3- نظريات الذكاء:

3-1- نظرية العوامل الطائفية أو العوامل الأولية:

لا يعتبر النشاط العقلي تبعا لهذه النظرية نتاجا لعدد كبير من العوامل كما لا يعتبر نتاجا لعامل عام يدخل في كل العمليات العقلية وإنما يمكن تفسير معاملات الارتباط التي توجد بين العمليات المختلفة على أساس عامل أولي يدخل في هذه العمليات، ولا يدخل في غيرها ويربط هذا العامل بينها ويعطيها وحدة نفسية ووحدة وظيفية تميزها عن غيرها من العمليات العقلية وتكون هذه العمليات فيما بينها مجموعة لها عاملها الخاص وبالتاي توجد مجموعة أخرى من العمليات، كل منها لها عاملها الخاص وحينئذ يكون هناك عدد من مجموعات القدرات العقلية، كل مجموعة لها عاملها الخاص لهذا تسمى هذه النظرية بنظرية العوامل الأولية وقد وضع ثرستون اختبارات تقيس هذه العوامل وهي في نظره كما يلي:

1- العامل العددي: وهو القدرة على أداء العمليات الحسابية بسرعة وبدقة.

2- العامل اللغوي: وهو يوجد في الاختبارات التي تتضمن فيها اللغة.

3- العامل المساحي: ويدخل في العمليات التي تتطلب من الفرد حل مشكلة تتطلب تصور الأشياء، وهي تشغل حيزا أو فراغا.

4- الطلاقة في استعمال الكلمات: ويوجد في العمليات التي تتطلب من الفرد التفكير في كلمات منفصلة وفي سرعة.[1]

[1] محمد جاسم: علم النفس التربوي وتطبيقاته، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص 521- 522.

4- عامل التعقل:ويوجد في العمليات التي تتطلب من الفرد اكتشاف قاعدة أو مبدأ يجمع بين سلسلة أو مجموعة من الحروف.

6- العامل الطائفي Group Factor:وهو العامل الذي يوجد في أكثر من اختبار.

7- العامل الخاص Specific Factor:وهو العامل الذي يوجد في اختبار واحد[1].

3-3- نظرية العوامل المتعددة:

هذه النظرية هي النظرية السائدة في الوقت الحاضر وهي تعترف بوجود عدد من العوامل الطائفية العريضة بدرجة معتدلة والتي يمكن أن يسهم كل منها بأوزان مختلفة في الاختبارات المختلفة[2].

وتسمى هذه النظرية بنظرية العوامل المتعددة للذكاء كما يدل عليها اسمها وتعتبر هذه النظرية أن الذكاء يتكون من عدد كبير من العناصر والعوامل المنفصلة وكل عامل منها عبارة عن عنصر دقيق يدل على قدرة من القدرات وتبعا لهذه النظرية فإن أي عملية تتضمن عادة عددا من هذه العناصر الدقيقة التي تعمل سويا –كما أن أي عملية عقلية أخرى قد تتضمن مجموعة من هذه العناصر–

وهذه النظرية نظرية ذرية أي أنها تقسم القدرات العقلية إلى ذرات أو جزيئات غير أنها تؤكد وجود أنواع من النشاط العقلي بينها عناصر مشتركة لذا يستحسن منها ضمها إلى بعضها في مجموعات مثل القدرة اللغوية.

– وكانت آراء ثرونديك تتطور بتطور الزمن وقد أعلن أن هناك ثلاث أنواع من الذكاء هي:

1- الذكاء المجرد، 2- الذكاء الاجتماعي، 3- الذكاء الميكانيكي.

ثم تحول بعد ذلك إلى تعريف الذكاء عن طريق العمليات التي يؤديها الفرد[3].

[1] خليل ميخائيل معوض: قدرات وسمات الموهوبين (دراسة ميدانية)، ط1، مركز الإسكندرية، 2002، ص 43.
[2] كامل محمد محمد عويضة: مرجع سبق ذكره، ص 26.
[3] سيد محمد خيرالله، مصطفى زيدان: القدرات ومقاييسها، ب ط، المكتبة الأنجلو مصرية، مصر، دت، ص 26.

3-4- نظرية جون بياجي Jean Piaget

لقد اختلف بياجي في تناوله لموضوع الذكاء عند الأطفال عن غيره من علماء النفس فكان اهتمام بياجي منصب على الجانب الكيفي في الذكاء، فالذكاء ليس هو السمة الغامضة التي لدى كل الناس بدرجات قليلة أو كثيرة، كما يبدو عند معظم علماء النفس بل الذكاء هو طريقة السلوك، كما ينعكس في تكيف الفرد في الموقف[1].

فيرى بياجي أن تطور ذكاء الأطفال يمر بمراحل ثابتة وهي مراحل يمر بها كل الأطفال في كل الثقافات كما أنها منظمة ومتعاقبة من الطفولة إلى المراهقة ولا تختلف هذه المراحل في نظام لأن الأطفال يختلفون في سنوات دخولهم هذه المراحل أي أنهم يختلفون في سرعة النمو ومعدله ويعمل التفكير في كل مرحلة عن الأخرى وهذه المرحلة ما هي إلا تغيرات متعاقبة في الشخصية وليست أعمار محددة ويكمن الاختلاف فيما بينها في نوعية التفكير في كل منها ويمثل كل مرحلة من هذه المراحل شرطا للمرحلة التي تليها.

المرحلة الحس حركية من الميلاد حتى الثانية: ومن أهم السمات المميزة لهذه المرحلة هي أن الطفل يكتسب فيها المهارات والتوافقات البسيطة من النوع السلوكي (الحس الحركي).

ويستخدم الانعكاسات التي ولد مزودا بها، بل السلوك على أن الطفل يفتقر إلى اللغة ولا يستخدم الرموز، وفي نهاية هذه المرحلة يبدأ السلوك القصدي، ويتعلم البحث عن الأشياء المخبأة، ويبدأ في اكتساب أساسيات اللغة[2].

[1] http:// www.from.stop55.com/130213.htm

[2] ابتهاج محمد طلبة: برامج طفل ما قبل المدرسة، ب ط، الناشر زهراء الشرق، القاهرة، دت، ص 74.

مرحلة ما قبل العمليات (من الثانية حتى السابعة):

تعد هذه المرحلة، مرحلة انتقالية بين المرحلة الحسية الحركية ومرحلة العمليات العيانية ويبدأ الطفل في تمثيل العالم عقليا، ولكن تفكيره يكون متمركزا حول ذاته ولا يركز الطفل على مظهرين في نفس الوقت تظهر الإيحائية والاصطناعية عند الطفل.

العمليات المحسومة (العمليات العيانية مرحلة العمليات الواقعية من السابعة إلى الحادية عشر):

تظهر لدى الطفل مفاهيم الثبات والتفاعل بسبب تكوين التراكيب العقلية وهي العمليات التي تجعل الطفل، يبدو معقولا، ومنظما في توافقاته مع البيئة لذلك يخضع تفكير الطفل لنظام منسق وموحد وثابت.

مرحلة العمليات الشكلية (من الثانية عشر سنة فما بعدها):

هذه المرحلة هي بداية التفكير المنطقي عند الكبار حيث يظهر التفكير الناضج[1].

4- الوراثة والبيئة في الذكاء:

إن دعاة الوراثة يعتقدون أن العامل الأساسي في تحديد الفروق الفردية (الذكاء) هو الوراثة ذلك أن هذه الفروق حقائق بيولوجية لا يمكن تجاهلها، وانتقال الخصائص الوراثية من الوالدين إلى الأبناء أمر مؤكد، حيث تتكون وراثة الفرد أساسا من المورثات النوعية التي يتلقاها كل من والديه عند الحمل، فالفرد يبدأ حياته باتحاد خليتين وهي المسؤولة عن انتقال الصفات الوراثية من الأب والأم والأجيال السابقة إلى الفرد ومن بين هذه الصفات الذكاء[2].

[1] ابتهاج محمد طلبة: نفس المرجع السابق، ص 74.
[2] سليمان الخذيري الشيخ:الفروق الفردية في الذكاء، ب ط، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1990، ص 33- 34.

وفيما يلي نستعرض لأهم نتائج الدراسة المؤيدة للدور الفعال للوراثة، فحينما قارب العلماء بين تشابه معاملات الذكاء حسب درجات من الاتفاق الوراثي، يتبين لهم.

1- أن التوائم المتماثلة والتي تتماثل في رصيدها الوراثي نسبة 100% تكاد تطابق معاملات ذكائها.

2- التوائم الأخوية التي تكون تكون نسية الرصيد الوراثي لديها 50% تقريبا، تظهر فروقا أكبر غي الذكاء من التوائم المتماثلة.

3 - الإخوة الأشقاء أقل تشابها في معاملات ذكائهم من التوائم الأخوية.

4 - الإخوة غير الأشقاء يظهرون تباعدا أكبر في معاملات ذكائهم.[1]

5 - نسبة الأبناء المتخلفين عقليا تزيد إذا كان الأبوان من المتخلفين عقليا، وتقل نوعا ما إذا كان أحد الوالدين متخلفا عقليا.

6 - تبين أن الأطفال المتفوقين عقليا، يأتون مرتفعي الذكاء، وتقل نسبة إنجاب المتفوقين عقليا في الأسر التي تتكون من أبوين متوسطي الذكاء .

فإذا أرجعنا الذكاء إلى البيئة وهذه البيئة ليس المقصود بها البيئة الجغرافية، أو مكان السكان، وإنما يقصد بها البيئة السيكولوجية، وهي مجموعة المؤثرات التي يتعرض لها الفرد طوال حياته، ومعنى هذا أن وجود أخوين في حجرة واحدة ووقت واحد ليس معناه أنهما يعيشان في بيئة واحدة سيكولوجية، فلكل منهما خبرات ماضية تختلف عن خبرات الآخر، وهذه الخبرات تجعله بتأثر بالمؤثرات بطرق مختلفة فبمجرد أخ أصغر في بيئة الأخ الأكبر تعني وجود فروق هامة، تؤدي إلى اختلاف السيكولوجية.[2]

1كامل محمد محمد عويضة: نفس المرجع السابق، ص 36.
2 سليمان الخذيري الشيخ: نفس المرجع السابق ص 34

ولا يبدأ مفعول البيئة بعد الولادة فقط، إنما يبدأ تأثيرها مع بدأ وجود الجنين في الرحم فقد ثبتت أهمية البيئة قبل الولادة في تحديد نمو الفرد فأساليب التغذية وأنواعها ونظامها والشروط الفيزيقية والنفسية للأم تحدث تأثيرات على نمو الجنين وحياته فيما بعد.

فنجد دراسات قد أشارت إلى عدد من العوامل لها تأثيرات في نسب الذكاء، زيادة أو نقصانا مثل:

- التغيرات الكبيرة في بناء أسرة أو ظروف البيت.
- ظروف المرض الشديد أو المستمر.
- الاعتماد العاطفي لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة يرتبط بانخفاض نسبة الذكاء.
- توفير فرص التعليم ونوعه وأسلوب تقديمه.
- كلام البالغين كثيرا مع الطفل (التنبيه الاجتماعي) حتى قبل أن يستطيع الإجابة تجعل نمو ذكاء الطفل يسرع في السنوات الأولى.
- اتجاهات الوالدين بها آثار كثيرة في نمو الذكاء، فالأطفال الذين يجدون في آبائهم قبولا واحتراما لشخصياتهم والذين يجدون تقديرا وتشجيعا لمجهوداته دون إجبار أو تدقيق في مطالبتهم بما يتقدمون في مدى ثلاث أعوام بما يعادل ثماني درجات حسب شنافوردبينيه في حين يفقد الأطفال الذين يشعرون بالإهمال قدرا قليلا، ومن الواضح أنه كلما كان الطفل صغيرا، كان مجال التأثير الإيجابي للبيئة أكبر.

فالسنوات الصالحة لتحديد الموقف النسبي للذكاء هي السنوات السابقة لدخوله المدرسي[1].

[1] كامل محمد محمد عويضة: نفس المرجع السابق، ص 36- 37.

5- طرق قياس الذكاء:

5-1- اختبارات ومقاييس الذكاء:

منذ عهد بنيه Binet نشطت حركة القياس العقلي نشاطا عجيبا فقد أصبح لدينا مجموعة هائلة من الاختبارات التي تقيس القدرة العقلية.

ويمكننا أن نصنف هذه الاختبارات حسب موضوعها أو حسب طريقتها فحسب الموضوع يمكننا أن نميز بين الاختبارات اللفظية والاختبارات غير اللفظية، وقد تقسم الاختبارات حسب طريقة إجرائها، من حيث أنها فردية أو جماعية.

فالاختبار الفردي هو الذي لا يمكن إجرائه إلا على فرد في وقت واحد بواسطة فاحص واحد.

فالاختبار الجماعي هو ما يمكن أن يطبق على مجموعة من الأفراد في وقت واحد وسنتناول الآن عرض بعض هذه الاختبارات.

أولا: الاختبارات اللفظية:

1- الاختبارات اللفظية الفردية: أشهر هذه المقاييس في العالم هو مقياس ألفريد بينيه Alfred Binetفقد اتجه بينيه نحو وضع اختبارات لكل عمر عقلي، فإذا نجح الطفل في إجراء اختبارات طفل عمره 05 سنوات مثلا كان عمره العقلي 05 سنوات إذا أن المقصود بخمس سنوات عمر عقلي، هو أن للطفل من القدرة العقلية ما يسمح له بإجراء نفس العدد من الاختبارات التي تجريها أغلب الأطفال في سن خمس سنوات عمر زمني وهذا الاختبار نقل إلى أمريكا ونقح تنقيحات عدة أشهرها وأدقها تنقيح ترمان الذي أخرجه باسم ستانفورد بينيه نسبة إلى جامعة ستانفورد التي يعمل فيها ترمان[1].

[1] سيد محمد خيرالله، مصطفى زيدان: مرجع سبق ذكره، ص 42.

فقد اقترح ما سمي بنسبة الذكاء equotiant Intelligenc وهي عبارة عن العمر العقلي مقسوما على العمر الزمني والناتج مضروب في مائة، أي أن:

$$\text{نسبة الذكاء} = \frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} \times 100$$

أما في إنجلترا فقد اهتم الأستاذ دبري بتنقيح الاختبار وتطبيقه على الأطفال الإنجليز.

2- الاختبارات اللفظية الجماعية:

هذه الاختبارات تدخل اللغة في الإجابة عليها ويمكن تطبيقها على عدد من الناس في وقت واحد وأشهر هذه الاختبارات بالعربية اختبار الذكاء الابتدائي، واختبار الذكاء الثانوي.

أ- اختبار الذكاء الابتدائي:

هذا الاختبار مؤسس على اختبار بالارد Ballard للذكاء والاختبار في أصله مكون من مائة سؤال وقد ترجم الاختبار وطبق في المراحل التمهيدية واستبعدت منه الأسئلة التي تناسب الأطفال المصريين فأصبح الاختبار في مجموعه يتكون من 24 سؤالا ويمتاز هذا الاختبار عن اختبار بالارد الأصلي بأن الأسئلة متدرجة الصعوبة كما أن هذا التدرج ثابت وهذه ميزة كبرى في الاختبار نظرا لأنها تحقق التدرج المنتظم في الصعوبة لأسئلة القياس .

وقد قسم الاختبار في صورته العربية قسمين ويحتوي القسم الأول على 31 سؤالا والقسم الثاني على 33 سؤالا وتكفي حصة عادية من الحصص الدراسية لإجراء قسم من أقسام الاختبار الرئيسي على تذكر المواد وتكملة سلاسل أعداد وعلامات متشابهة وترتيب وجمل ومضادات وتصور لفضي[1].

[1] سيد محمد خيرالله، مصطفى زيدان:مرجع سبق ذكره، ص 44

ب– اختبار الذكاء الثانوي:

وهذا الاختبار من النوع اللفظي الجمعي الذي يطبق على مجموعة من الأفراد وقت واحد ويبدأ الاختبار بأربعة أمثلة مثل: وضع خطا تحت كلمتين من الكلمات الآتية تكون العلاقة بين معنييهما مثل العلاقة بين (قاطرة وقطار، حصان، محطة).

والاختبار يتكون من 58سؤالا وهي عبارة عن اختبارات تكملة سلاسل أعداد وتكوين جمل واستدلال وإدراك علاقات لفظية.

ومعايير هذا الاختبار مقسمة إلى خمس طبقات: أ، ب، ج، د، هـ تقابل على التوالي: ممتاز، ذكي جدا، متوسط الذكاء، دون المتوسط، غبي.

ويمكن تطبيق هذا الاختبار على أفراد يتراوح عمرهم الزمني بين 12 و 18 سنة ويمكن تطبيق هذا الاختبار على أفراد يزيد عمرهم على 18 سنة والواقع أن هذه ميزة كبرى لاختبار الذكاء الثانوي.

ج– اختبار القدرات العقلية الأولية:

وهذا الاختبار مؤسس على اختبار ثرستونTherstone للقدرات الأولية والاختبار في صورته العربية يتضمن أربعة اختبارات[1]:

[1] سيد محمد خير الله، محمد مصطفى زيدان: مرجع سبق ذكره، ص 45.

1- اختبار معاني الكلمات:

فعلى المختبر أن يعين الكلمة المرادفة للفظ من بين أربع كلمات أخرى مثلا ما هي أقرب كلمات معنا لكلمة أخ، من بين الكلمات الآتية: عم، أب، شقيق، قريب.

2- اختبارالتفكير:

وهي عبارة عن سلاسل حروف، والمطلوب من المفحوص أن يدرس النظام الذي تسير به كل سلسلة، ويكملها بحرف واحد.

3- اختبار العد:

ويعطي المختبر عددا من العمليات الحسابية تقتصر على الجمع وتحت كل منها حاصل جمعه، وعليه أن يؤشر بعلامة "صح" إذا كان الجمع "صحيحا" أو "خطأ" إذا كان حاصل الجمع "خطأ".

ثانيا: الاختبارات غير اللفظية:

هذا الاختبارات خالية من العنصر اللفظي والواقع أن هذه الاختبارات ذات قيمة كبيرة في القياس العقلي نظرا لأنه يمكنه تطبيقه على الأطفال بدرجة كبيرة من الثبات، كما يمكن تطبيقها على الأميين من الكبار، وما يعانون من تأخر عقلي أو دراسي أو مدرسي ، من أطفال المدارس الابتدائية، أو تلاميذ المدارس الثانوية، والصفة المشتركة في هذه الاختبارات أنها تحتاج إلى بعض الأجهزة، أو أنها ليست عبارة عن ورقة وقلم، كما هو الحال في الغالبية العظمى من الاختبارات اللفظية[1].

[1] سيد محمد خير الله، محمد مصطفى زيدان: مرجع سبق ذكره، ص 46.

1- الاختبارات غير اللفظية الفردية:

وهذا النوع هو الغالب في الاختبارات العملية، إذ أن طبيعة تكوينها تجعلها فردية نظرا لما تتطلبه من أجهزة ومن مباشرة الفاحص للمفحوص ومن أشهر هذه الاختبارات متاهات بورت يوس ولوحة سيجان ولوحة هيلي.

أ- متاهات بورت يوس: هذا الاختبار عبارة عن متاهات مرسومة على ورق ويبدأ بمتاهة تناسب من عمره 03 سنوات، وينتهي بمتاهة تناسب من عمره 14 سنة (عمر عقلي) والمتاهات متدرجة الصعوبة.

ب- لوحة سيجان: وهي عبارة عن لوحة خشبية تتضمن 10 أشكال مفرغة فيها والأشكال من[1] النوع البسيط كالمثلث والمستطيل والمربع ويجب أن توضع اللوحة عند الاختبار في الوضع المعين ويجب كذلك أن ترتب القطع في موضع آخر بطريقة خاصة، ويطلب من المختبر أن يضع القطع المناسبة في أماكنها بأقصى سرعة ممكنة وله الحق في استعمال كلتا يديه.

ج- اختبار رسم الرجل:

يجب أن يجري الاختبار ثلاث مرات ويحسب الزمن بدقة وبالثواني ويسجل زمن محاولة ويرصد أقصر زمن في المحاولات الثلاث كما يرصد الزمن الكلي للمحاولات الثلاث متجمعة ثم نتجه إلى جدول المعايير حيث توجد مقابلات للزمن الذي أجريت فيه المحاولات وبهذه الطريقة نستخلص العمر العقلي والميزة الكبرى لهذا الاختبار هي أنه يقيس الذكاء من سن 03 سنوات إلى سن العشرين.[1]

[1] سيد محمد خير الله، محمد مصطفى زيدان: مرجع سبق ذكره، ص 47.

1- الاختبارات غير اللفظية الجمعية:

هي تلك الاختبارات التي يمكن إجرائها على عدد من الأفراد في وقت واحد وهي لا تعتمد في إجرائها على اللغة ومن أهم هذه الاختبارات اختبار سبيرمان الحسية للذكاء واختبار المصور للأطفال.

أ- أما اختبار سبيرمان الحسية للذكاء : فهي تتوقف على إدراك العلاقات بين أمور مختلفة وقد طبقت في إنجلترا وفي مصر وقد قام بتنقيحها الأساتذة القباني والقوصي بمساعدة عبد السلام ورأفت تسيلتون وغالي، ويتكون الاختبار من قسمين أول وثاني، يحتوي الأول على اختبارين علاوة على الاختبار التمهيدي، ويحتوي القسم الثاني على ثلاث اختبارات علاوة على الاختبار التمهيدي.

والفكرة العامة للاختبار الأول في القسم الأول هي إدراك صفة تميز مجموعة من الأشكال عن غيرها أما في القسم الثاني فالمطلوب إضافة بعض الخطوط على أشكال معينة، كي تشابه أشكالا أخرى.

ب- اختبار الذكاء المصور للأطفال: يتكون هذا الاختبار من تسعة اختبارات.

الأول: اختبار التعليمات كان يضع الطفل خط تحت عروس أو تحت أمر معين له، صفة معينة أو يكمل جزءا من حيوان تجعله كآخر، موجودا بجانبه أو تميز اليد اليمنى عن اليد اليسرى.

الثاني: هو الملاحظة العادية، وهي عبارة عن تمييز بين الأشياء تشترك في صفة واحدة كأن تستعمل في صنع شيء معين .

الثالث: هو اختبار تمييز الجميل عن غيره كأن يعرض على الطفل ثلاث أشكال لشيء معين واحد منها يماثل الحقيقة، والشكلان الآخران بهما بعض النقص ويطلب من الطفل أن يختار أجمل الأشكال الثلاثة.[1]

[1] سيد محمد خير الله، محمد مصطفى زيدان: مرجع سبق ذكره، ص 51- 52.

الرابع: فهم الأشياء المقتربة معا أي اختبار شيء يلبسان أو يستعملان معا من بين مجموعة الأشياء.

الخامس: وهو تمييز للحجوم ويطلب من الطفل فيه اختيار الأشياء التي تناسب عروسه مثلا.

السادس: تختبر قدرة الطفل على انتقاء أجزاء الصورة داخل إطار من أشياء مبعثرة في الخارج.

السابع: هو تكميل صورة، أي الطفل أمامه صورة ينقصها شيء معين وأمامه مجموعة من مختلفة من هذا الشيء وغيره وعليه أن الجزء الناقص بدقة.

الثامن: القصص المصورة أي ترتيب مجموعة صور معروضة أمام الطفل بطريقة عشوائية كي تخرج منها قصة منسجمة.

التاسع: هو الرسم عن طريق توصيل نقط والمطلوب من الطفل توصيل النقط بعضها ببعض حتى يحصل على شكل يماثل الشكل الموجود أمامه.

ج- اختبار المصفوفات: هو عبارة عن مجموعتين، مجموعة (أ) ومجموعة (ب)، المجموعة (ب) تحتوي على بعض الأشكال والمجموعة (أ) تحتوي على أشكال متنوعة، وتضم الأشكال الموجودة في (ب) ونجد عنصر ناقص في المجموعة (أ) موجود في المجموعة (ب) وعلى المفحوص في هذا الاختبار أن يجد الشكل الناقص في المجموعة (أ) من المجموعة (ب) ويضع تحته خط.

د- اختبار التصنيف: إن الفكرة الأساسية في هذا الاختبار هي الكشف عن الشكل المخالف بين مجموعة معينة من الأشكال وقد طبق هذا الاختبار على مجال واسع من البيئة المصرية .

د- اختبار الإزاحة لألكسندر: هو اختبار يتكون من أربع إطارات خشبية واحد منها مربع والثلاثة فيه مستطيلة، وقد أحيطت كل منها بحواف مرتفعة قليلا وتوجد ثلاث عشر قطعة من الخشب، بعضها من مربع وبعضها مستطيل وفد لون بعضها باللون الأحمر والبعض باللون الأزرق، ومرتبة بشكل خاص داخل الإطار وطريقة الاختبار تتلخص في أن يعطي المختبر إطار به قطع معينة من[1]

[1] سيد محمد خير الله، محمد مصطفى زيدان: مرجع سبق ذكره، ص 53- 54.

الخشب يمكن تحريكها داخل الإطار بطريقة الإزاحة لتوضع في شكل يطابق أحد الأشكال المعطاة في البطاقة المرسومة.

ويتكون الاختبار من عشرة محاولات تتدرج في الصعوبة ويقدر مستوى ذكاء المفحوص بما يمكن أن يصل إليه من المحاولات الناجحة حسب التعليمات الخاصة بالاختبار، وتؤخذ باعتبارها عامل الزمن وعامل السرعة[1].

3- اختبار المواقف:

هناك بعض الأعمال التي تحتاجّ إلى تحمل المسؤولية كالدفاع أو الهجوم أو أعمال الإنشاء والتعمير، أو أعمال القيادة ولذلك وضعت اختبارات لقياس هذا المنظر من الذكاء العملي، وسميت باختبارات المواقف وهذه الاختبارات تجري في مجال طبيعي قدر الإمكان فمثلا، تحضر الطالب أمام موقف عملي مثل عبور حائط طوله أربعة أمتار ويطلب منه نقل بعض المعدات، مثل برميل مملوء

بالماء ويزود الطالب بمجموعة من الأفراد لا يزيد عددهم عن سبع أفراد للمساعدة ولوحين من الخشب طول الواحد مترين ونصف وبعض الحبال ويعطى مدة 20 دقيقة للانتهاء، وهذا النوع من الاختبارات يفيد في قياس مدى استعمال الشخص لقدراته على التخطيط والتنفيذ في مواقف عملية.

5-2- شروط بناء الاختبارات:

إن الاختبارات الموضوعة قد قام بها أخصائيون نفسانيون في القياس العقلي سنوات عديدة و إن مستويات إجراء الاختبارات هذه لم توضع بطريقة عرفية تعسفية ، فالواقع أن كل سؤال أو مشكلة من هذه الاختبارات قد أجريت على مئات من الأفراد بل على الآلاف من الأفراد، وذلك[2]

[1] مروان ابو حويج و اخرون: القياس و التقويم التربية و علم النفس، ب ط، ب ب، 2002 ص 222
[2] سيد محمد خير الله، محمد مصطفى زيدان: مرجع سبق ذكره، ص 54

لتأكد من أن هذا السؤال يقيس الشيء الذي يفترض أن يقيسه حقيقة وشروط إجراء الاختبار هي [1]:

1- اختيار مفردات الاختبار:

يختار مصممي الاختبارات المشكلات التي تفي بمحاكاة معينة وتتضمن، الأسس الموجهة لبناء مقاييس الذكاء التقليدية التي استخدمها بينيه ووكسلر وآخرون غيرهم كما يلي:

أ- يجب أن تتطلب المهام مهارات موجودة ضمن نطاق الفرد المتوسط الذي يعد الاختبار من أجله.

ب- يجب أن تكون المشكلات المطروحة في الاختبار مثيرة للاهتمام إلى حد ما بحيث يشعر المفحوصون بالدافعية للعمل على حلها، مثلا النجاح في مهمة مثل عد بطريقة عكسية من ألف إلى عشرة قد يقيس القدرة على مقاومة الملل والضجر، بدلا من قياس القدرة العقلية.

ج- يجب أن تكون للأسئلة إجابة واحدة صحيحة أو أكثر بحيث يكون حساب الدرجات دقيقا وواضح المعالم، وتختزل هذه الطريقة احتمال تأثير التحيزات الشخصية للمختبر على عملية التقويم.

د- لا يجب أن تميز مفردات الاختبار مجموعة فرعية من مجموعات الأفراد، التي أعد الاختبار من أجلها مثل الريفيين أو النساء.

الاختبارات أن يوازنوا أثر التحيز بوضع عدد متساوي من الأسئلة المتحيزة لكل مجموعة من مجموعات الأفراد. [2]

[1] سيد محمد خير الله، محمد مصطفى زيدان: مرجع سبق ذكره، ص 54.
[2] ليندا دافيدوف، ترجمة نجيب الغوسن حزام، محمود عمر: موسوعة علم النفس (الذكاء)، ط1، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، 2000، ص 84.

2- الموضوعية:

تعد الاختبارات موضوعية عندما تكون خالية من تحيز المختبر بصورة معقولة وبصفة عامة، يحاول مصمموا اختبار الذكاء أن يزيدوا من موضوعية أدوات القياس التي يضعونها بواسطة عدة استراتيجيات مرتبطة هي:

1- استخدام أسئلة ذات إجابة صحيحة أو أكثر.

2- إعطاء تعليمات وتوجيهات تفصيلية أو إجراءات متقنة لتتأكد أن الاختبار يطبق بطريقة متماثلة وعندما يلتزم المختبرون بتلك الأسس الموجهة يزداد احتمال أن تعكس درجات الاختبار صفات المفحوصين، بدلا من اتجاهات المختبر.

3- تجهيز محاكاة مفصلة مشاملة لتصحيح أو تجهيز مفتاح الإجابات الصحيحة للأسئلة وبالتالي يقوم كل مختبر بجمع إجابات الاختبار بنفس الطريقة، ولو كانت الإجابات الصحيحة المقبولة غير موضحة، بشكل لا بأس فيه أداء المفحوصين قد يقدر بصورة مختلفة وربما يعتمد ذلك على مزاج المختبر وتحيزاته الشخصية.

3-جمع المعايير، أي معلومات عن أداء مجموعة مرجعية كبيرة، ويفترض أن المجموعة المرجعية تمثل أو تصور المجتمع السكاني الأصلي كله المراد اختباره، في كل الصفات العامة، كالعمر، الجنس ، السلالة، الطبيعة الاجتماعية، التوزيع الجغرافي وما شابه ذلك، وتساعد المعايير في تفسير درجات الفرد في الاختبار[1].

1ليندا دافيدوف: مرجع سبق ذكره ص 85

4- الثبات:

ثبات الاختبار دليل الوثوق بنتائجه واستمرار هذه النتائج في حالة اجرائه أكثر من مرة، بحيث لا يحدث تغير في الدرجات التي يأخذها تلميذ إذا أجرى الإختبار مرتين، على نفس التلاميذ، على شرط أن لا يحدث تمرين أو تعلم بين المرتين، طبعا، فإذا كان الاختبار ذا صلاحية عالية، فلابد أن يكون ذا ثبات مرتفع أيضا.

فإذا كان الاختبار يقيس فعلا ما هو مفروض أن يقيسه تكون نتائجه ثابتة أيضا وأما العوامل التي تؤثر على ثبات الاختبار، فهي ظروف متغيرة في كل مرة، من مرات الاختيار، وتجعل النتائج المختلفة، مثل حالة التلميذ النفسية، وفي إجراء اختبار وطريقة تصحيح وما قد يكون فيها من رأي شخصي والظروف المحيطة بإجراء الاختبار من هدوء وحرارة...إلخ.

وإذا ما أصفرت نتائج اختبار ذكاء الطفل عن نتيجة تتعارض مع قدراته، وأعطيت صورة مغايرة لما يثبته تحصيله المدرسي أو سلوكه العام ثم خيل للممتحن أن مرض الطفل هو السبب في هذا وجب أن يختبر الطفل مرة ثانية.[1]

04.صدق الاختبار:

الاختبار الصالح هو الذي يقيس ما هو مفروض ان يقيس تماما، وهذا ينطبق على السؤال الواحد، فصلاحية سؤال ما في الاختبار تتوقف على مدى قياسه لناحية المفروض أنه وضع لقياسه، فإذا كان الاختبار يقيس التحصيل فلا ينبغي أن تكون الأسئلة مشبعة بعامل الذكاء العام بحيث

توضح النتائج مدى الذكاء والتحصيل وإذا كان المراد قياس الذكاء فلا يصح أن يتأثر الإختبار بعامل اللغة او المعلومات الثقافية ولكن هناك عوامل تكاد تكون ثابتة تؤثر في صدق الاختبار مثل القدرة[2]

[1] ليندا دافيدوف: مرجع سبق ذكره ص 86.
[2] سيد محمد خير الله، محمد مصطفى زيدان: مرجع سبق ذكره، ص

على القراءة وضعف الذاكرة ونقص المحصول اللغوي، وبطء الرد والاستجابة فإذا لم يكن الاختبار نقيا من هذه العوامل وأمثالها، فإن الدرجة المعطاة عن الاختبار لا تعبر عن المطلوب قياسه تماما .

6-3- فوائد مقياس الذكاء والقدرات:

نستطيع أن نوجز فوائد مقاييس الذكاء والقدرات بما يلي:

1- بيان الحد الذي يمكن أن يبلغه التلميذ في تحصيله: إن العمر العقلي ونسبة الذكاء يزودان المعلم بإمكانية تقدير المستوى الذي يمكن أن يبلغه التلميذ في تحصيله بإستثناء بعض المواد الخاصة كالموسيقى والفنون والأشغال اليدوية، التي يتوقف النجاح فيها على قدرات نوعية متميزة.

2- تشخيص نواحي الضعف في المواد الدراسية: ويتم ذلك بمقارنة درجة التحصيل في مادة من المواد بنسبة الذكاء، فإذا كان الفرق كبيرا بينهما كان أمام حالة تتطلب العلاج، ويمكن إيجاد العمر التحصيلي في كل مادة، وبالنسبة إلى كل طفل، ومقارنة بالعمر العقلي[1].

3- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات في الأعمال المدرسية: يعترض بعض المربين على جمع التلاميذ في قسم واحد على أساس العمر الزمني، باعتبار أن الأطفال الذين هم من عمر زمني واحد ليسوا

متساوين في العمر العقلي ويرى هؤلاء أنه يجب اتخاذ نسبة الذكاء مع العمر الزمني، كأساس اختيار التلاميذ في القسم الواحد.

5-**اكتشاف التلاميذ الشواذ:** لابد من اكتشاف التلاميذ المتخلفين عقليا، من اجل وضعهم في فرق خاصة، كما أنه لابد من رعاية الموهوبين الذين يتمتعون بذكاء عال، وكذلك رعاية من يتميز ببعض القدرات الخاصة[2].

[1] سيد محمد خير الله، محمد مصطفى زيدان: مرجع سبق ذكره، ص 55- 56.
[2] لمحمد سلامة آدم، توفيق حداد: مرجع سبق ذكره، ص 239.

5- تقدير المستوى الذهني للقسم بوجه عام.

6- تقدير جهد المعلم وتقويم أساليبه في العمل : لما كان التلاميذ ليسوا على درجة واحدة من الذكاء، وكان تلاميذ بعض الأوساط ليسوا متشابهين تماما لتلاميذ الأوساط الأخرى، في نسب ذكائهم، كان لابد من معرفة نسب الذكاء لتلاميذ كل قسم، وبالتالي قدرتهم على التحصيل من أجل معرفة ما بذل المعلم وتقوم طرائقه بصورة صحيحة.

5-3- نسبة الذكاء:

في عام 1916قدم لويس تيرمان (1877-1956) عالم النفس الأمريكي بجامعة ستانفورد نسخة معدلة من اختبار بينيه للأمريكيين حيث لاقت قبولا كبيرا وفي ذلك الوقت تبنى تيرمان مفهوم نسبة الذكاء من أحد العلماء السلوك الألمان، كمؤشر للذكاء ونسبة الذكاء هي دليل عددي يصف الأداء النسبي في اختبار ما، ويقارن بين أداء فرد ما بأداء الآخرين من نفس العمر، ويمكن حساب نسبة الذكاء بطرق مختلفة فاستعملها تيرمان لوصف العلاقة بين المستوى العقلي والعمر الزمني رافضا طرق القياس التي استخدمها بينيه وهي الفرق بين الإثنين، وفي مقياس ستانفورد بينيه للذكاء "الإسم الذي أطلق على نسخة تيرمان المعدلة" كان حساب نسبة الذكاء يتم على النحو التالي: يعطى المفحوص عددا معينا من الشهور بالنسية لكل إجابة صحيحة، ويجمع النقط المجمعة ويسمى العمر العقلي، "يتم اختيار قيم النقطة المعطاة لكل مهمة بحيث يكافئ متوسط درجات العمر العقلي للأفراد عمرهم الزمني"، ثم يقسم العمر العقلي على العمر الزمني، ويضرب الناتج في مئة.

أي: $$\text{نسبة الذكاء}^{1} = \frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} \times 100$$

[1] ليندا دافيدوف، ترجمة نجيب الغوسن حزام، محمود عمر: مرجع سبق ذكره، ص 79- 80.

5-4- توزيع الذكاء:

إذا أجري اختبار صالح للذكاء على مجموعة كبيرة منوعة من الأطفال، فإننا نجد أن الدرجات التي يحصلون عليها تتفاوت كثيرا، فبعضهم يحصلون على درجات عالية جدا والبعض الآخر على درجات منخفضة جدا، وهاتان الفئتان قليلتا العدد، ولكن الكثرة الغالبة من الأطفال يحصلون على درجات متوسطة، وهذا النوع يحدث في كل الصفات التي يختبرها في المجموعات الكبيرة غير المنتقاة من الناس، كأطوالهم أو أوزانهم أو نتائجهم في الإمتحان ويسمى هذا التوزيع بالتوزيع الطبيعي.

والفئة المتوسطة من الذكاء تتراوح نسبة ذكاء افرادها بين 90 إلى 110 وهم ما يسمون بالعاديين ويبلغ عددهم نحو 60% من أفراد المجموعة ثم يقل عدد الأفراد، كلما ارتفعت نسبة الذكاء وانخفضت عن هذين الحدين.

ولقد قام الكثير من الباحثين بتقسيم الناس إلى فئات بحسب نسب ذكائهم في منحنى التوزيع العادي، الذي يضم مجموعات كبيرة منوعة من الناس وسموهم بصفات تشير إلى حظهم في الذكاء، ويتلخص هذا التقسيم فيما يلي:

العباقرة: وهم من كانت نسبة ذكائهم 140 فما فوق ويبلغ عددهم في المجموعة 0.25%.

الأذكياء جدا:وهم من كانت نسبة ذكائهم 120- 140 ويبلغ عددهم في المجموعة 6.75%[2].

الممتازون:وهم من كانت نسبة ذكائهم 110- 120 ويبلغ عددهم في المجموعة 13%.

العاديون:وهم من كانت نسبة ذكائهم 90- 110 ويبلغ عددهم في المجموعة 60%.

الأغبياء:وهم من كانت نسبة ذكائهم 80- 90 ويبلغ عددهم في المجموعة 13%.

الأغبياء جدا:وهم من كانت نسبة ذكائهم 70- 80 ويبلغ عددهم في المجموعة 6%.[1]

[1] سيد محمد خير الله، محمد مصطفى زيدان: مرجع سبق ذكره، ص 60- 61

خلاصة:

ربما كان الذكاء من أكثر مفاهيم علم النفس شيوعا في ميدان التربية والنجاح في المهام التعليمية المختلفة والوقوف على هذا الموضوع قد يساعد القائمين على التربية في فهم أحد العوامل أو محددات الرئيسية للنجاح في الأوضاع المدرسية والحياتية، الأمر الذي يسهل عليه القيام بمهامه التعليمية على نحو اكثر فعالية ونجاح.

الفصل الرابع: طفل الروضة

تمهيد

1- التطور التاريخي لرياض الأطفال

2- تعريف الروضة

3- أهداف رياض الأطفال

4- مقومات رياض الأطفال

5- الطفل في مرحلة الروضة

6- مشاكل رياض الأطفال

خلاصة

تمهيد:

يرجع الاهتمام بالطفولة إلى زمن بعيد ونتيجة تطور الكثير من الأفكار التربوية أصبح الطفل مركز اهتمام معظم دول العالم ولذلك تم إيجاد أنشطة ومراكز لرعاية هذه الفئة والتي تسهر على تقديمها عدة مؤسسات تربوية وعلى رأسها رياض الأطفال وهذا لكي يستفيدوا من هذه الأنشطة ويوظفوا ما استفادوا منه في حياتهم المستقبلية وفي هذا الفصل سوف نتعرض لنشأة وتطور رياض الأطفال وأهم تعاريفها وأهدافها ومقوماتها ونتعرض للطفل في هذه المرحلة.

1- التطور التاريخي لرياض الأطفال:

لقد اهتم الفلاسفة والمربون بتربية الطفل باعتبار هذه المرحلة –مرحلة الطفولة– مهمة جدا في بناء شخصية الطفل، إذ تعتبر أساسا دعامة للمراحل اللاحقة كما تعتبر الطفولة مرحلة حاسمة في تكوين الطفل من جميع النواحي: الجسمية، العقلية، الاجتماعية والانفعالية. لأن تأثيرها يستمر مدى الحياة، فقد أشار "أنطوان "مكارنيكو" إلى أساس التربية والتعليم يرسم قبل سن الخامسة وأن كل ما ينجز في هذه الفترة من عمر الطفل إنما يشكل 90%من العملية التربوية في السنوات اللاحقة، وقد زاد هذا الاهتمام في العصر الحديث حيث كثرت الدراسات التي تناولت الطفل وأفضل الطرق التعليمية، وهذا ما أدى إلى تنوع الاتجاهات واختلاف التطبيقات بين مختلف المجتمعات، وقد كانت التربية في المجتمعات القديمة بدائية وغير مقصودة تعمل على مساعدة الطفل في العيش مع جماعته.

أما التربية اليونانية فقد اهتمت بمساعدة الطفل على تحقيق نمو متكامل والاهتمام بجسمه وعقله وروحه وذوقه، ولقد اهتم كل من" أفلاطون" و"أرسطو" بالتربية الجسمية خلال الست سنوات الأولى من عمر الطفل، إلى جانب التربية العقلية والخلقية عن طريق الألعاب والرياضيات والموسيقى والرسم.

أما التربية الرومانية فقد اتسمت بطغيان الطابع العلمي حيث كان كونتاليان صاحب التربية الخطابية ينادي بالإكثار من الأسئلة والتدرج مع الطفل في تعليمه القراءة والكتابة.

بتطور الثقافة الإنسانية وبمجيء الديانتين المسيحية والإسلامية زاد الاهتمام بتربية الطفل، فالمسيحية كانت تهتم بتقوية عقيدة الطفل، والاهتمام برعايته جسميا وعقليا أما الديانة الإسلامية فقد كان هدف تربيتها دينيا دنيويا، حيث كان الاعتمام كبيرا بتعليم الأطفال في الكتاتيب القرآن[1] الكريم والعلوم المتصلة به .

[1] محمد جاسم محمد:مرجع سبق ذكره، ص 42.

وقد وضع الفيلسوف" أبو حامد الغزالي" في كتابه (إحياء علوم الدين) نصائح ذات قيمة تربوية اهتم فيها بتهذيب الطفل وشغل أوقات الفراغ، والاهتمام باللعب باعتباره يساعد الطفل على تنمية جسمه وتقويته[1].

وقد برزت في القرنين السادس عشر والسابع عشر آراء ومؤلفات كثيرة في التربية الخاصة بالطفل ومنها كتاب (عالم الموضوعات الحسية المصورة) "لكومينوس"(1592- 1671) وهو كتاب بالصور وضع فيه نصائح للأمهات في تربية أبنائهن.

وقد خطا "جون جاك روسو" (1712- 1778)خطوة كبيرة في هذا المجال مدونا أهم أفكاره في تربية الطفل في كتابه "إميل" حيث ركز اهتمامه على النمو الحر لطبيعة الطفل وميوله واهتماماته[2].

وبتطور الأفكار قام "أوبرلان"(1740-1826) بإنشاء مدارس للأطفال اسمها مدارس الضيافة أما "بيستالوزي"(1746-1827) فقد قام بإنشاء ملجأ للأيتام كان يعلم فيه الأطفال ويدرس خصائصهم وسلوكاتهم وطبيعتهم.

كما أنشئت رياض الأطفال في كل من "بريطانيا" و"إيطاليا" وقد انتشرت في"ألمانيا" على يد "فروبل" الذي أسس أول روضة في بلده 1827لمساعدة الأطفال على تنمية قدراتهم ومواهبهم، وقد كان فروبل يؤمن بضرورة تزويد الطفل بتربية لا يتلاقاها في أسرته ولا تتبناها المدارس النظامية التي سيلتحق بها.

كما أسست الأختان "مارجريت" و"راشيل" ماكملان أول روضة في لندن عام 1909 بدافع العناية بالأطفال الفقراء.[3]

[1] محمد جاسم محمد:مرجع سبق ذكره، ص 42.
[2] نبيل بدران:نظام رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص 43.
[3] ابتهاج محمد طلبة: مرجع سبق ذكره، ص 143.

وتطورت بعد ذلك رياض الأطفال من حيث مبناها ومنهجها، وطرق التعليم بها بما يتناسب والتطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للمجتمعات، وزادت أهميتها وكثر عدد الملتحقين بها[1].

[1] ابتهاج محمد طلبة:مرجع سبق ذكره، ص 143.

2- تعريف الروضة:

هي مؤسسة تربوية تعليمية تستقبل الأطفال ما بين الثالثة والخامسة، تسعى إلى تربية الأطفال في جميع نواحي النمو العقلي والحركي والمعرفي والنفسي والانفعالي وفي نفس الوقت فإن المؤسسة تيسر اشتراك الأمهات في الإنتاج الصناعي والثقافي وفي الخدمات العامة[1].

وتعرف أيضا: بأنها مؤسسة تربوية خصصت لتربية الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة وخمسة سنوات وتتميز بأنشطة متعددة تهدف لإكساب الأطفال القيم التربوية والاجتماعية وإشاحة الفرصة عن الذات والتدريب على كيفية العمل والحياة معا، كن خلال اللعب المنظم[2].

وتعرف أيضا: بأنها مؤسسة اجتماعية تلي الأسرة في الأهمية على صحة الطفل النفسية فالروضة هي الوسط الذي ينمو فيه الأطفال خارج الأسرة ويمضون فيه أغلب يومهم والروضة لها رسالة تربوية تهدف إلى تكوين الشخصية المتكاملة للطفل وإعداده ليكون مواطنا صالحا ورعاية نموه البدني والذهني والوجداني والاجتماعي في آن واحد[3].

2-1- تعريف وزارة التربية والتعليم: الروضة مدرسة تقدم الخبرات التربوية الحتمية تحت إشراف تربوي للأطفال في السنة الثالثة والرابعة والخامسة، وتتيح فرص للطفل لكي يتم استخدام حواسه والتعبير عن نفسه وتأمل مشاعره وانفعالاته، وتنمية علاقاته داخل جماعة أقرانه، ولإشباع حب الاستطلاع، وكل روضة لها برنامجها الذي يلائم الطفل[4].

[1] تركي رابح:أصول التربية والتعليم، ب ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989، ص 81.
[2] حسن شحاتة، زينب النجار:معجم المصطلحات التربوية النفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص 192.
[3] سهير كامل أحمد:الصحة النفسية للأطفال، ب ط، مركز الإسكندرية للكتاب، 2001، ص 142.
[4] وزارة التربية والتعليم:النشرة الرسمية للتربية، العدد 185 المؤرخ في 1976/04/16، الجزائر، ص 35.

3- اهداف رياض الاطفال:

تعمل الروضة على مساعدة الطفل وتوفر له الفرصة لتجربة واستخدام الخيال وتنمية قدراته بواسطة ما يتوفر لديها من مواد وتجهيزات ووسائل، وهذا بدوره سيشكل أساسا قويا للتعلم، فيما بعد وعليه، فإنه يقع على عاتق الروضة بلوغ الأهداف التربوية التالية:

أ- تنمية الإحساس بالاستقلالية مقابل الإحساس بالاعتمادية:

بمعنى منح الطفل حرية التصرف والتعبير وجعله يشعر بأنه شخص قادر على اتخاذ قراراته بنفسه وتعليمه في الوقت نفسه، أن هناك حدودا ليس بإمكانه تخطيها، وأن هناك أشياء من حق غيره، وليس من حقه، وأن هناك آداب عامة وقواعد سلوكية يلزمه بها الكبار مع تجنب إحراجه أو إشعاره بالخجل، بل جعله يعيش كفرد له شخصيته ومكانته، واحترامه الخاص به[1].

ب- أن تنمي في الطفل شعوره بالثقة في نفسه وفي الآخرين:

حيث أن نمو الثقة بالنفس وهو مسألة شخصية تتقبل بأحاسيس الطفل عن نفسه وعن العالم الذي يعيش فيه ويتّأثر الطفل بذلك المناخ العاطفي الذي يحيطه به الكبار[2].

ت- إعداد الطفل لحياة الاجتماعية

ث- تمكينه من معرفة البيئة الطبيعية بصورة بسيطة تتماشى مع قدراته.

ج- غرس العقيدة الصحيحة في نفوس الأطفال.

ح- إكسابهم نوع من التحكم في انفعالاتهم وإخراجهم من دائرة التمركز حول الذات[3].

[1] صالح محمد أبو جادو:سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1998، ص 231.
[2] عدنان عارف مصلح:التربية في رياض الأطفال، ط، دار الفكر والنشر والتوزيع، عمان، 1990، ص 19.
[3] تركي رابح:مرجع سبق ذكره، ص 83.

خ- الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى المدرسة بكل ما فيها من عادات خصائص ، تختلف عن الأسرة الأمر الذي يتطلب معه تعود الطفل على النظام وتكوين العلاقات الانسانية مع المعلمة والزملاء بنين وبنات[1].

د- زيادة فهم العلاقات المكانية والزمانية.

ذ- زيادة إدراك المفهوم العددي للأشياء.

ر- زيادة القدرة على التعبير الفني بأكثر من وسيلة[2].

ز- تنمي في الطفل حب العطاء مع نفسه، ومما يملك وأن تثير من حوله المناسبات التي تجعله يألف مبدأ الأخذ والعطاء في الحياة[3].

س- تقوي عند الطفل سمة الجرأة ليصبح أكثر انضباطا وأقرب إلى النظام[4].

ش- الجو الذي يتوفر في الروضة جو تربوي يهيأ الطفل ويعده للتلقي والاستيعاب ويكيفه نفسيا مع المجتمع الجديد، الذي أصبح فردا فيه[5].

[1] شبل بدران:معلمة رياض الأطفال، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 41.

[2] طارق عبد الرؤوف عامر، ربيع محمد:طفل الروضة، ب ط، دار البازوري العلمية، عمان، 2008، ص 13.

[3] زكريا الشربيني، يسرية صادق:تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، ب ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996،ص 45.

[4] فوزية ذياب:تصميم البرنامج التربوي في مرحلة ما قبل المدرسة، ب ط، دار الفكر الجامعي، القاهرة، د ت، ص 169.

[5] نذير بن بربح:التربية والتعليم التحضيري وعلاقته بالمدرسة الأساسية، رسالة الدراسات المعمقة، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، تحت إشراف مسعود عباد، 1984/1983، ص 184.

4- مقومات رياض الأطفال:

4-1- المبنى: من شروطه:

- الحصول على شهادة من الجهات المختصة بوزارة الإسكان لصلاحية المبنى.
- أن يكون تصميم المبنى مناسبا لخدمات الروضة.
- أن تكون سعة المبنى مناسبة لعدد الأطفال.
- أن يستوفي المبنى الشروط الصحية اللازمة والضرورية كالإضاءة والتهوية والصرف الصحي.
- أن تطلى جدران المبنى الداخلية بألوان زاهية، وأن يتم تزيينها برسومات وصور محببة لدى الأطفال.
- أن تغطى الأرضيات بالأفرشة لحماية الأطفال من مختلف الصدمات والإصابات.
- أن تتوفر بالمبنى أماكن مخصصة لمزاولة الأطفال للأنشطة المختلفة والتي يجب أن تتسم بالاتساع كي تسع انطلاقات هؤلاء الأطفال[1].

4-1-1- الموقع: أجمعت معظم الدراسات التي أجريت حول الموقع المناسب لإقامة مبنى الروضة على ضرورة وجود الروضة في مكان قريب من سكن الأطفال حتى يتمكنوا من الوصول إليها مشيا على الأقدام سواء بمفردهم أو بصحبة أوليائهم[2].

- أن تقع الروضة في مكان هادئ بعيد عن كل ضوضاء أو ضجيج في مكان خال من أي خطر قد يتعرض له الأطفال.
- أن يكون المكان مناسبا وقريبا من العمران.
- أن يكون المحيط والبيئة الخارجية التي تحيط بالمبنى صحية وخالية من الأوبئة الفتاكة[3].

[1] عدنان عارف مصلح: مرجع سبق ذكره، ص 176- 178.
[2] هدى محمود الناشف: مرجع سبق ذكره، ص 65.
[3] مواهب ابراهيم عياد: النشاط التعبيري للطفل مه قبل المدرس، ب ط ، دار مشاة المعارف، الاسكندرية ص 20

4-1-2- الحجم: يفضل القائمون على تربية الطفل فيما قبل المدرسة بأن تكون الروضة أقرب إلى البيت من المدرسة النظامية بحجمها وتجهيزاتها والمناخ العام فيها ويلاحظ أن الشكل العام للروضة ابتعد تدريجيا على الشكل التقليدي بالمستوصف بفضل نوعية الأثاث المنزلي من سجاجيد وستائر وألوان زاهية ويجب أن يكون المكان يمنع تعرض الأطفال للخطر وتكون الممرات والمساحاتالداخلية والخارجية واسعة بما يسمح بحرية التجول دون تصادمهم ببعضهم البعض حيث تبلغ المساحة الموصى بها دوليا لكل طفل في غرفة الفصل بين 2.3م^3 و2.7م^3 وضعف هذه المساحة في ساحة اللعب[1].

ولا شك أن توفير المساحة الكافية لكل طفل يعطيه حرية الحركة داخل غرفة النشاط وفي ممرات خارج الفصول وفي حديقة الروضة وفنائها وفي مساحات اللعب أمر حيوي وأساسي ويعتبر من مقومات الروضة ومبررات وجودها[2].

4-1-3- مرافق الروضة:

أ. **غرفة الإدارة والاستقبال:** ويفضل أن تكون في مكان يشرف على بقية المؤسسة لتستطيع مديرية الروضة الانتباه إلى كل ما يجري في المؤسسة.

ب. **الصفوف أو غرف نشاط الأطفال:** ويتناسب عددها مع عدد الأطفال وتخصص غرفة صفية لكل 20 أو 25 طفلا وتخصص مساحة3- 5م^3 لكل طفل.

ت.غرفة الفحص الطبي: وتشمل على الأدوات الطبية اللازمة لفحص كل طفل.

ث.قاعة اللعب: تستخدم حين يكون الطقس غير مناسب لقضاء الفسحة[3].

[1] محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص 225.
[2] هدى محمود الناشف: مرجع سبق ذكره، ص 67.
[3] عدنان عارف مصلح: مرجع سبق ذكره، ص 177.

ج. **قاعة التربية الفنية.**

ح. **قاعة النشاط الإيقاعي**: ويرسم على أرضها رسومات هندسية مناسبة لممارسة الأنشطة الإيقاعية.

خ. **قاعة الاستراحة:** يرتاح فيها الأطفال بعد الأكل وحين وصولهم مبكرين أو انتظار أهلهم وحين الانصراف.

د. **قاعة لحفظ الأدوات والخامات لاستخدامها بشكل منظم.**

ذ. **غرفة الطعام**:تستخدم حين تقديم الوجبة الغذائية.

ر. **المطبخ**: لتهيئة الوجبة الغذائية وحفظ الأطعمة في الثلاجة.

ز. **الحديقة**: ويجب أن تكون مساحتها مناسبة لعدد الأطفال وتجهيزها بأدوات للزراعة.

س. **المرافق الصحية**: وتحتوي أحواض ماء ومراحيض مناسبة لحجم الأطفال ويجب أن تكون قريبة من غرف الصفوف وسهلة الاستعمال وألا يقل عدد المراحيض عن واحد لكل 10 أطفال مع توفير حنفيات صالحة للشرب.

ش. **الملعب الخارجي**:توضع به المراجيح وأدوات التسلق والتزحلق وغيرها ويستحسن أن يغطى جزء منها لاستخدامه في الطقس غير المناسب[1].

4-1-4- الجهاز الوظيفي:

أ- **المديرة:** ويجب أن تكون مؤهلة تأهيلا تربويا لهذه المرحلة العمرية للطفل ومن مهامها الاشراف على سير العملية التربوية في الروضة والتعرف على مشاكلها ومن ثم تقديم الحلول اللازمة والمناسبة لها وتوفير كل ما يلزم[2].

[1] عدنان عارف مصلح: مرجع سبق ذكره، ص 178.
[2] هدى محمود الناشف: مرجع سبق ذكره، ص 143

ب- **الزائر الصحية:** بحيث تكون الممرضة تلقت تدريبا كافيا لرعاية الأطفال صحيا في هذه المرحلة وتعرف واجباتها نحو اكتشاف الأعراض المألوفة عند الأطفال فتقوم بعزلهم أو تقديم الاسعافات الأولية في الحوادث حتى تأتي الطبيبة وتوجه الزائرة الصحية نحو نظام العلاج كما تحتفظ بدفتر خاص لإثبات غياب الأطفال وأسبابه وكذلك ببطاقة صحية لكل طفل.

ت- **السكريتاريا:** هي موظفة تختص في الأعمال الإدارية ويجب أن تكون متعاطفة مع الأمهات ومحبة للأطفال ومتعاونة مع المربيات في المسؤولية.

ث- **الطباخة:** وهي سيدة ملمة بأغذية الأطفال وشروط إعدادها.

ج- **البواب:** وهو شخصية مهمة جدا في روضة الأطفال لأنه المسؤول عن استلام الأطفال في الصباح وتسليمهم لذويهم عند الانصراف.

ح- البستاني: وهو الذي يهتم بالحديقة وزراعتها وأزهارها ونظافتها وحيواناتها وبنظافة أماكنها وإرشاد الأطفال إلى كيفية رعايتها.

خ- المربية: وهي المعلمة والمشرفة التي تقوم بعدة ادوار وتؤدي مهاما كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة، يصعب تحديدها بشكل دقيق وتفصيلي فإذا كان المعلم في مراحل التعليم الأخرى مطالب بأن يتقن مادة علمية ويحسن إدارة الفصل، فإن المعلمة في روضةالأطفال مسؤولة عن كل ما يتعلمه الأطفال إلى جانب مهمة توجيه عملية نمو كل طفل وسنحاول هنا استعراض الأدوار التي تقوم بها معلمة الروضة والخصائص والصفات التي ينبغي أن تتحلى بها[1].

د- 1- دور المربية في الروضة:

يجب أن تقوم المربية بالنسبة للأطفال بضروب متنوعة من الأدوار إلى جانب الدور أو النموذج التقليدي المعروف وهذه الأدوار تتمثل في[2]:

[1] هدى محمود الناشف: مرجع سبق ذكره، ص 143.
[2]. سهير كامل أحمد: مرجع سبق ذكره، ص 136- 137.

د- 1-2- مصدر عون: ويتضن هذا الدور وضائف المربية باعتبارها عونا وعاملا مقيدا للسلوك ايضا فقد تساعد المربية الأطفال على تعزيز مكانتهم في الجماعة أو على زيادة تقديرهم لأنفسهم وقد تكون لهم عاملا من عوامل الطمأنينة لأنها تبدد من نفوسهم التصورات الخاطئة والمخاوف كذلك المربية على ضبط السلوك ولابد من صرامة القيم، إذ أصبح السلوك مضرا بالفرد وبالجماعة ضررا مباشرا من واجب المربية أن توضح أسباب تخلها كلما كان التدخل ضروريا.

د- 1-3- مصدر التعلم وحل المشاكل:هذا هو أوضح أدوار المعلمة وكونها مصدرا للتعليم تتضمن فكرة الأخذ بيد الأطفال في التعلم وحل المشاكل والتعلم لا يكون فعالا إلا بمقدار ارتباطه بالحاجات ونوازع الموجودة في الأطفال ولكن بعض المعلمات تسيء تفسير هذا الدور فكم من معلمة حاولت أن تحقق الكمال الذي ينسبه الأطفال إليها بأن يسير الطفل موسوعة على قدميه ومن المحال على المربية أن تكون مصدرا للتعلم إلا إذا تفهمت جيدا خصائص المرحلة العمرية التي تعمل فيها.

د- 1-4- نموذج ورمز القيم: تمثل المعلمة قيم الجماعة وأمالها بجانب تحديدها للنمط الانفعالي فيها وينطوي تحت هذه المقولة الدور الذي تؤديه المربية بوصفها بديلا للمسؤولية الفردية والأنا الأعلى هذا بجانب أن المعلمة هي ممثلة الجماعة وهي تعمل على تحقيق أهداف الجماعة وهي تجتهد في التوفيق بين مختلف أنواع النشاط مستهدفة استقلال الفرد بمعالجة شؤونه.

د- 1-5- دور المرشد النفسي: كل مربية مسؤولة عن رسالة الإرشاد النفسي التي هي رسالة التربية ورسالة المعلمة ذاتها أن الموقف الذي تتخذه المعلمة من أطفالها والاستعداد الذي تبديه نحو مساعدتهم على تصحيح أخطائهم يجعل من هذه المربية مرشدة موجهة بدرجة من الدرجات وكلما اتسع مفهوم المربية عن التربية وأهدافها وشمولها للجوانب المتعددة للنمو زادت قيمتها كمرشدة وموجهة[1].

[1]. سهير كامل أحمد: مرجع سبق ذكره، ص 138- 139.

د– 1-6- تنمية روح الجماعة بين الأطفال في الروضة: تتميز رياض الأطفال بوجود شبكة معقدة من التفاعلات بين الأطفال بعضهم البعض وتتألف العلاقات من القبول والحب والكراهية والنفور وهي تتفاوت جميعها من حيث الشدة ولا تنفك أن تخضع للتغيير والتطور وعندما يتشكل الفصل المدرسي تتجلى أول عناصر التماسك في الجماعات الداخلية القائمة على الصداقة والاهتمام والتلقائية التي تربط بين قلة من الأطفال ثم تتدرج الأمور، يشعر الأطفال بشخصية المربية ويستجيبون لها كما يستجيبون للنمط الانفعالي السائد لأهداف الفصل وبرنامجه فينمي الروح الجماعية وفي هذه الأحوال تزيد إشارة الأطفال إلى أنفسهم بقولهم (نحن) و (فصلنا) و (روضتنا) طالما تشبع الجماعة حاجات الأطفال الجوهرية تزيد.

د– 2- الخصائص الشخصية لمربية الروضة:

إن لمربية الروضة تأثير على الأطفال ولا يتوقف هذا التأثير على مهاراتها الفنية واتفانها للمواد العلمية فقط وإنما على اتجاهاتها وقيمها ومعتقداتها وميولها الشخصية والتي تنعكس على سلوكها ومن ثمة على تصرفات الأطفال، حيث يعتبرونها القدرة والمثل الأعلى لذلك ينبغي أن تتوفر في مربية الروضة جملة من الصفات وتتنوع هذه الخصائص حتى تتمكن من أداء دورها على أكمل وجه.

وتتنوع هذه الخصائص والصفات إلى خصائص جسمية وخصائص عقلية أخرى نفسية واجتماعية بالإضافة إلى الخصائص الخلقية والتي يمكن إيضاحها من خلال:

د– 2-1– الخصائص الجسمية:

– أن تكون المربية لائقة طبيا لا تعاني من أمراض يمكن أن تعوقها عن القيام بعملها على أكمل وجه.

– أن تكون سليمة الحواس، خالية من العاهات أو العيوب الجسمية التي يمكن أن تؤثر على موقفها من الأطفال أو تؤدي إلى تعلم خاطئ مثل التأتأة وغيرها من عيوب النطق[1].

[1] هدى محمود الناشف: مرجع سبق ذكره، ص 143.

– أن تتمتع باللياقة البدنية بحيث يتوقع الأطفال من المربية أن تشاركهم لعبهم ونشاطهم ويسدهم ذلك.

– أن تتوفر فيها الحيوية والنشاط حتى لا تشعر بالتعب والإجهاد بعد كل عمل مستمر.

– أن تهتم بمظهرها دون المبالغة حيث تتوخى البساطة في الألوان بشكل ينمي الذوق الفني وتعتبر الألوان الزاهية مناسبة لمربية الروضة.

د– 2-2- الخصائص العقلية:

– أن تكون على قدر من الذكاء يساعدها على التصرف الحكيم وحل المشكلات في المواقف التعليمية المختلفة وأن تكون سريعة البديهة حسنة التصرف في المواقف المفاجئة.

– أن تتميز بدقة الملاحظة، هذه الأخيرة التي تعتبر وسيلة جيدة للتعرف على المناخ التربوي العام وأهم أداة للتوصل إلى استراتيجيات تعليمية تتفق واحتياجات الأطفال وأنماط التعلم لديهم.

– أن تكون لديها القدرة والقابلية لإدراك المفاهيم الأساسية في مختلف مجالات الدراسة التي تتضمنها برامج الإعداد التربوي.

– أن تكون قادرة على الابتكار والتجديد المستمر في الجو التعليمي والمناخ التربوي وفي طبيعة الأنشطة ونوعية الوسائل التعليمية التي توفرها للأطفال.

إدراك بأن مجال العمل في رياض الأطفال يحتاج إلى المتابعة الواعية للفكر التربوي المعاصر فتحرص على مواصلة الدراسة والاطلاع والنمو المهني كمربية للأطفال في سن ما قبل المدرسة[1].

[1] هدى محمود الناشف: مرجع سبق ذكره، ص 146.

د– 2-3- الخصائص النفسية والاجتماعية:

– أن تتمتع بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي، حيث تستطيع أن تحقق لنفسها التوافق النفسي فتأتي تصرفاتها طبيعية لا تصنع فيها.

– أن تكون محبة للأطفال قادرة على العمل معهم بروح العطف والصبر بحيث تعطي الفرصة لكل طفل للانتهاء مما يريد قوله أو فعله.

– أن لا تكون قاسية في تهذيبها لسلوك الأطفال[1].

– أن تحسن إثابة الطفل ومدحه وعلى ما يأتي به من أفعال لقوله سبحانه وتعالى:"

هُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ عَنۡهُمۡ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ[2]" وقد نصح الغزالي أن يكون المعلم بمثابة الأب للتلميذ وأن يتجنب القسوة في تهذيب سلوكه ويقول ابن مكسويه في كتاب تهذيب الأخلاق: "يمدح الصبي بكل ما يظهر فيه من خلق جميل وفعل حسن يكرم عليه".

– أن تتمتع بالثقة بالنفس ويكون لديها مفهوم إيجابي عن نفسه تشعر معه بأنها موضوع احترام الأطفال ومحبتهم ولا يكون ذلك إلا من خلال حسن تعاملها معهم فالأطفال يحكمون على الكبار من خلال ما يفعلونه[3].

[1] هدى محمود الناشف: مرجع سبق ذكره، ص 147- 149.
[2] القرآن الكريم: سورة آل عمران،الآية (159).
[3] محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص 19

– أن تقبل على عملها بحماس واخلاص وتجد في تحقيقها لذاتها وتتمتع بقدر من المدح وروح الدعابة والمرونة حتى تكون قادرة على مواجهة متطلبات العمل والمشكلات التي قد تعترضها في الحياة المدرسية.

– على المربية كذلك أن تبني علاقة طيبة وودية مع زميلاتها المربيات والمديرة في الروضة حيث أن هذه العلاقة تبنى على الاحترام المتبادل والثقة والمشاركة في العمل والتعاون وتبادل الخبرة والتجربة، كما أن المربية يجب أن تكون على علاقة حسنة وعلى صلة دائمة بالهيئات التي تعتني بشؤون البيت والأسرة[1].

د– 2-4- الخصائص الخلقية:

– أن تكون متقبلة لقيم المجتمع وعاداته وعلى قدر من التوافق معها، مما يتيح لها القيام بدورها بالتواصل الثقافي وربط الطفل بتراثه وحضارته الانسانية.

– تحترم أخلاقيات المهنة وتلتزم بقواعدها وتعتز بالانتماء إليها وأن تكون مقتنعة تماما بعملها كمربية في روضة الأطفال.

– أن تعمل على تقوية الروح الدينية في نفوس الأطفال وتسعى إلى تنشئتهم في ظل تعاليم الدين ومبادئه.

– أن تجعل من نفسها قدوة حسنى في كل تصرفاتها تقديرا منها للدور الكبير الذي تلعبه في بناء شخصية طفل الروضة وتوجيه سلوكه[2].

[1] محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص 19.
[2] هدى محمود الناشف: مرجع سبق ذكره، ص 150.

4-2- المنهاج والنشاط في الروضة:

4-2-1- المنهاج: يتعلم الطفل من غير توجيه لتعلم نتيجة التفتح الطبيعي التلقائي لاستعداداته كما يرى فروبل ويتعلم الطفل من خلال اللعب الذي قد لا يكون هادفا في بدايته ويتعلم من محاولاته الصائبة والخاطئة، كما يرى روسو ولكن هذا التعلم لم يعد كافيا لمواجهة الطفل عالم اليوم، لهذا دفعنا الطفل إلى الروضة كمؤسسة ترعى نموه وتعلمه في مرحلة ما قبل المدرسة إذ أن الأساليب والطرق والاستراتيجيات المعتمدة في تعليمه الموضوعية من قبل تربويين ولمعرفة هذه الأساليب نستعرض مفاهيم المنهاج ومميزاته وأسس بناءه، والنشاط المتبع في الروضة والخطة الدراسية المتبعة في الروضة.

- **مفهوم المنهاج:** المنهاج هو مجموعة الخبرات والأنشطة وتفاعلهم معها ليحصل من ذلك كله تعلم أو تعديل السلوك والأنشطة التي تقدمها الروضة والمدرسة تحت إشرافها على التلاميذ بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأول والأسمى للتربية.

ويعرف بأنه مجموعة الخبرات والأنشطة التي تقدمها الروضة والمدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بهدف احتكاكهم بهذه الخبرات والأنشطة وتفاعلهم معها ليحصل من ذلك كله تعلم أو تعديل السلوك يؤدي في النهاية إلى تحقيق النمو الشامل والمتكامل الذي هو الهدف الأول والأسمى للتربية، يتصف المنهاج في الروضة بالمرونة وتنوع أنشطته حتى يلائم أذواق الجميع وقدراتهم فلكل منهم شخصيته الفردية والمستقلة والتي تتمتع بأمور تختلف عما يتمتع بها غيره وتتناسب وقدراته التي تختلف عن قدرات غيره ومواهبه.ويقصد بالمنهج في رياض الأطفال كل ما تحتوي عليه الروضة من مواقف وخبرات وأنشطة وأساليب ووسائل تتجه في مجموعها نحو تحقيق التكامل في مظاهر نمو الطفل المختلفة ويتميز المنهج في الروضة بالتكامل والشمولية والمرونة والاستمرارية[1].

[1] محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص 97.

- **مميزات بمناهج رياض الأطفال:**

أ- **التكامل:** إن فلسفة المنهاج في هذه المرحلة تتلخص في أن الإنسان يمارس حياته بشكل متكامل في تفاعله مع البيئة والأشياء والأحداث من حوله بحيث يعمل عقله وجسمه وأحاسيسه بشكل متكامل وفي وقت واحد دون فصل بين العقل والجسم والوجدان.

ب- **الشمولية:**عندما يقدم المنهج على شكل خبرات متعددة ومتنوعة فإنه يراعي خاصية هامة من خصائص المنهج بمفهومه الحديث ألا وهي الشمولية بحيث تعمل الخبرات والأنشطة على تنمية مفاهيم الطفل ومهارته الأدائية واتجاهاته الاجتماعية والخلقية.

ت- **المرونة:**في جميع المراحل التعليمية هناك مناهج محددة لكل سنة من سنوات الدراسة وتحديد واضح للمحتوى الذي يدرسه الطالب ويمتحن فيه دون استثناء ماعدا منهاج رياض الأطفال إذ تعطى الحرية لمربية الرياض لاختيار محتوى المنهاج وهذه المرونة التي تتسم بها مناهج الأطفال تتيح الفرصة للمربية لمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وإعطاء كل طفل الفرصة للتعلم.

ث- **الاستمرارية:**تتميز مناهج الروضة بالاستمرارية حيث تكمل الخبرات التي يمر بها الطفل بالروضة بخبراته في المنزل كما يجب أن تكون الخبرات التي اكتسبها الطفل في بيئته في الروضة، النواة والأساس الذي تبنى عليه الخبرات التي ستقدم للطفل في مرحلة التعليم الأساسي[1].

[1] هدى محمود الناشف: مرجع سبق ذكره، ص 117.

- **أسس بناء المناهج في الروضة:**

تختلف البرامج والمناهج التي تقدمها رياض الأطفال عن باقي المؤسسات التربوية والتعليمية، وإن كانت هناك أسس ينبغي مراعاتها عند بناء المناهج وتطويرها فهي كالتالي:

أ- أن تساعد المناهج على تحقيق الأهداف المنشودة وفي مقدمتها العمل على تحقيق أسباب التنمية الشاملة للأطفال جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا وروحيا ورعاية التفكير المناسب لدى الأطفال ومساعدتهم على تكوين مهارات الإدراك الحسي والمفاهيم الخاصة والمهارات اللازمة لإشباع مطالب نموهم.

ب- أن تكون المناهج مناسبة لما كشفت عنه الدراسات العلمية حول مستويات نضج الأطفال.

ت- أن تكون المناهج وثيقة الصلة بحياة الأطفال وبيئتهم.

ث- أن تكون المناهج متنوعة بحث تساعد على مراعاة الفروق الفردية وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.

ج- أن تسمح المناهج بمبادرة كل من المربية والطفل بحيث يؤدي ذلك إلى تنمية القدرات الابتكارية لدى الأطفال، ولا يحرمهم في الوقت ذاته من حسن توجيه المعلم.

ح- أن تكون الاهتمام بالبيئة وظروف التعلم وسيلة لتحقيق أقصى نمو ممكن للأطفال مع العناية بصحة الطفل وأمانه.

خ- أن تتضمن المناهج كل ما يساعد الأطفال على تحقيق نموهم في مجالات اللغة والفكر والمفاهيم وفي مجالات النمو النفسي والحركي والاجتماعي[1].

[1] هدى محمود الناشف: مرجع سبق ذكره، ص 121.

4-2-2- الخطة الدراسية:

أ- **حصة اللعب:** وتختلف عن اللعب الحر بأنها محكومة بقوانين وقواعد مسبقة إذ تسرد المربية شيئا عن اللعبة ثم تعطي إرشاداتها لكل لاعب أو مشترك وهذه الحصة ليست حصة يومية وإنما تدخل في بعض أيام الأسبوع.

ب- **حصة الاسترخاء والاستراحة:** وهي حصة يستسلم الأطفال فيها للاسترخاء والاستراحة وفوائدها:

- توجد التعادل بين النشاط والاستراحة.
- تعطي الطفل فترة هادئة لا ينقطع هدوءها بشيء.
- يتعلم الطفل كيف يستمتع بالهدوء.
- يتعلم الطفل كيف ينستجم ويسترخي لاستعادة نشاطه

ت- حصة الترويح: هي حصة تكون بتغيير النشاط وتحتاج إلى جهد بسيط بعد حصة أخرى استنفذت من الطفل جهدا عضليا قويا أو جهدا عقليا وهذه الحصة تأتي في وسط اليوم أو في نهايته أي في حوالي العاشرة والنصف صباحا أو الثانية والنصف مساءا ومدتها تتراوح من 05 إلى 20 دقيقة، حيث يذهب الأطفال قبل بدئها للمرافق الصحية أو مشارب الماء لقضاء حاجاتهم الطبيعية.

وقد تكون بالاسترخاء في غرفة غير مضاءة فيجلس الأطفال غلى الأرض على حصيرة من القش أو فرشة إسفنج وقد تقدم فيها موسيقى حقيقية وقد يتمدد الطفل ويرفع يديه أو رجليه إلى الأعلى ثم يدعهما وينزلهما باسترخاء وقد يستسلم البعض للنوم في هذه الحصة على أن يتم إيقاظه في نهاية الحصة ومن الجدير بالذكر أن لا تلجأ المربية إلى هذا النوع من الحصص على أنه عقاب للأطفال[1].

[1] عدنان عراف مصلح: مرجع سبق ذكره، ص 142.

ث- حصة العلوم الاجتماعية والطبيعية: لا شك أن كل طفل شعر بطريقة أو بأخرى بالقوة الطبيعية، مثل الجاذبية، الحركة، الصوت والضوء، ولا شك أن كل طفل عنده بعض الخبرات عن حياة النبات والحيوان، وحتى تكون للحصة قيمتها وفائدتها لابد أن تتمتع المربية بعقلية علمية وثقافية عامة بمواد علمية مختلفة، حتى تستطيع مجابهة المواقف الطارئة لاحتياجات الأطفال واستفساراتهم.

ج- حصة النشاط: إن حصة النشاط توفر للطفل فرصا متعددة للتعامل فيها مع حل المشكلة وأن يمتلك المقدرة على التخطيط والتنفيذ لمشاريع فردية وأخرى جماعية، وتعرفه بمختلف المواد الصالحة للتعبير عن الذات كما تعلمه العمل مع الآخرين ومشاركتهم الأفكار والمواد وتنمي من مهاراته الحركية، أما الأدوات التي يمكن استخدامها فهي: الألواح - الطباشير - المكعبات – قماش - أدوات مطبخ - ورق ملون - ورق مقوى - ألوان - معجون –طحين.

ح- حصة الأناشيد والغناء: لا يوجد وقت مخصص للغناء الجماعي ولكن يستعمله البعض في منتصف النهار أو في الحصة الأخيرة ومدتها تتراوح من 10 إلى 15 دقيقة، يتعلم فيها الأطفال أناشيد وأغاني شعبية وفلكلورية، ويكون غناء المربية هو النموذج فيه يزودون عادة بأدوات موسيقية مثل: البيانو، والطبل وقد يستعملون التصفيق أثناء النشيد بين الحين والآخر، ومن المستحسن أن يكون موضوع النشيد مما يثير اهتمام الطفل، أو ما يتعلق بالحيوانات المألوفة ووسائل النقل، أو النشاطات التي يقومون بها.وعلينا أن نشجع الأطفال على الإنشاد بحركاتهم الإيقاعية الخاصة وتلحينهم الخاص وقد يتعلم الأطفال الكثير وهم ينشدون.

خ- حصة القصة: إن القصة نافذة يطل منها الطفل على العالم فيستجيب له بشكل إيجابي أو سلبي واقعي أو خيالي ضمن حدود فهمه وبالطريقة الخاصة أما غير ذلك من الإحساس بالجمال وتقدير القيم فتعالجها القصة بشكل ضمني، ومن خلال القصة سيشارك الطفل في التجارب الإنسانية[1]

[1] عدنان عراف مصلح: مرجع سبق ذكره، ص 142- ص 153.

وعواطفها الأساسية فيمارس شعور الخوف والغيرة والحسد، وغيرها عن طريق مقاسمتهم لعواطف شخصية القصة، والطفل يحتاج إلى قصة ينتصر فيها الخير على عنصر الشر[1].

4-2-3- النشاط: إن الأنشطة المعدة لطفل في هذه المرحلة ما قبل المدرسة تعطيه بالدرجة الأولى تهيئة الطفل نحو المجتمع وتنمية شخصيته على الوجه الأفضل وإعداده للمرحلة الابتدائية من المدرسة عن طريق اعطائه بعض المبادئ الأساسية في الحياة، وذلك بوسائل مختلفة معتمدة على مجموعة من النشاطات المتمثلة في:

أ- **أنشطة لغوية**:تعتبر اللغة من أهم الأنشطة التي ينبغي على المربين التركيز عليها لكونها أداة اتصال وتواصل من جهة ولأن تأثيرها يمتد إلى مستوى البنية الذهنية للأطفال من جهة أخرى، كما هي الأساس الأقوى في التفكير، لأن جميع الأنشطة متوقفة على تقدم الطفل في النمو العقلي اللغوي ويتم تعلم اللغة في الروضة عن طريق الحوار، التمثيل، التعبير وسماع القصص، كذلك عن طريق النشاطات المعدة للقراءة والكتابة.

ب- **أنشطة علمية**:الغرض منها هو الاقتراب من العلوم وإيقاظ الفكر العلمي مثل النشاطات المتصلة بالحيوانات والمتعلقة بالنباتات.

ت- **أنشطة حسية**:من خلال تمرين كل الأعضاء الحسية، وذلك بمعرفة الألوان والأشكال واكتشاف الأصوات كأصوات الأشخاص، الحيوانات وأصوات الطبيعة، إلا أن هذا النشاط لا يقدم على شكل أوامر أو دروس بل يكون على شكل لعب مسلية.

ث- **أنشطة خاصة بالألعاب التربوية**:تعد اللعبة وسيلة هامة يعتمد عليها في تكوين جوانب شخصية الطفل كونها تساعد على اكتشاف المحيط واكتساب خبرات وإثارة فعاليته الذهنية والحركية، والألعاب المناسبة لهذه الفئة من الأطفال عديدة ومتنوعة منها ما ينمي الحواس[2]

[1] عدنان عراف مصلح: مرجع سبق ذكره، ص 142- ص 153.
[2] المديرية الفرعية للتعليم المتخصص: وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري، المعهد التربوي الوطني، الجزائر، 1990، ص 30ص 32.

ومنها ما ينمي العضلات ويساعد على تحقيق التوازن الحركي، ومنها ما يساعد على التكيف الاجتماعي، ومنها ما ينمي القدرات العقلية.

ج- **أنشطة فنية:** لهذه التربية أهمية كبرى في تنمية ذوق الفرد، وتهذيب أحاسيسه وتنظيم انفعالاته، وتتجلى هذه الأهمية في إتاحة الفرصة للتعبير عن ميوله واهتماماته، وتتمثل الأنشطة الفنية في المسرح التمثيلي، الرسم وأشغال يدوية.

ح- **أنشطة متعلقة بالتربية الإسلامية:** إن الغاية والمغزى الرئيسي من تلقين التربية الإسلامية في الرياض هو غرس الروح الإسلامية في نفوس الأطفال، وذلك بتوجيه سلوكهم، وتهذيبه بما يتلاءم وطبيعة مجتمعنا الإسلامي العربي الذي يعد إلى العيش في كنفه، وبما أن الطفل يتأثر بالمواقف السلوكية العملية، أكثر مما يتأثر بالتوجيهات اللفظية، فإنه ينبغي على المربية أن تكون على خلق حميدة حتى تأخذ كنموذج يقتدي به الأطفال، بالإضافة إلى هذا على المربية أن تلقن الأطفال بعض الصور والأحاديث وتشرحها لهم، وتيسر لهم حفظها.

خ- **أنشطة متعلقة بالرياضيات:** تعتبر التربية الرياضية في رياض الأطفال من النشاطات التي ينبغي العناية بها ومما لا شك أن هذه الأنشطة تنمي بشكل واسع القدرة على التفكير، بما تتضمنه من تدريبات مختلفة، ثم ممارستها عن طريق الألعاب والنشاطات الإبداعية باعتبارها إحدى السمات التي تتميز بها الطفولة في هذه المرحلة ومضمون هذه الأنشطة لا يهدف إلى اكتساب الطفل المعلومات والمفاهيم الرياضية بقدر ما تهدف إلى تنمية قدراته العقلية وتربية تفكيره، ويتم ذلك باعتماد هوايات الأطفال ونشاطاتهم اليومية واهتماماتهم المعرفية، قصد الوصول إلى إدراك العديد من القضايا والمفاهيم إدراكا مباشرا يكون أساسا لفهم الظواهر المحيطة[1].

[1] المديرية الفرعية للتعليم المتخصص: مرجع سبق ذكره، ص 33.

5- الطفل في مرحلة الروضة:

5-1- تعريف الطفل:

أ. **لغة:** هو المولود مادام ناعما الولد حتى البلوغ وقد يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع أطفال ويطلق على الصغير من كل شيء[1].

ب.إصطلاحا: الطفل في أبسط تعريفاته هو:

"كل إنسان لا يزيد عمره على14عام".

فإن الطفل المقصود هو الإنسان[2].

كما عرفه إبراهيم مدكور: "إن لفظ الطفل في علم النفس يطلق على معنيين":

- **العام:** ويطلق على الأفراد من الولادة حتى سن النضج الجنسي.
- **الخاص:** ويطلق على الأعمار فوق سن المهد، حتى سن المراهقة[3].

5-2- أهمية مرحلة الطفولة في حياة الفرد:

تعتبر مرحلة الطفولة ذات أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد، ذلك لأن فيها توضع البذور الأولى لشخصيته فعلى ضوء ما يلقى الفرد من خبرات في مرحلة الطفولة يتحدد إطار شخصيته،فإذا كانت تلك الخبرات مواتية وسوية وسارة، يشب رجلا سويا متكيفا، مع نفسه ومع المجتمع الذي يحيط به، وإذا كانت خبرات مؤلمة مريرة ترك ذلك آثارا سلبية في شخصيته.[4]

---

[1] علي بن هادية وآخرون: القاموس الجديد للطلاب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979، ص 215.

[2] طارق أحمد بكري: مجلات الأطفال، دورها في بناء شخصية الطفل العربي، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، ب ب، 2001، ص 20.

[3] إبراهيم مدكور: معجم العلوم الاجتماعية، ب ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1975، ص 369.

4 محمد عبد الرحمن العيسوي: موسوعة علم النفس الحديث (المجلد السابع، اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها) ، ط1، دار الراية الجامعية، بيروت، 2000، ص 119

إن خبرات الطفولة تحفر جذورها في عمق شخصية الفرد لأنه مازال كائنا قابلا للتشكيل والصقل وعليه ينبغي الاهتمام بهذه المرحلة على وجه الخصوص وتوفير البيئة الصحية للطفل، وتقديم الرعاية النفسية اللازمة له، والعمل على إشباع حاجاته وحمايته من التوتر والقلق والخوف والغيرة والغضب والشعور بعدم الأمان ومعاملته معاملة حسنة، على أساس الفهم العميق لدوافعه وانفعالاته وأحاسيسه ولكن ينبغي الإشارة إلى أن عملية تربية الأطفال، ليست عملية سهلة ولكنها عملية تتطلب الكثير من الوعي النفسي و التربوي لدى الآباء والأمهات والمعلمين والكبار عامة[1].

وتعتبر هذه المرحلة مرحلة مجال اهتمام العلوم الإنسانية، حيث يؤكد "فرويد" على أهمية مرحلة الطفولة وأثرها على شخصية الطفل في المستقبل أما "بياجي" فيعتبرها مرحلة قائمة بذاتها، و"بنجامين بلوم" بين أهمية الخبرة الفنية والنمو المعرفي في هذه السنوات كما تؤكد بعض الدراسات السيكولوجية بأن هناك علاقة قوية بين طرق التنشئة الاجتماعية التي يعيشها الطفل وسلوكياته واستجاباته المختلفة، سواء كانت سلبية أو إيجابية[2].

أما من الناحية الفيزيولوجية فقد أجرى بعض علماء الأعصاب وعلى رأسهم "دونا لدهب1949"دراسات بينت أن الدماغ الإنساني خلال مرحلة الطفولة يكون في مرحلة نشطة،[3]

وأن التعليم في هذه المرحلة يؤدي إلى تنشيط فعاليات الدماغ، وتعتبر هذه المرحلة ايضا أسرع فترة نمو في حياة الفرد خاصة من الناحية العقلية وتكوين شخصيته ويسميها البعض بمرحلة السؤال، لأن فيهل يزداد الطفل لمعرفة ما يدور حوله.

فالسنوات الأولى من حياة الطفل هي الأساس الذي يبني عليه شخصيته في المستقبل والقاعدة التي ترتكز عليها تربيته في مراحل التعليم التالية[3].

[1] محمد عبد الرحمن العيسوي: موسوعة علم النفس الحديث (المجلد السابع، اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها) ، ط1، دار الراية الجامعية، بيروت، 2000، ص 119.
[2] عزة مختار، محمود البواليس: طرق دراسة الطفل، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، د ب، 1999، ص 1.
[3] مواهب إبراهيم، عباد ليلى، محمد الخضري: إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودار الحضانة، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1993، ص 1.

5-3- خصائص طفل الروضة:

يمر كل إنسان بمراحل مختلفة في حياته وتتميز كل مرحلة بخصائص معينة تشمل مظاهر النمو العقلية والانفعالية والجسمية وأهم هذه الخصائص:

أ- من الناحية العقلية:

خلال السنوات الأولى للطفل يكون النمو العقلي المعرفي في منتهى السرعة بدءا من الإدراك الحسي، فالطفل يتعلم عن طريق حواسه التي تعتبر وسيلة للتعرف على البيئة من حوله[1]، فيتمكن من اكتساب المهارات والخبرات والإدراك الحسي يرتبط بالحواس والجهاز العصبي الذي يقوم بتلقي الصور الحسية مما يؤدي به إلى ملاحظة الحجم والشكل واللون والصوت[2] ويتلخص فيما يلي:

- تزداد قدرة الطفل على التفكير والتذكر والتخيل.
- لا يدرك المعنويات والأشياء المجردة ولذا فهو يعتمد على حواسه في اكتساب المهارات والخبرات.
- كثير الأسئلة وعنده ميل كبير لحب الاستطلاع والبحث.
- قدرته على التركيز ضعيفة، سريع الملل، ويحب التغيير.
- تزداد قدرته على تكوين المدركات ومفاهيم الزمان والمكان والكم، إلا أن إدراكه للأوزان يتأخر.
- تتضح في هذه الفترة الخروق الفردية من الناحية اللغوية.
- يدرك الكليات قبل الجزئيات[3].

[1] فهيم مصطفى محمد: الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، ب ط، دار الفكر العربية، القاهرة، 2001، ص 73.
[2] هيام محمد عاطف: الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة، ب ط، دار الفكر العربية، القاهرة، 2001، ص 73.
[3] طارق عبد الرؤوف عامر، ربيع عامر: مرجع سبق ذكره، ص 14.

ب- من الناحية الانفعالية:

تظهر عملية النمو في هذا الجانب في الانتقال من الانفعالات المؤقتة إلى العواطف المستديمة، من عدم المقدرة على السيطرة على الانفعالات إلى السيطرة عليه، ومن التهيج العام إلى الانفعالات المتمايزة[1] ويتلخص هذا في الأتي:

- يتميز الطفل في هذه المرحلة بقوة وحدة الانفعالات وكثرة تقلباتها.
- يبدأ الطفل في تمييز الأدوار بين الأم والأب والإخوة، ويتقمص الشخصيات.
- تظهر على الطفل بوادر النمو الاجتماعي مثل حب السيطرة والقيادة والكرم والأنانية، ولها أثرها في نموه الاجتماعي.
- يتدرج الطفل في القدرة على تمييز السلوك المقبول وغير المقبول اجتماعيا.
- نمو الطفل الاجتماعي يتوقف على أسلوب المعاملة التي يتلقاها.
- في هذه المرحلة توضع البذور الأولى لملامح شخصية الطفل[2].

ج- من الناحية الجسمية والحركية:

إن الحركة التي يقوم بها الطفل في مرحلة الطفولة تعتمد بشكل كلي على نمو عضلاته ومهاراته في استخدام أعضاء جسمه والتحكم فيها.

ويتميز النمو الجسمي الحركي في هذه المرحلة[3] بما يلي:

- الطفل في هذه المرحلة سريع النمو له قابلية المرض.
- الطفل في هذه المرحلة يتميز بالتمركز حول الذات.
- يلاحظ تفوق البنات على البنين في سرعة النمو.[4]

[1] محمد محمود بن يوسف: سيكولوجية الطفولة المبكرة،ط1، دار الثقافة، د ب، 2005، ص 13.
[2] طارق عبد الرؤوف عامر، ربيع عامر: مرجع سبق ذكره، ص 14- 15.
[2] لؤي غانم الصميدي، وضاح غانم سعيد: التربية البدنية والحركية للأطفال قبل الدراسة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 1999، ص 40.
4 طارق عبد الرؤوف عامر، ربيع عامر: مرجع سبق ذكره، ص 15.

- كثير الحركة يحب اللعب والنشاط ويعتمد على العضلات الكبيرة، أما نمو العضلات الصغيرة فيتأخر قليلا.
- تزداد قدرته على التحكم والاتزان لنمو عضلات الجسم، ولكن عضلات الرأس لينة، يستطيع استخدام يديه بكفاءة.
- حواسه هي الأساس الذي يعتمد عليها في معرفة العالم من حوله.
- يتميز بطول النظر ويرى الأشياء البعيدة أوضح من الأشياء القريبة ويرى الأشياء الكبيرة أوضح من الصغيرة[1].

5-3-1- النظريات المفسرة لنمو الطفل:

أ- نظرية جان بياجي:

يعتبر العالم السويسري "جان بياجي" الرائد الأول الذي تبنى وجهة نظر النمو المعرفي، فقد بدأ بدراسة النمو العقلي لدى الأطفال في 1920 فكانت نظريته معرفية، نتيجة جهود، 30 عام وحسب "بياجي" فإن النمو المعرفي هو عملية تطور كاملة لا تتغير أما النمو المعرفي فهو التغيرات التي تحدث في الأنشطة العقلية كالإدراك، التعليم، التفكير، التذكر والانتباه، وهذه التغيرات تحدث خلال مراحل العمر المختلفة وقام بتقسيم مراحل نمو الإنسان إلى مراحل متمايزة وبما أن ما يهمنا هو مرحلة ما قبل المدرسة (الروضة)، فسنتطرق إلى مرحلتين فيما يلي[2]:

- **المرحلة الحس الحركية:** (من الميلاد إلى السنة الواحدة والنصف أو السنتين)، تتصف بالنمو السريع وهي حاسمة في النمو العقلي وتتميز بالخصائص التالية:

- **الدافعية:** حيث تنمو المخططات والبنى المعرفية التي تتسم بها حياة الراشد فالطفل يتعلم عن طريق التفاعل المباشر مع محيطه[3].

---

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، ربيع عامر: مرجع سبق ذكره، ص 15.
[2] هايدة موثقي: مرجع سبق ذكره، ص 98.
[3] شبل بدران: تربية الطفل ما قبل المدرسة، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002، ص 189.

- **التفكير المتمركز حول الذات:** حيث أن كل ما يدركه الطفل ويفعله يدور حول نفسه وحاجاته.
- **مفاهيم الحقيقة الواقعية:** ففي هذه المرحلة يطور الطفل أيضا فهما أولا لتلك العوامل مثل المكان والزمان والسببية على أن الطفل يتعلم عن هذه الأمور من خلال التفاعلات الشخصية مع البيئة.
- **التقليد:** ففي البداية يستطيع الطفل أن يكرر حركاته فقط وفيما بعد يستطيع أن يقلد نموذجا على أن يكون هذا النموذج تكرارا لأحد تصرفاته الخاصة.

ويكون سلوك الطفل في المرحلة الحسية الحركية عبارة عن أفعال منعكسة أي أنه يسلك في حدود ما يحس به فقط وتنتهي هذه المرحلة عندما يبدأ الطفل في استخدام اللغة وتعلم الكلام وغيره من الأساليب التي يرمز بها.

- **مرحلة ما قبل العمليات:** (من سنتين إلى سبع سنوات) ويمكن تقسيم هذه المرحلة إلى مرحلتين فرعيتين هما:

- **المرحلة الفرعية الأولى:**

التفكير السابق للمفاهيم من 2 إلى 4 سنوات في هذه المرحلة تحدث ثلاث أشكال رئيسية من النمو الفكري الرمزي واكتساب اللغة وظهور المنطق الانتقالي فبمجرد وصول الطفل إلى هذه المرحلة، تأخذ القدرة على استخدام الرموز والصور الذهنية في الازدياد بشكل واضح وبسرعة كبيرة فتزداد قدراته اللغوية زيادة هائلة في تصور أساليب جديدة للعب الإبداعي، وبذلك يقضي معظم وقته في ذلك النوع من اللعب الإيهامي الذي يعتمد على الرموز والصور الذهنية كذلك يصبح التقليد والمحاكاة هما الأسلوب السلوكي المميز لطفل هذه المرحلة[1].

[1] شبل بدران: تربية الطفل ما قبل المدرسة، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002، ص 189.

– المرحلة الفرعية الثانية:

الفكر الحدسي من 4 إلى 7 سنوات في هذه المرحلة، يكون الأمر البارز في تفكير الطفل هو أنه يؤكد دائما ولكنه لا يبرهن أبدا على ما يؤكده إلا أن هذا النقص في البراهين ناتج بالطبع عن الخصائص الاجتماعية للسلوك خلال هذا السن عن التمركز حول الذات الذي يتسم بعدم التمييز بين وجهة النظر الشخصية ووجهة نظر الغير، كما أنه لا يمكنه تعريف المفاهيم التي يستعملها ويكتفي بالإشارة إلى الأشياء التي يقابلها أو يعرفها من خلال استعمالها.

والواقع أن الأطفال في هذه المرحلة يلاقون غالبا صعوبة في التعبير عن الأشياء التي يريدون من معلمهم أن يفهموها فإذا ما أعطاهم المعلم قدرا من الصبر والوقت فسيحبونه كثيرا لأنه أتاح لهم شرح الأشياء بصورة محسوسة فالطفل في هذه المرحلة يعتمد في تفكيره بشكل أكبر على حواسه وتخيله أكثر من أي شيء آخر فهو يخمن الحل بناء على ما تظهره له حواسه[1].

ب– نظرية إريك إيريكسون:

يطلق عليها احيانا النظرية النفسية الاجتماعية، وهي من النظريات التي تناولت الدوافع الحيوية والانفعالية من جهة، ومتطلبات البيئة الاجتماعية وطرق التوفيق بينهما وحسب "إيريكسون" النمو عملية مستمرة عبر مراحل متتالية، وعملية تطورية تعتمد على أحداث متتابعة من الناحية البيولوجية والنفسية والاجتماعية وفي تقسيمات "إريكسون" لمراحل النمو حدد المرحلة من (3 إلى 6) سنوات بمرحلة المبادرة والذنب ويرى "إيريكسون" الأطفال ناشطونActive ومتكيفون Adaptive ومكتشفون Explores وهم يؤثرون في بيتهم أكثر من أنهم كائنات سلبية كما يرى" إيريكسون" أن الأكثر أهمية في نمو الطفل هو تنمية الإحساس بالثقة والاستجابة الإجمالي لاحتياجاته فهو بحاجة إلى رعاية الأم وتحقيق راحته وإشباعها لحاجاته ويعتبر [2] "إيريكسون" أن أساس النمو الصحي هو النمو السوي الذي يسمح بالاستقلال الذاتي وإدراك الحياة وبالتالي توسيع حاسة الثقة في نفس

[1] شبل بدران: مرجع سبق ذكره، ص 190.
[2] خليل ميخائيل معوض: سيكولوجية النمو (الطفولة والمراهقة)، ط2، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 1994، ص 88.

الطفل كما ينمي اللعب لدى الطفل استقلاله الذاتي، فيتم التغلب على الشك والخجل إما الإحساس بالمبادرة فيتخلل معظم حياة الطفل فينمو ويحاول أن يتعلم ويتحمل مسؤوليته حتى ولو كانت غير مناسبة لقدراته، فيحاول مشاركة الكبار وتقليدهم عن طريق الأسئلة التي يطرحها وكذلك لفهمه المحيط وإذا ألقى اهتماما لأسئلته أدى به إلى المبادرة وعدم إجابته عن الأسئلة أدى به إلى الشعور بالذنب ويستطيع الطفل في هذه المرحلة أن يتعلم مهارات ومعلومات بسرعة ويعمل أشياء إذا أعطي الحرية للقيام بالأنشطة فيجب على الطفل أن يحتفظ بحاسة المبادرة لأن الأطفال ليست قوالب تشكل عن طريق الوالدين، ورغم الإسهامات التي قدمها "إيريكسون" من خلال نظريته إلا أن نظرياته كانت عبارة عن أفكار وصفية للنمو الاجتماعي والانفعالي، ولم يوضح كيف يحدث النمو وما هي الأسباب ولماذا يحدث.

ت- نظرية روبرت سيرز:

يعتبر "سيرز" النمو عملية منظمة لدرجة لا بأس بها ويتمثل في ترك الأنماط السلوكية التي لم تعد مناسبة واكتساب أفعال جديدة تتناسب مع سن الطفل وظروف حياته حسب "سيرز" النمو يسير عبر مراحل، فيرى "سيرز" أن أساس النمو في فترة الطفولة المبكرة هو الإشباع الذي يكتسبه الطفل من خلال اعتماده على الشخص الذي يقوم برعايته ويتعلم الطفل كيف يتحصل على طعامه ويتعلم ضبط عملية التخلص من الفضلات ويعتبر الإحباط جزء فطري في النمو، يؤدي إلى العدوان يستخدمه الطفل كوسيلة ليسيطر على بيئته ويتعلم الطفل أن العدوانية تسبب الإزعاج

للآخرين، كما يختبر اللعب فرصة الطفل في الاستكشاف من خلال التجربة والخطأ، كما يستطيع الطفل تحقيق ذاته من خلال الدور الذي يقوم به ويتعلم الاتصال مع الآخرين من خلال النشأة الاجتماعية ويستطيع الطفل أن ينمي شخصيته من خلال توجيه الكبار وهناك عدة عوامل تؤدي[1]

[1] خليل ميخائيل معوض: سيكولوجية النمو (الطفولة والمراهقة)، ط3، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 1994، ص 88.ص 89

إلى إعاقة مسيرة النمو كالمبالغة في زيادة أو نقص الاعتمادية وعلى الوضع الاجتماعي للأسرة ومركزها الثقافي ووضع الطفل في محيط الأسرة وهذه المعطيات تندرج ضمن مرحلة التعلم المتمركزة في الأسرة، أما في مرحلة التعلم المتمركزة أبعد من الأسرة أين يكون الطفل يستعد للذهاب إلى المدرسة فيزيد نموه من خلال البيئة الاجتماعية الواسعة ويكون قادرا على الشعور بالاستقلال ويميل لربط علاقات مع الكبار ويستمر تعرفه على ذاته من خلال تقليد نماذج مرغوب فيها بمعاير واحتياجات الطفل، وتساعد بيئته الجديدة الأكثر اتساعا على تحقيق قيم أكثر فهما.

يؤكد "روبرت سيرز" أن نمو الطفل يكون في الأسرة أولا ثم أبعد من الأسرة في نظريته كما تطرق أيضا إلى معوقات النمو لكنه لم يتعرض في نظريته إلى كيفية حدوث النمو بشكل مفصل وأكثر دقة من النواحي النفسية والجسمية والعقلية[1].

6- مشاكل رياض الأطفال:

من أهم المشاكل عندما يأخذ أطفال الثلاث سنوات برؤوس بعضهم البعض (يجذب الشعر) أو يرفع بعضهم البعض للتسلية أو يهدم بعضهم ما بناه زميله ليرى ردة فعله، حيث يبدوا أن سلوك الأطفال الذين يطرحون بعضهم البعض أرضا أو يضرب بعضهم بعضا يمثل أمورا غير اجتماعية –في ظاهر الأمر– إلا أن هذا السلوك في حقيقة الأمر يعبر عن انفعالين وحاجتين متناقضتين أولهما الظهور المتميز عن الآخر، وثانيهما الاتحاد مع الآخرين والذوبان معهم والدليل

على ذلك أنه ما بين الثالثة والرابعة من عمر الطفل نجده يرغب في لعبة زميله وليس لعبة شبيهة لها، وتظهر المشاكل في محيط الأسرة ويرجع سببها بالاعتماد الزائد على الأم مثل عودة التبول الليلي في الفراش والشقاوة على الطعام والقيء وفقدان الشهية والأرق وكذلك المخاوف التي تسيطر على الطفل ليلا، وكذلك في المحيط المدرسي على صعيد العلاقات الشخصية بالميل[2]

[1] خليل ميخائيل معوض: مرجع سبق ذكره، ص 88.
[2] ميريلا كيارندرا: التربية الأخلاقية في رياض الأطفال، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992، ص 55.ص 57

والعزلة أو العدوانية ويضاف إلى الضيق الذي يعانيه الطفل بانفصاله عن الأم والأقارب وعن لعبه وإحساسه بعدم الأمن واستبعاده عن البيئة الأسرية ودخوله البيئة المدرسية، حيث كل ما هو جديد بالنسبة له (المقاعد، الأدوات والمناضد) وحيث يترك أطفال يهددونه، فإذا كان اعتماد الطفل على أمه كبيرا فهناك احتمالات لردود فعل مؤلمة ويساعد إحساس الطفل بالعزلة، الفكرة التي تتكون عنده اتجاه المدرسة وتؤثر عوامل أخرى في هذا الصدد مثل مزاح وطبع الطفل وعدم اجتماعيته والاضطراب العاطفي والحساسية المفرطة أو بعض الظروف الأخرى مثل: ظروف الطفل الوحيد المدلل، أو التربية العائلية الخاطئة أو الإحساس بالنقص (سبب اختلافات اللغة، الحالة الاجتماعية أو عيب بدني أو نفسي).

– ويلجأ بعض الأطفال إلى العزلة لأنهم يظنون في أنفسهم تميزا أو تفوقا ذهنيا معينا ويرجع السبب في كل الحالات إلى السيطرة الكاملة على الدوافع التي مازالت غير قادرة على الانتظام بصورة ملائمة حيث إمكانية التنظيم الجماعي من خلال عمل المجموعة الهادف والطفل في بادئ الأمر لا يقيم علاقة مستقرة ووطيدة مع احد بدليل أنه يتقبل بلامبالاة تغير زميله في اللعب[1].

– قلة ملائمة النباتات لرياض الأطفال 79% قلة الالعاب والمواد الثقافية 43% تخصص المربيات أو رياض الأطفال 39% مشكلات مرتبطة بالأطفال[2].

بالإضافة إلى بعض المشاكل الأخرى ومن بينها:

– **رفض الروضة:** يعتبر ذهاب الطفل إلى الروضة في الصباح الباكر أمرا مسلما به ولكن عندما يرفض الطفل الذهاب إلى الروضة فإنا يجب أن نتحقق من مدى اعتمادنا على تعاونه الطوعي في ابتعاده الهادئ من محيطه المنزلي المألوف الذي تعود عليه منذ سنوات طفولته الأولى. إن رفض الطفل الذهاب إلى الروضة يعد من الأمور الخطيرة جدا في حياة الأسرة التي تكون قد[3] استنفذت

[1] ميريلا كيارندرا: مرجع سبق ذكره، ص 60.
[2] صالح محمد أبو جادو: مرجع سبق ذكره، ص 231.
[3] سامي محمد ملحم: المشكلات النفسية للأطفال، ط1، دار الفكر، عمان، 2007، ص 97

جميع الطرق في إقناع هذا الطفل في الذهاب إلى الروضة، حيث لم تعد كل التهديدات والوسائل والرشاوى والتوسلات تجدي نفعا بالرغم من أن عدد من الآباء الذين يتصفون بالقسوة يجبرون أبناءهم على الذهاب إلى الروضة، وربما يقيدون أبناءهم في مقاعد الدراسة لمساعدة بعض المربين، إن مثل هذا الموقف يضع الوالدين في موقف حرج مما يتطلب منه البحث عن طرق بديلة للتغلب على مشكلة طفلهما الرافض للروضة، وإن هذا الموقف يتطلب من الأم أن تتحلى بالصبر والتعاطف والحزن اتجاه ابنها إذ يصعب عليها أحيانا أن تقرر إرسال طفلها إلى الروضة أو بقاءه في المنزل[1].

[1] سامي محمد ملحم: المشكلات النفسية للأطفال، ط1، دار الفكر، عمان، 2007، ص 97.

خلاصة:

لقد دلت الكثير من الدراسات القائمة على البحث أن طفل الروضة بمقارنته بأطفال أكبر منه سنا على درجة كبيرة من التقبل والميل إلى الاستكشاف بتوفير الإمكانيات الموجودة في البيت والروضة وهذا يجعل الطفل مستعد لأن يرى ويسمع ويتذوق ويشعر بأشياء يوفرانها له، وهنا يجب أن يكون واضحا أن الروضة لا يمكن أن تكون بديلا عن البيت، وإنما هي مكملة له في أداء المهمة بالنسبة للطفل، لأنها تعمل على تزويده بخبرات فريدة جديدة، تورها له فرص الاختلاط المنظم مع أقرانهم خارج بيوتهم، والعمل على تنمية الاتجاهات والقدرات، مما سيكون له الأثر البالغ فيما يستعملونه مستقبلا، وهذا بفضل المرافق التعليمية، الصحية والإدارية، وهذا كله لن يثمر نتائج فعالة دون الدور المميز الرئيسي الذي تؤديه مربية الروضة التي تعمل على توجيه إمكانيات وقدرات الطفل.

الفصل الخامس : منهجية البحث و الاجراءات الميدانية

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- الدراسة الاساسية

2-1- منهج الدراسة

2-2- عينة الدراسة

2-3- مجالات الدراسة

2-4- أدوات الدراسة

3- الخصائص السيكومترية للدراسة

4- الأساليب الاحصائية

خلاصة

تمهيد :

إن الدراسات الميدانية وسيلة هامة للوصول الى الحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة ، اذ عن طريق دراسة ميدانية تسهل لنا عملية جمع البيانات و تحليلها و قد تطرقنا في هذا الفصل الى الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الاساسية و فيها منهج دراسة و عينة الدراسة و أدوات الدراسة المستخدمة في هذه الدراسة التي تم بها جمع المعلومات بهدف البرهنة على صحة الفروض أو خطئها و كذلك حدود الدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الاولية التي تساعد الباحث في القاء نظرة أولية من أجل الالمام بجوانب الدراسة الميدانية أننا بصدد اجراء دراسة ميدانية لابد من اجراء دراسة استطلاعية ببعض رياض الاطفال ولاية المسيلة و كانت الزيارات الاولى للميدان بهدف :

- تحديد مدى تجاوب المدير و المربيات و الأطفال
- إجراء مقابلة مع المدير و المربيات لشرح طبيعة الدراسة و الغرض منها
- تحديد ملائمة ادوات الدراسة لطبيعة الموضوع
- التعرف على بعض الانشطة المقدمة داخل الروضة

و قد ساعدتنا هذه الدراسة في ضبط العينة و اختيار أدوات البحث المناسبة المتمثلة في استبيان مقدم للمربيات.

2- الدراسة الأساسية:

2-1- منهج الدراسة :

و يعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة العمليات و الخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق أهداف بحثه.[1] و استنادا على اختيار المنهج الصحيح لكل مشكلة و الذي يعتمد اولا على طبيعة المشكلة و استجابة لطبيعة موضوع الدراسة بإعتباره من المواضيع النفسية التربوية ، إرتأت مجموعة البحث انتهاج المنهج الوصفي و الذي يعرف بمجال التربية و التعليم بأنه : "كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها و كشف جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصرها و بين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى"[2].

و الدراسة الوصفية هي التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع[3].

و تتمثل خطوات المنهج الوصفي في :

- تحديد مشكلة البحث و صياغته[4]

[1] رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط1 ، دار هومة ، الجزائر ، 2002 ، ص 119
[2] تركي رابح : مناهج البحث في علوم لتربية و علم النفس ، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984 ، ص 29
[3] مروان عبد المجيد ابراهيم : اسس البحث العلمي ، ط1 ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ، 2000 ، ص 125
[4] عمار بوحوش ، أحمد محمود الذنيبان : منهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث ، بط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1993 ، ص 33

- صياغة الفروض التي هي حل مؤقتة للمشكلة التي يعتمدها الباحث للحصول على الحل المطلوب
- اختيار العينة التي تجري عليها الدراسة مع توضيح حجمها و اسلوب اختيارها
- اختيار أدوات البحث المستخدمة في الدراسة مثل الاستبيان.
- القيام بجمع المعلومات المطلوبة.
- الوصول الى النتائج و تنظيمها و تبويبها[1]

2-2 – عينة الدراسة :

العينة : هي مجموعة الافراد يبني الباحث عمله عليها و هي مأخوذة من المجتمع الاصلي شريطة أن تكون ممثلة له أحسن تمثيل.

و قد كان اختيارنا لعينة البحث عشوائية ، و شملت العينة مجموعة من مجتمع الدراسة الاصلية المتمثل في مربيات رياض الاطفال لمدينة المسيلة.

2-3- مجالات الدراسة

مجال بشري : مربيات رياض الاطفال بمدينة المسيلة.

مجال مكاني : ببعض رياض الاطفال بمدينة المسيلة.

مجال زماني : لقد تم تطبيق الدراسة ميدانيا خلال 2012/05/15 الى غاية 2012/05/25.

متغيرات البحث : و يحمل المتغيرات المرتبطة بالبحث هي :

المتغير المستقل : ألعاب تركيبية.

المتغير التابع : تنمية الذكاء

[1] عمار بوحوش ، أحمد محمود الذنيبان : مرجع سبق ذكره ، ص 33

2-4- أدوات الدراسة :

تمثلت أدوات الدراسة في أداة الاستبيان.

1-**الاستبيان** : تعتمد على أداة الاستبيان لغرض جمع البيانات الميدانية ، للبحث و يعرف الاستبيان بأنه نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه الى الافراد من اجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف و يتم تنفيذ الاستمارة اما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل الى المبحوثين عن طريق البريد[1].

و يعرف أيضا بأنه سلسلة من الاسئلة التي تتعلق بموضوع أو موضوعات سيكولوجية اجتماعية و اقتصادية .... يرسل أو يعطى لمجموعة من الأفراد لغرض الحصول على بيانات تتعلق ببعض المشكلات[2].

3- الخصائص السيكومترية للاستبيان :

1- صدق الأداة : اعتمدنا في حساب درجة الصدق استخدام طريقة صدق المحكمين من أجل التحكم و التأكد مدى مناسبة أسئلة الاستبيان و ملائمتها للفرضيات ، و أهداف الدراسة فلقد قمنا بتمرير استمارة الاستبيان على مجموعة من الأساتذة في قسم علم النفس و علوم التربية و عددهم خمسة أساتذة قصد التحكيم.

2- ثبات الاداة : للتأكد من ثبات الأداة طبقنا طريقة التجزئة النصفية باستعمال معامل الارتباط لبيرسون لإيجاد العلاقة بين المتغيرين حيث تحصلنا على 0.90 و هي قيمة تدل على ثبات الاختبار. ثم تم حساب معامل الصدق الذاتي و هو جذر معامل ثبات فبلغ 0.94 و هو يدل على صدق الأداة.

[1] محمد على محمد : علم اجتماع و المنهج العلمي ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1980 ، ص 339
[2] فاروق شوفي الجوهري : مناهج البحث التربية و علم النفس ، ب ط ، شركة الجمهورية للطباعة و النشر الاسكندرية ، مصر ، 2005 ، ص 190

4- الأساليب الإحصائية

1- R معامل ارتباط بيرسون

$$R_p = \frac{N\,\varepsilon x.y - \varepsilon x.\varepsilon y}{\sqrt{\left[N\,\varepsilon x^2 - (\varepsilon x)^2\right]\left[N\,\varepsilon y^2 - (\varepsilon y)^2\right]}}$$

2- معامل ارتباط سبيرمان براون

$$R_{1.1} = \frac{2.R\,\frac{1}{2}.\frac{1}{2}}{1 + R\,\frac{1}{2}.\frac{1}{2}}$$

3- النسبة المئوية :

$$100 \times \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{عدد أفراد}}$$

خلاصة :

قد تم في هذا الفصل عرض لمنهجية البحث و التعرف في ميدان الدراسة فقد تم تطرقنا الى المنهج المتبع لهذه الدراسة و كذلك مصادر جمع البيانات أو المادة العلمية و التي يتم الوصول من خلالها الى النتائج لإبراز ما توصلت اليه الدراسة فغي جانبها النظري و الميداني مما قد يساعد على تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات للاهتمام بموضوع رياض الاطفال.

الفصل السادس : تحليل و عرض النتائج على ضوء الفرضيات

تمهيد

01- تحليل النتائج و مناقشتها

خلاصة

تمهيد :

نتعرض في هذا الفصل لعرض و تحليل و تفسير البيانات المتحصل عليها من خلال تطبيق استبيان ثم تبويبها وفقا لفرضيات البحث الى ثلاث محاور رئيسية و نختم بالاقتراحات و التوصيات.

01- تحليل النتائج

أولا : تحليل نتائج الاستبيان :

البيانات الشخصية

01- توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

المستوى	التكرار	النسبة
التاسعة أساسي و أقل	2	%9.52
ثانوي	8	% 38.09
جامعي	11	% 52.38

جدول رقم (1) يمثل : توزيع المربيات حسب المؤهل العلمي

حيث نلاحظ أن أفراد العينة يتناولون فيما بينهم من حيث المؤهل العلمي إذ أن هناك نسبة 52.38 % يحملون شهادة الليسانس و يليها نسبة 38.09 % يحملون شهادة ثانوي و يليها نسبة 9.52% يحملون شهادة التاسعة أساسي و أقل منه نستنتج أكثر المربيات في الروضة مستواهم التعليمي مقبول لأنهم يحملون شهادة الليسانس.

02- توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة :

المستوى	التكرار	النسبة
أقل من خمس سنوات	16	%76.19
6 الى عشر سنوات	4	% 19.04
أكثر من 11 سنة	1	% 4.76

يمثل الجدول (2) : توزيع المربيات حسب الخبرة

يتبين أن الاقدمية في التعليم تتفاوت نسبتها حيث تظهر أعلى نسبة هي 76.19% في الفئة أقل من خمس سنوات و تليها 19.04 % في الفئة من 6 الى 10 سنوات أما الفئة التي تجاوزت أقدميتها أكثر من 11 سنة كانت نسبتها 4.76 %.

المحور الاول : تنمية مفهوم الشكل و الحجم.

الاجابات و العبارات	دائما		أحيانا		أبدا	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
1	9	42.85	11	52.38	1	4.76
2	9	42.85	11	52.38	1	4.76
3	6	28.57	14	66.66	1	4.76
4	16	76.19	5	23.80	/	/
5	13	61.90	7	33.33	1	4.76
6	6	28.57	12	57.14	3	14.28
المجموع	59	46.82	60	47.61	7	5.55

جدول رقم (3) يمثل دور الالعاب التركيبية في تنمية مفهوم الشكل و الحجم

نلاحظ من خلال الجدول أنن العبارة رقم (3) كانت اجابة المربيات عليها أحيانا بـ: 52.38 % و بـ دائما بنسبة 42.85 % و بأبدا بنسبة 4.76 % و هذا دليل على أن الاطفال ليسوا جميعا يستطيعون ترتيب المكعبات حسب أحجامها.

نلاحظ في العبارة (04) اجابات المربيات جاءت بنسبة 76.18 % على دائما بنسبة 23.80 % على أحيانا لا توجد إجابات عليها بأبدا و هذا يدل على أن أغلب الاطفال لا يستطيعون التفوق على الاشكال.

نلاحظ في العبارة (05) إجابات المربيات جاءت بنسبة 61.90 % على دائما كما أن اجابات المربيات على أحيانا كانت بـ: 33.33 % .

أما بأبدا فكانت نسبة 4.76 % فنلاحظ ان ليس كل المربيات يستطعن تصميم مواقف تربوية معينة.

ما نلاحظه في العبارة رقم (06) أن أغلب الاجابات كانت على أحيانا بنسبة 57.14 % و هذا يدل لنا أنه ليس كل الاطفال ينتبهون للتسمية الخاطئة للأشكال.

المحور الثاني : تنمية مفهوم الاتساق و التشابه :

الاجابات و العبارات	دائما		أحيانا		أبدا	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
7	14	66.66	7	33.33	/	/
8	8	38.09	13	61.90	/	/
9	6	28.57	14	66.66	/	/
10	114	66.66	7	33.33	/	/
11	9	42.85	12	57.14	/	/
12	9	42.85	14	66.66	/	/
13	7	33.33	4	19.04	1	4.76
14	16	76.19	8	48.14	3	14.28
المجموع	33	49.20	101	47.61	4	2.11

جدول رقم (04) يمثل دور و الالعاب التركيبية في تنمية مفهوم الاتساق التشابه

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن الاطفال لديهم القدرة على تصنيف الأشياء و هذا من خلال استجابة المربيات على العبارة السابقة حيث كانت نسبة الاجابة على دائما 66.66 % و أحيانا بنسبة 33.33 % ولا توجد استجابات عليها بأبدا و بما أن أعلى نسبة في نسبة الاجابة بدائما و هذا يبين لنا أن الاطفال لديهم مقدرة على تصنيف الاشكال وفق للتشابه الموجود بينها و نلاحظ أيضا بأن العبارة رقة (08) أغلب الاجابات عليها بأحيانا و هذا بين لنا أن الاطفال لا يستطيعون أن يجمعوا الاشكال التي بينها نفس الصفة صفة العدد دائما و بالنسبة

للعبارة رقم (15) نجد اجابة المربيات عليها بدائما بنسبة 47.61 % و بأحيانا 38.08% و بأبدا بنسبة 14.28% و هذا يبين لنا ان الاطفال لا يستطيعون أن يجمعوا الاشكال التي لها صفة الاستخراج.

المحور الثالث : تنمية مفهوم التمييز و المقارنة

الاجابات و العبارات	دائما		أحيانا		أبدا	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
16	13	61.90	8	38.09	/	/
17	13	61.90	8	38.09	/	/
18	7	33.33	13	61.90	1	4.76
19	9	42.85	10	47.61	2	9.52
20	14	66.66	6	28.57	2	9.52
21	18	85.71	2	9.52	1	4.76
22	5	23.80	13	61.90	3	14.28
23	5	23.80	11	52.38	5	23.80
المجموع	84	49.99	71	42.26	14	8.33

جدول رقم (05) يمثل دور الالعاب التركيبية في تنمية مفهوم التمييز و المقارنة

نلاحظ من خلال الجدول أن العبارة رقم (16) كانت استجابة المربيات عليها دائما بنسبة 61.90 % و أحيانا بنسبة 38.09% و لا توجد اجابات عليها بأبدا و هذا دليل على أن الاطفال ليسوا جميعا يستطيعون التفريق بين الاشياء.

أما في العبارة رقم (18) كانت اجابات المربيات على دائما بنسبة 33.33% أحيانا بنسبة 61.90% و أبدا بنسبة 4.76% و منه نلاحظ أن أغلب الاجابات كانت أحيانا لذلك نرى بأنه ليس كل الاطفال يستطيعون التمييز بين الحروف.

من خلال الجدول نرى أن اجابات المربيات على العبارة (19) كانت بنسبة 42.85% على دائما كما أن الاجابات على أحيانا كانت بنسبة 47.61% أما أبدا فكانت بنسبة 9.52% و هذا يعني أن الاطفال منهم من يميز بين الارقام و منهم من لا يميز.

نلاحظ العبارة رقم (20) اجابات المربيات جاءت بنسبة 66.66% على دائما أما أحيانا فكانت بنسبة 28.57% و أبدا كانت بنسبة 9.52% و هذا يدل على أن الاطفال منهم من يميز بين الالوان و منهم من لا يميز.

من خلال الجدول نرى أن اجابات المربيات على العبارة (21) كانت بنسبة 85.71% على دائما كما أن الاجابات على أحيانا كانت 29.41% أما ابدا فكانت 4.76% فنلاحظ أن الاطفال دائما يفرقون بين القطع الصغيرة و الكبيرة.

ما نلاحظ على العبارة (23) أن أغلب الاجابات المربيات على أحيانا بنسبة 52.38% و كانت الاجابة بين دائما و أحيانا و أبدا متساوية أي بنسبة 23.80% لكل واحدة و هذا يبين لنا ليس كل الاطفال يستطيعون أن يتعرفوا على مجسمات الحيوانات الأليفة و المفترسة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام التباين الاحادي ONOWAY ANOVA

الجدول رقم (06) : يبين اختلاف فروق بين أفراد العينة في دور الالعاب التركيبية في تنمية ذكاء ما قبل العمليات حسب المتغير التابع الخبرة.

المجموعات	المحور		درجة الحرية	مجموع المتوسطات	مربع المتوسطات	قيمة F	الدلالة
أقل من خمس سنوات	الفروق حسب الخبرة	بين المجموعات	2	133.51	66.75	1.56	0.23
6 الى 10 سنوات		داخل المجموعات	18	769.72	42.76		غير دال
أكثر من 11 سنة							

يتضح من الجدول السابق ان اللقيمة F محسوبة (1.56) أقل من قيمة F الجدولية في دور الالعاب التركيبية في تنمية ذكاء ما قبل العمليات حسب المتغير تابع الخبرة أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في دور الالعاب التركيبية في تنمية ذكاء ما قبل العمليات لدى طفل الروضة (3-5) سنوات تبعا لمتغير الخبرة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام التباين الاحادي ONOWAY ANOVA

الجدول رقم (07) : يبين اختلاف فروق بين أفراد العينة في دور الالعاب التركيبية في تنمية ذكاء ما قبل العمليات حسب المتغير المستقل المؤهل العلمي.

المجموعات	المحور		درجة الحرية	مجموع المتوسطات	مربع المتوسطات	قيمة F	الدلالة
التاسعة أساسي و أقل	الفروق حسب المؤهل العلمي	بين المجموعات	2	0.69	0.34	0.07	0.99
ثانوي							
		داخل المجموعات	18	50.14	902.23		غير دال
جامعي							

يتضح من الجدول السابق ان اللقيمة F محسوبة (0.07) أقل من قيمة F الجدولية في دور الالعاب التركيبية في تنمية ذكاء ما قبل العمليات حسب المتغير المستقل المؤهل العلمي أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في دور الالعاب التركيبية في تنمية ذكاء ما قبل العمليات لدى طفل الروضة (3-5) سنوات تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

ثانيا : تفسير و مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

بعد عرضنا و تحليلنا للبيانات التي تحصلنا عليها بواسطة الاستبيان سنناقش فيما يلي النتائج المتوصل اليها على ضوء الفرضيات المطروحة :

2-1- تفسير و مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الاولى.

من خلال النتائج المتوصل اليها يمكن القول أن الفرضية الاولى القائلة بأن للألعاب التركيبية دور في تنمية مفهوم الحجمي و الشكلي لدى طفل الروضة محققة و دليل ذلك النسبة التي تحصلنا عليها من اجابات المربيات اذ اجمعت المربيات أن للألعاب التركيبية دور في تنمية مفهوم الحجمي و الشكلي لدى طفل الروضة و ذلك من خلال ما تحصلنا عليه من نتائج في المحور الاول اذ وجدنا نسبة الاستجابة المربييات على دائما بنسبة 46.82% و أحيانا بنسبة 55.88% و أبد 5.55% و نستنتج أن الفرضية الاولى محققة و هذا ما تؤكده نظرية بياجيه حيث يقول : أننا اذا وفرنا للطفل أشياء محسوسة أي باستطاعته أن يلمسها يكون فهمه و إدراكه لها سهلا ، و من بين هذه الاشياء الاشكال و الحجم فلا يمكن أن يعرف الطفل حجم أو شكل معين دون أن يراه أو يلمسه و هذه الاشكال و الاحجام متوفرة في الروضة و يتمثل معظمها في الالعاب التركيبية.

2-2- تفسير و مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية

من خلال النتائج المتوصل اليها يمكن القول أن الفرضية الثانية القائلة بأن للألعاب التركيبية دور في تنمية مفهوم الاتساق و التشابه لدى طفل الروضة محققة و دليل ذلك النسبة التي تحصلنا عليها من اجابات المربيات اذ اجمعت المربيات أن للألعاب التركيبية دور في تنمية مفهوم الاتساق و التشابه لدى طفل الروضة و ذلك من خلال ما تحصلنا عليه من نتائج في المحور الثاني اذ وجدنا نسبة الاستجابة المربييات على دائما بنسبة 49.20% و أحيانا بنسبة 48.14% و أبد 2.11% و نستنتج أن الفرضية الثانية محققة.

2-3- تفسير و مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة

من خلال النتائج المتوصل اليها يمكن القول أن الفرضية الثالثة القائلة بأن للألعاب التركيبية دور في تنمية التمييز و المقارنة لدى طفل الروضة محققة و دليل ذلك النسبة التي تحصلنا عليها من اجابات المربيات للتمييز و المقارنة لدى طفل الروضة و ذلك من خلال ما تحصلنا عليه من دائما بنسبة 49.99% و أحيانا بنسبة 42.26% و أبد 8.33% و نستنتج أن الفرضية الثالثة محققة.

2-4- تفسير و مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الرابعة

ف1- من خلال النتائج المتوصل اليها يمكن القول أن الفرضية الرابعة القائلة بأن للألعاب التركيبية دور في تنمية ذكاء ما قبل العمليات لدى طفل الروضة حسب المتغير المستقل المؤهل العلمي

غير محققة بدليل أن قيمة F المحسوبة 0.07 أقل من قيمة F الجدولية 2.99 أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في دور الالعاب التركيبية في تنمية ذكاء ما قبل العمليات لدى طفل الروضة (3-5) سنوات تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

ف2- من خلال النتائج المتوصل اليها يمكن القول أن الفرضية الرابعة القائلة بأن للألعاب التركيبية دور في تنمية ذكاء ما قبل العمليات لدى طفل الروضة حسب المتغير التابع الخبرة غير محققة بدليل أن قيمة F المحسوبة 1.56 أقل من قيمة F الجدولية 2.99 أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في دور الالعاب التركيبية في تنمية ذكاء ما قبل العمليات لدى طفل الروضة (3-5) سنوات تبعا لمتغير الخبرة.

2-5- تفسير و مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة

من خلال النتائج السابقة نلاحظ ان للألعاب التركيبية دور في تنمية ذكاء ما قبل العمليات لدى طفل الروضة و الدليل على ذلك تحقق الفرضيات الجزئية حيث نجد بياجيه يقول : بأن الطفل في هذه المرحلة يعتمد بشكل كبير على حواسه و لا يمكن أن يكون صورة ذهنية لشيء معين دون أن يرى أو يلمسه و هذا يدل أن الطفل في هذه المرحلة لا يعرف الأشياء و لا يستطيع تمييزها أو اختيار ما تشابه منه دون ان تكون ادوات تساعده على ذلك و نذكر من بين هذه الادوات الالعاب التركيبية و اذا توفرت هذه الالعاب استطاع الطفل أن يكون عدة مفاهيم حولها ، و هذا ما يسمى بمفاهيم ما قبل العمليات و هذا يعد تطور لذكاء ما قبل العمليات.

خلاصة

من خلال النتائج المتحصل عليها في هذا الفصل اتضح لنا أن للألعاب التركيبية دور في تنمية ذكاء ما قبل العمليات لدى طفل الروضة و ذلك ما فسرناه على أساس النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان.

الاقتراحات و التوصيات

1- ضرورة دعم الدولة للروضة بالإمكانيات المادية و البشرية.
2- أن تفترق المؤسسات التربوية بأهمية الروضة و دورها في دعم العملية التربوية و ما تقدمه من وظائف تعليمية للأطفال تساعدهم في انماء شخصياتهم بأبعادها الفعلية و الوجدانية.
3- أن تعمل الروضة على تطوير الانشطة الممارسة داخلها خاصة اللعب التركيبي لما له دور فعال في تنمية الذكاء.
4- تكوين مربيات متخصصات في مجال رعاية الطفولة تكوينا علميا و نفسيا و تربويا مع ضرورة اعداد تربصات و دورات تكوينية و تكثيف الندوات و الكفاءات من أجل معرفة كل ما هو جديد في هذا المجال و العمل به.
5- توفير مساحات خضراء في المدرسة خاصة باللعب.
6- توفير اخصائيين اجتماعيين و نفسانيين تعملان على مساعدة الطفل نفسيا و تربويا و اجتماعيا.
7- ضرورة التعاون المشترك بين الاولياء و الروضة في حل مشكلات الاطفال.

و في الأخير يمكن أن نقول أنه اذا أردنا أن نحصل على أفراد متميزين يعملون من أجل تطوير و خدمة مجتمعهم ، فما علينا سوى أن تعدهم و تكونهم لهذا منذ الصغر و طبعا يكون هذا الاعداد في الروضة باعتبارها المكان المناسب الذي يعد الطفل اعدادا متميزا يجعله مستعدا لكل ما يواجهه في حياته المستقبلية.

خاتمـــة

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة قاعدة أساسية ترتكز عليها المراحل العمرية الأخرى ، و إن الاهتمام بها أمر ضروري و ذلك من خلال توفير مؤسسات تعمل على رعاية الطفل لتلبية احتياجاته.

و من أهم هذه المؤسسات روضة الأطفال التي لها أهمية كبيرة في تطوير مهارات الطفل المختلفة ، و مساعدته على تعلم القواعد الاجتماعية و تكيفها مع المجتمع.

و قد حاولنا في هذه الدراسة الكشف عن دور الالعاب التركيبية في تنمية الذكاء ما قبل العمليات لدى طفل الروضة من (3-5) سنوات الذي يبرز من خلال مختلف الانشطة الممارسة داخل الروضة و في مقدمتها اللعب التركيبي.

و قد تم التوصل الى نتيجة أن مرحلة الروضة مهمة في حياة الطفل و في تنمية الجوانب الشخصية و من بينها القدرات العقلية التي حاولنا أن ندرس جانبا منها هو ذكاء ما قبل العمليات (من 3-5) سنوات و ركزنا على دور الالعاب التركيبية في تنميته. و توصلنا الى أن مرحلة رياض الاطفال لها أهمية بالغة لأن متطلبات العصر تفرض على المجتمعات توفير نشاط تعليمي و توجيه مكثف.

و لوحظ على أن الأطفال الملتحقين لها تطورات إيجابية في جميع الجوانب الامر الذي يؤكد أن الروضة يمكنها أن تصطلح بدور فعال فيما يخص إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم

الكتب

1- أمل خلف : مدخل الى رياض الاطفال ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2005

2- ابتهاج محمود طلبة : برامج الطفل قبل المدرسة ، ب ط ، الناشر زهراء الشرق ، القاهرة ، دت

3- ابتهاج محمود طلبة : المهارات الحركية للطفل الروضة ، ط1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2009

4- اناصر الدين أبو جهاد : اختبارات الذكاء و المقاييس الشخصية ، ط1 ، عالم الكتب الحديث ، 2007

5- تركي رابح : مناهج البحث في علوم التربية و علم االنفس ، ب ط ، مؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984

6- تركي رابح : أصول التربية و التعليم ، ب ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1989

7- جابر عبد الحميد جابر : الذكاء و مقاييسه ، ب ط ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1996

8- حنان عبد الحميد العناني : اللعب عند الطفل الأسس النظرية و التطبيقية ، ط4 ، دار الفكر ناشرون و موزعون ، عمان ، 2004

9- خليل ميخائيل معوض : سيكولوجية النمو (الطفولة و المراهقة) ، ط3 ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، 1994

10- خليل ميخائيل معوض : قدرات و سمات الموهوبين (دراسة ميدانية) ، ط4 ، مركز الاسكندرية ، 2002

11- رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط1 ، دار هومة ، الجزائر ، 2002

12- زكرياء شربيني ، سيرة صادق : تنشأة الكفل و سبل الوالدين في معاملته و مواجهة مشكلاته ، ب ط ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1996

13- سيد محمد خير الله ، مصطفى زيدان : القدرات و مقاييسها ، ب ط ، المكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، ب ت
14- سليمان الخذيري الشيخ : الفروق الفردية في الذكاء ، ب ط ، دار الثقافة للطباعة و النشر ، القاهرة ، 1990
15- سامس محمد ملحم : المشكلات النفسية عند الاطفال ، ط1 ، دار الفكر ، عمان ، 2007
16- سهير كامل أحمد : الصحة النفسية للأطفال ، ب ط ، مركز الاسكندرية للكتاب ، 2001
17- شبل بدران : معلمة رياض الاطفال ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2006
18- شبل بدران : تربية الطفل ما قبل المدرسة ، ط2 ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2002
19- صالح محمد على أبو جادو : سيكولوجية التنشأة الاجتماعية ، ط5 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، دار الطباعة ، عمان ، 1998
20- طارق عبد الرؤوف عامر ، ربيع محمد : طفل الروضة ، ب ط ، دار الباروزي العلمية ، عمان ، 2008
21- عبد المجيد النشوفي : علن النفس التربوي ، ط4 ، دار الفرقان ، عمان ، 2003
22- عزة خليل : علم النفس اللعب و الطفولة المبكرة ، ب ط ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2002
23- عمار بوحوش ، أحمد محمد الذنيبات : منهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث ، ب ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، د ب ، 1993
24- عزة مختار ، محمد البواليز : طرق دراسة الطفل ، ط1 ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، د ط ، 1990
25- عدنان عارف مصلح : التربية في رياض الاطفال ، ط1 ، دار الفكر و النشر و التوزيع ، عمان ، 1990
26- فروق شوقي الجوهري : مناهج البحث التربية و علم النفس ، ب ط ، الشركة الجمهورية للطباعة و النشر الاسكندرية ، مصر ، 2005
27- فوزية ذياب : تصميم البرامج التربوي في مرحلة ما قبل المدرسة ، ب ط ، دار الفكر الجامعي ، القاهرة ، د ت

28- كامل محمد محمد عويضة : علم النفس الإشاعة ، ط1 ، دار الكتب ، القاهرة ، 2001
29- ليندة دافيدون : ترجمة نجيب الفونس حزام ، محمود عمر : موسوعة علم النفس (الذكاء) ، ط1 ، دار الدولية للاستمارات الثقافية ، مصر ، 2000
30- لؤي غانم الصميدي ، وضاح غانم سعيد : التربية البدنية و الحركية للأطفال قبل المدرسة ، ط1 ، دار الفكر للطباعة و النشر ، عمان ، 1999
31- محمد أحمد صوالحة : علم نفس اللعب ، ط2 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2007
32- محمد جاسم محمد : النمو و الطفولة في رياض الاطفال ، ط1 ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2004
33- محمد عبد الرحيم عدس : مدخل الى رياض الاطفال ، ط1 ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، 2001
34- مدثر سليم احمد : الوضع الراهن في بحوث الذكاء ، ب ط ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 2003
35- مريم سليم : علم النفس التربوية ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2004
36- محمد جاسم : علم النفس التربوي و تطبيقاته ، ط1 ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2004
37- مروان أبو حويج و آخرون : القياس و التقويم التربية و علم النفس ، ب ط ، ب ب ، 2002
38- محمد سلامة آدم ، توفيق حداد : علم النفس الطفل لطلبة المعلمين و المساعدين ، بدون دار النشر ، ب ب ، 1973
39- مواهب ابراهيم عياد : النشاط التعبيري لطفل ما قبل المدرسة ، د ط ، دار منشأة المعارف ، الاسكندرية ، د ت
40- مواهب ابراهيم عياد ، عياد ليلى ، محمد الخذري : ارشاد الطفل و توجيهه في الاسرة ودار الحضانة ، منشاة المعارف ، الاسكندرية ، 1993
41- ميريلا كيارندار : التربية الاخلاقية في رياض الاطفال ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1992

42- محمد عبد الرحمان العيسوي : موسوعة علم النفس الحديث (المجلد السابع اضطرابات الطفولة و المراهقة و علاجها) ، ط1 ، دار الراية الجامعية ، بيروت ، 2000
43- محمد علي محمد : علم الاجتماع و المنهج العلمي ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر ، 1980
44- مروان عبد المجيد ابراهيم : اسس البحث العلمي ، ط1 ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ، 2000
45- نبيل عبد الهادي : سيكولوجية اللعب و أثرها في تعلم الأطفال ، ط1 ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2004
46- نبيل بدران : نظام رياض الاطفال في الدول العربية و الاجنبية ، ط1 ، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2003
47- هايدة مشعال ربيع : اللعب و الطفولة ، ط1 ، مكتبة المجتمع العربي ، ليبيا ، 2008
48- هايدة موثقي : علم النفس اللعب ، ط1 ، دار الهادي للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت 2004
49- هيام محمد عاطف : الانشطة المتكاملة لطفل الروضة ، ب ط ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2001

القواميس و المناجد

50- ابراهيم منظور : دراسة لسان العرب ، ب ط ، بيروت ، د ت
51- ابراهيم مذكور : معجم العلوم الاجتماعية ، ب ط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1975
52- حسن شحاتة ، زينب النجار : معجم المصطلحات التربوية النفسية ، ط1 ، دار المصرية اللبنانية ، 2003
53- علي بن هادية و آخرون : القاموس الجديد للطلاب ، ط1 ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1979

المجلات

54- المديرية الفرعية للتعلم المتخصص : وثيقة تربوية مرجعية للتعلم التحضيري المعهد التربوي الوطني ، الجزائر ، 1990

55- طارق أحمد بكري : مجلات الاطفال و دورها في بناء شخصية الطفل العربي ، دار رالعلم و الايمان النشر و التوزيع ، ط1 ، ب ب ، 2001

56- وزارة التربية و التعليم : النشرة الرسمية للتربية ، العدد 185 المؤرخ في 1976/04/16 ، الجزائر

رسائل جامعية

57- رزان عويس : فعالية اللعب في اكتساب أطفال الروضة بعض مهارات التفكير ، دراسة تجريبية في مدينة دمشق على أطفال من عمر (5-6) سنوات

58- نذير بن يربح : التربية و التعليم التحضيري و علاقته بالمدرسة الاساسية رسالة الدراسات المعمقة ، معهد علم النفس و علوم التربية ، جامعة الجزائر ، تحت اشراف الاستاذ مسعود عياد ، 1983-1984

موقع الانترنت :

http://www.form.stopss.com/130213

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة المسيلة

كلية الآداب و العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية

تخصص ارشاد وتوجيه

استمارة استبيان موجه لمربيات الروضة

في اطار انجاز مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية تخصص توجيه و إرشاد تقدم هذا الاستبيان الذي يدور موضوعه حول دور الالعاب التركيبية في تنمية الذكاء ما قبل العمليات لدى طفل الروضة – نرجو من سيادتكم الاجابة على ما يتضمنه الاستبيان بوضع علامة (×) في الخانة التي ترونها مناسبة لرأيكم ، كما نحيطكم علما أن اجابتكم تحاط بالسرية التامة و أنها ستستخدم لغرض العلمي لا أكثر شاكرين لكم تعاونكم معنا.

من اعداد الطالبات : **تحت اشراف**

- زروخي حدة
- رحالي عتيقة

- بوجمعة نقبيل

السنة الجامعية 2012/2011

أولا : بيانات شخصية

1- المستوى التعليمي

- مستوى التاسعة أساسي و أقل ☐
- مستوى ثانوي ☐
- مستوى جامعي ☐

2- عدد سنوات الخبرة

- أقل من خمس سنوات ☐
- 6 إلى 10 سنوات ☐
- أكثر من 11 سنة ☐

الرقم	**المحور الأول : تنمية مفهوم الشكل و الحجم**	دائما	أحيانا	أبدا
01	- يستطيع الطفل ترتيب المكعبات حسب أحجامها			
02	- يستطيع الطفل أن يأخذ الشكل الذي تطلبينه منه			
03	- يستطيع الطفل أن يشكل ما طلبتي منه			
04	- يستطيع الطفل التعرف على الأشكال			
05	- تستطيع المربية تصميم مواقف تربوية معينة تتيح من خلالها للأطفال ببناء أشكال معينة			
06	- عندما تسمي المربية الشكل تسمية خاطئة ينتبه الطفل الى ذلك			
	المحور الثاني : تنمية مفهوم الاتساق و التشابه			
07	- اذا كانت المكعبات مبعثرة ، يستطيع الطفل تصنيفها حسب التشابه الموجود بينها			
08	- اذا كانت المكعبات مبعثرة ، يستطيع الطفل تنظيمها وفق اتساق معين			
09	- يستطيع الطفل تركيب شكل معين بعد تفكيكه			
10	- إذا كانت الالعاب مبعثرة ، يستطيع الطفل انتقاء الألعاب المتشابهة			
11	- يستطيع الطفل فك و تركيب الألعاب بالشكل المطلوب			
12	- يستطيع الطفل أن يجمع الأشكال التي بينها نفس صفة الشكل			
13	- يستطيع الطفل أن يجمع الأشكال التي بينها نفس صفة العدد			
14	- يستطيع الطفل أن يجمع الأشكال التي بينها نفس صفة اللون			
15	- يستطيع الطفل أن يجمع الأشكال التي بينها نفس صفة الاستخدام			
	المحور الثالث : تنمية مفهوم التمييز و المقارنة			
16	- يستطيع الطفل أن يفرق بين الأشياء المطروحة لديه			
17	- يستطيع الطفل التمييز بين الاشكال			
18	- يستطيع الطفل التمييز بين الحروف			
19	- يستطيع الطفل التمييز بين الأرقام			
20	- يستطيع الطفل التمييز بين الألوان			
21	- يفرق الطفل بين القطع الصغيرة و القطع الكبيرة			
22	- يستطيع الطفل التمييز بين صور الحيوانات الأليفة و المفترسة			

تم بحمد الله